يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד - יומון

الجمعة ٨ شباط ٢٠٠٢ ■ ٢٥ ذو القعدة ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤.٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢.٥٠ شيكل ■ 8.2.2002 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 218/58 ■ ٥٦ صفحة

الجبهة تخوض انتخابات الهستدروت بقائمة مشتركه مع عمير پيرتس

ص (٢و٥)

عرفات يدعو المجتمع الدولي لبذل المزيد من الجهود لعودة الأطراف إلى طاولة المفاوضات

ص (٣)

«الاپاتشي» و«اف-١٦» تقصفان مواقع مدنية في نابلس



اصابة ٢٠ مواطنا والحاق اضرار بالمباني اغلاق الطرق إلى الأغوار واحكام الحصار على بلدات طولكرم أبو ردينة: تصعيد العدوان الإسرائيلي على شعبنا هو تحد للإدارة الأمريكية التي تستقبل شارون جنود الإحتلال يعتدون بالضرب على نائب دائرة القدس في المجلس التشريعي

في بيان صادر عن اجتماع أعضاء المجلس الوطني في بيت لحم أمس

إدانة إرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني

الوزيرة السابقة، شولميت ألوني، في لقاء خاص بـ الاتحاد:

بانتهاء الاحتلال كلياً، تنتهي كل مشاكلنا

• المسؤولية عن الوضع الراهن تقع علينا فقط وليس على الفلسطينيين •

(ص ١٢)

في اجتماع تضامني حاشد مع الشعب الفلسطيني في البرازيل

بركة: هنالك بوادر تحرك ايجابي في اسرائيل ولكن الغالبية ما زالت أسيرة عقلية القوة وذهنية الاحتلال

(ص ٦)

الدولار في ارتفاع مستمر
الإيجار في ارتفاع مستمر
وأسعار الشقق بانخفاض.

انظر ص ٩

كلمة الاتحاد

لا يمكن ان نفقد بوصلة الكفاح!

* خلال أكثر من شهرين جرى نقاش دمقراطي حر داخل هيئات الحزب الشيوعي والجبهة حول كيفية خوض الانتخابات للهستدروت و«نعمات»، هل في قائمة مستقلة أم من خلال تحالف مع احدى القائمتين، قائمة «عام» برئاسة عمير بيرتس أو مع قائمة حزب «العمل».

وقد عود الحزب الشيوعي وجبهته الدمقراطية للسلام والمساواة ان يكون في مركز ومدلول اي اتفاق تحالفي يعقده ليس ابداً المصلحة الشخصية لتوفير أماكن وظيفة أو وظائف انتهازية لهذا أو ذاك أو هؤلاء من الجبهة، بل بالأساس، وأولا وقبل كل شيء، كيف يخدم هذا التحالف القضايا المركزية التي يناضل من أجلها الحزب الشيوعي والجبهة، والتي تصب في خدمة المصالح الحقيقية للعاملين والفئات الاجتماعية المسحوقة اليهودية والعربية التي تواجه رقابها سكين التمييز والقهر الطبقي والاجتماعي.

تحاول بعض القوى الشنشنة والتشكيك بأن الجبهة وكأنها ولمصالح انتهازية انضوت تحت خيمة عمير بيرتس. والاتفاق المبرم بين الجبهة وعمير بيرتس ينسف هذا الادعاء ويؤكد ان الجبهة مبدئية في مواقفها السياسية والطبقية الاجتماعية.

ففي الاتفاق المبرم بين الجبهة وعمير بيرتس وفي الملحق السياسي للاتفاق جرى التأكيد على أمرين أساسيين يجسدان موقف الجبهة الكفاحي المتميز. الأول: ان اطراف الاتفاق تقر باستقلالية كتلة الجبهة في اتخاذ المواقف المستقلة التي تعكس هوية الجبهة السياسية والاجتماعية من القضايا السياسية والاجتماعية المختلفة. والثاني: ان للجبهة مطلق الحرية في ممارسة النشاط واتخاذ المواقف بناء على برنامجها ومبادئها السياسية والاجتماعية.

ما نود ان نؤكده ان مختلف المنابر، الكنيست والهستدروت والسلطات المحلية ليست أكثر من وسائل للتعبير من خلالها عن المواقف الكفاحية دفاعاً عن مصالح جماهيرنا السياسية والاجتماعية وليس ابداً دفاعاً عن مصالح نفعية لهذا أو ذاك من الشيوعيين أو الجبهويين. وبعد ان حسم الموقف في الهيئات المنتخبة الحزبية والجبهوية بخوض الانتخابات في قائمة مع عمير بيرتس، فان المهمة الأساسية تتطلب تجنيد أوسع الفئات والقوى الجبهوية والعمالية لانجاح هذه القائمة لما فيه مصلحة الطبقة الكادحة والمسحوقين اجتماعياً من اليهود والعرب. ولا يستطيع أحد ان يزاود علينا في قضية الدفاع عن المصالح الحقيقية للعاملين وللطبقة الاجتماعية المسحوقة رأسمالياً، وليحطط عن بغلتهم جميع المزاودين وسماسرة تصدير سموم التشكيك.

(«الاتحاد»)

في بيان صادر عن اجتماع اعضاء المجلس الوطني في بيت لحم امس

إدانة إرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني

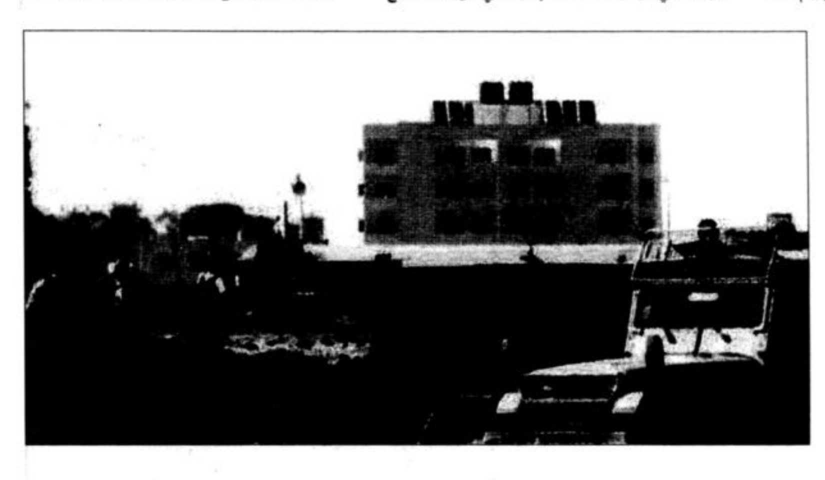
• الدعوة إلى التمسك بالإجماع الوطني وصولاً إلى إنهاء الإحتلال وإنجاز الإستقلال • التحذير من المخططات المشبوهة التي تستهدف تهويد القدس • تقدير المواقف الأوروبية والدولية المتوازنة التي ترفض منطق الغطرسة الإسرائيلية والدعم الأمريكي لها •

* بيت لحم - «وفا» - بعث أعضاء المجلس الوطني المقيمين في محافظات: القدس وبيت لحم والخليل وأريحا الذين اجتمعوا أمس في مدينة بيت لحم برقية تضامن مع الرئيس الفلسطيني تقديراً لمواقفه البطولية العظيمة في ظل الهجمة الشرسة التي تشنها الحكومة الإسرائيلية على شعبنا والحصار المفروض على مقر الرئاسة في رام الله.

وأكدت البرقية التفاف أعضاء المجلس وأبناء الشعب الفلسطيني الكامل حول القيادة التاريخية لشعبنا برئاسة الرئيس عرفات مشددين على ان شعبنا سيواصل النضال، معاً وسوية، لتحقيق أهدافنا وثوابتنا الوطنية في إقامة دولتنا العربية الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وكان أعضاء المجلس الوطني قد عقدوا اجتماعاً في مدينة بيت لحم، لتدارس مجمل التطورات السياسية والمخاطر التي تتعرض لها قضية شعبنا في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي.

وأكد أعضاء المجلس، في بيان أصدروه، عقب الاجتماع، على إصرار وجاهزية شعبنا العالية للتصدي للعدوان ولغطرسة القوة الإسرائيلية، ولتمسكه الحازم بالإجماع الوطني على استمرار انتفاضته ومقاومته للاحتلال الغاشم، منوهين بأنه لن يكون هناك أمن ولا استقرار في المنطقة، إلا بتأمين حقوق شعبنا الوطنية المشروعة.



وشدد البيان، على التمسك الحازم بالحقوق الوطنية الثابتة التي أكدتها قرارات المجلسين الوطني والمركزي، والمتمثلة بأنهاء الاحتلال والاستيطان عن جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة حتى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، وإقامة الدولة الفلسطينية كاملة السيادة وعاصمتها القدس العربية، تطبيقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

كما أكد البيان، التمسك الثابت بمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا في كافة أماكن تواجده باعتبارها المرجعية القيادية العليا للشعب الفلسطيني وللسلطة الوطنية.

وحث البيان، على ضرورة التمسك بالاجماع الوطني، وصولاً الى إنهاء الاحتلال وإنجاز الاستقلال الوطني، وحق شعبنا في المقاومة المشروعة ضد الاحتلال الإسرائيلي ومليشيات المستوطنين واعتداءاتهم المستمرة.

ودان البيان، إرهاب الدولة البغيض الذي تمارسه إسرائيل ضد شعبنا، مطالباً كافة البرلمانات والمؤسسات الدولية، التمييز الواضح بين الإرهاب والمقاومة الوطنية المشروعة للاستعمار والاحتلال.

وحذر البيان من خطورة المخططات المشبوهة التي تستهدف تهويد قدسنا وتكريس احتلالها من خلال مشاريع العزل الأمنية المرفوضة جملة وتفصيلاً، مشيراً إلى ان القدس العربية هي جزء عضوي من الأراضي المحتلة في ١٩٦٧، فضلاً عن انها تجسد مقدسات شعبنا وعاصمته الخالدة، حيث لا سلام واستقرار دون انسحاب المحتلين التام منها.

ودعا البيان الى تعزيز الوحدة كعامل حاسم لاستنهاض طاقات شعبنا الزاخرة بالنضال، سواء على أرض الوطن أو في مواقع الشتات، وبما يضمن ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني، وتماسكه الوطني في مواجهة الضغوط.

وحث الدول العربية الشقيقة على دعم صمود شعبنا وانتفاضة الأقصى والحقوق الوطنية الفلسطينية والسلطة الوطنية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي من خلال وضع إمكانياتها وطاقاتها الكبيرة في خدمة معركة الأرض والمقدسات المسيحية والإسلامية في فلسطين والأراضي المحتلة ومزارع شبعا في الجنوب اللبناني، وتفعيل المقاطعة السياسية والاقتصادية الشاملة لإسرائيل.

كما دعا البيان، الشعوب العربية والشعوب الإسلامية من خلال برلماناتها وأحزابها ومنظماتها الشعبية، الى تصعيد تحركاتها وفعالياتها الجماهيرية، وزيادة إسهاماتها في معركة المصير العربي التي يخوضها الشعب الفلسطيني دفاعاً عن الأمة العربية ومقدساتها.

وطالب البيان، المجتمع الدولي وخاصة هيئة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والصين واليابان ودول عدم الانحياز، الى جانب الولايات المتحدة الأمريكية، الى ممارسة الضغوط الفعلية على الحكومة الإسرائيلية لوقف إرهابها المتواصل ضد شعبنا ومؤسساته، والى استصدار قرار جديد في مجلس الأمن والجمعية العامة لإرسال قوات دولية لتأمين الحماية المؤقتة لشعبنا الأعزل، وتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة، ووضع آلية جماعية ملزمة تكفل تنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

وعبر البيان، عن تقدير أعضاء المجلس للمواقف الأوروبية والدولية المتوازنة التي رفضت وترفض منطق القوة والغطرسة الإسرائيلية، والدعم الأمريكي لها.

وكان الدكتور الوزير عبد الحفيظ الأشهب قد أشار ان اجتماع أعضاء المجلس الوطني يأتي في ظل أوضاع بالغة الصعوبة، وتتصاعد من يوم إلى يوم وساعة إلى ساعة، مستهدفة شعبنا وقضيته واقتصاده وبنيته التحتية.

وقال في كلمة له نيابة عن الرئيس عرفات إن هدف الإحتلال الإسرائيلي الأساسي ليس فقط القضاء على السلطة الوطنية وإعادة احتلال الأراضي المحررة، وإنما القضاء على المشروع الوطني، والتخلي عن ثوابتنا الوطنية التي تتلخص بالتحرير والعودة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية.

وشدد الأشهب على أن صمود شعبنا وصلابته وتمسكه بالوحدة الوطنية، سيحبط جميع المخططات والممارسات الرامية إلى القضاء على الحلم الفلسطيني بالتحرر والاستقلال، منوهاً إلى أن شعبنا لن يرفع الراية البيضاء مهما غلت التضحيات لأن شعب الجبارين لا ولن يستسلم.

واكد أن مقاومة الاحتلال من اجل التحرر لا يمكن أن تصنف إرهاباً، وقال ان التاريخ لم يسجل يوماً أن يطلب من شعب واقع تحت الاحتلال أن يحمي محتليه.

وقال ان شعبنا قدم تضحيات عظام فاقت الألف شهيد وثلاثين ألف جريح منهم ألفان أصيبوا بأعاقات مستديمة، ولكننا نقول أن قدرنا هو الدفاع وحماية المقدسات المسيحية والإسلامية في أرض الرباط.

واعتبر الوزير متري أبو عيطة في كلمته التي ألقاها نيابة عن سليم الزعنون، رئيس المجلس الوطني، أن الحصار والعقبات التي تفرضها سلطات الإحتلال على شعبنا لن يمنعنا من الاجتماع والقيام بواجباتنا والتزاماتنا تجاه أبناء شعبنا .

وأضاف ابو عيطة أن إرهاب الدولة الذي تمارسه الحكومة الإسرائيلية ضد شعبنا والذي ترى فيه الإدارة الأمريكية أمراً مشروعاً، لن يضعف من إيماننا بحتمية النصر، ولن يجبر شعبنا وقيادتنا التاريخية المنتخبة وعلى رأسها الرئيس ياسر عرفات القبول بقيادة تأتي على ظهر دبابة إسرائيلية أو بفرمان صادر من جهة خارجية.

ودعا أبو عيطة جماهير شعبنا إلى تحصين الجبهة الداخلية والحفاظ على المصالح الوطنية، التي تعمدت بدماء الشهداء والجرحى، لتفويت الفرصة على المتربصين بنا، واجتياز ما نواجهه من تخرصات.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧
(فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@zahav.net.il ■

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب الثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ فاكس: ٠٤/٦٧٤٣٩٦٤ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

في حديث إذاعي لـ«بي.بي.سي.» البريطانية

عرفات يدعو المجتمع الدولي لبذل المزيد من الجهود لعودة الأطراف إلى طاولة المفاوضات

• العمليات العسكرية الإسرائيلية هي تصعيد خطير ضد شعبنا وأطفالنا ونسائنا ومدننا ومخيماتنا • السلطة الفلسطينية تبذل قصارى الجهود لمنع العمليات ضد المدنيين في إسرائيل • عرفات يصف القصف الاحتلالي لنابلس بالوقح •

* لندن - الوكالات - رفض رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات اتهامات اسرائيل له بالتقاعس في ردع العمليات الارهابية ضد اهداف مدنية اسرائيلية التي تنطلق من الاراضي الخاضعة لسلطته.

وقال عرفات، في حديث مع هيئة الاذاعة والتلفزيون البريطانية (بي.بي.سي.) ان السلطة تبذل قصارى جهدها لوقف مثل هذه العمليات «الا انني الآن مكبل اليدين.. واسرائيل تفرض حصاراً محكماً على ادارتي».

وفنّد عرفات الاتهامات الاسرائيلية التي تدعي تواطئه مع منفذي الهجمات الارهابية قائلاً: «انني لا استطيع التوصل الى نتائج ايجابية تبلغ نسبتها مئة بالمئة الا انني ابذل كل ما في وسعي».

ووصف عرفات، الذي كان يتحدث من مكان اقامته في رام الله، العمليات العسكرية الاسرائيلية «بالتصعيد الخطير ضد شعبنا واطفالنا ونسائنا ومدننا ومخيماتنا». واعلن عن استعداده التام لعقد مباحثات مع الجانب الاسرائيلي لمناقشة كل القضايا المعلقة والتوصل الى السلام المنشود، الا انه اكد انه لن يقبل قيام او توسيع اي مستوطنة جديدة داخل الاراضي التابعة للسلطة الفلسطينية.

ودعا رئيس السلطة الفلسطينية المجتمع الدول لبذل مزيداً من الجهود لعودة الاطراف المعنية الى طاولة المفاوضات من جديد ومن ثم ايجاد حل جذري لمعضلة الشرق الاوسط. وقال: «أطلب مزيداً من الجهود لحماية عملية السلام في المنطقة.. يجب في اقل تقدير ارسال مراقبين الى المنطقة».

ودعا رئيس السلطة الفلسطينية المبعوث الخاص لرئيس الوزراء البريطاني لورد ليفي الذي كان التقى معه امس الأول إلى بذل دورا اكثر فعالية لتسوية النزاع الفلسطيني الاسرائيلي. وقال: «لا نستطيع ان ننكر الدور المهم الذي تؤديه بريطانيا من خلال عضويتها في دول الاتحاد الاوروبي وعلاقتها الوطيدة مع الادارة الامريكية.. هم يتمتعون بعلاقة جيدة مع ادارة الرئيس جورج بوش ونحن بحاجة ماسة الى مساعدتهم».

على صعيد آخر وصف عرفات، القصف الاحتلالي للسجون في نابلس بالوقح. وقال إنهم يريدون أن يدمروا البنية التحتية لشعبنا.

وكان عرفات يدلي بتصريحات للصحفيين عقب لقائه وفد الحملة الشعبية لحماية المشروع الوطني، فقال: ان هذا الشعب لن ينحني ولن يستسلم، إنما سيرفع علم فلسطين طفل من أطفالنا وزهرة من زهراتنا فوق أسوار القدس ومآذن القدس وكنائس القدس.

وأكد عرفات أننا لا ندافع عن أنفسنا ولكن ندافع عن هذه الأمة العربية كلها، عن مقدساتنا المسيحية والإسلامية. هذه رسالة نوجهها للعالم أجمع، هذا شعب الجبارين لا يهزه مدفع ولا طائرة ولا دبابة، إنما سيواصل صموده ونضاله على أرض الرباط.



عرفات يستقبل وفد حركة «تعايش» اليهودية العربية

جنود الإحتلال يعتدون بالضرب على نائب دائرة القدس في المجلس التشريعي

* بيت لحم - «وفا» - اعتدت قوات الاحتلال، أمس، على النائب عن دائرة القدس احمد البطش بالقرب من الحاجز العسكري المسمى «جيلو» في مدينة القدس.

وكان جنود الاحتلال منعوا النواب في المجلس التشريعي عن دائرة القدس أحمد البطش وحاتم عبد القادر واحمد هاشم زغير من التوجه إلى مدينة بيت لحم للمشاركة في اجتماع للمجلس الوطني.

وحسب شهود عيان فإن مشادة كلامية حدثت بين النواب الثلاثة والجنود الإسرائيليين على الحاجز المذكور عندما احتجزت قوات الاحتلال البطاقات الشخصية للنواب الثلاثة ومنعتهم من التوجه إلى بيت لحم.

وأضاف الشهود أن الجنود على الحاجز قاموا بعد حجز البطاقات الشخصية بالاعتداء بالضرب على النائب أحمد البطش.

أبو ردينة: تصعيد العدوان الإسرائيلي على شعبنا هو تحدٍ للإدارة الأمريكية التي تستقبل شارون

• إغلاق المؤسسات في القدس يشكل خرقاً وانتهاكاً فاضحاً لكل الإتفاقات •

* رام الله - «وفا» - شدد نبيل أبو ردينة المستشار الإعلامي للرئيس الفلسطيني على ضرورة أن تواجه الإدارة الأمريكية التحديات الحاصلة جراء تصعيد حكومة شارون لعدوانها، بشكل يحمي السلام في المنطقة.

واعتبر أبو ردينة، في تصريحات له صباح أمس، إغلاق المؤسسات الفلسطينية في القدس المحتلة والغارات العدوانية على نابلس، تحدياً إسرائيلياً للإدارة الأمريكية التي تستقبل شارون وهو يعطي تعليماته للتصعيد.

وأكد أن إغلاق مؤسسات في القدس يشكل خرقاً وانتهاكاً فاضحاً لكل الاتفاقات لا سيما وأن اتفاقات أوسلو ضمنت الحفاظ على هذه المؤسسات.

وجدد تأكيده على أن إغلاق المؤسسات والغارات اليومية هي الصورة الحقيقية لحكومة شارون التي تنفذ حرباً يومية على شعبنا الفلسطيني وسلطته الوطنية.

وأشار إلى أن العدوان الإسرائيلي والتصعيد الخطير سيزيد من التوتر الحاصل، محملاً حكومة شارون مسؤولية هذا التوتر والعنف والنتائج المترتبة عليه.

وزارة الخارجية النمساوية:

قضية الشرق الأوسط ستكون من أبرز قضايا البحث في اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي اليوم وغداً

* فيينا - الوكالات - قالت وزارة الخارجية النمساوية إن قضايا الشرق الأوسط والبلقان وتوسيع الاتحاد الأوروبي ستكون من ابرز القضايا التي سيبحثها وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي خلال اجتماعهم غير الرسمي في إسبانيا اليوم الجمعة وغداً.

وأضافت الوزارة، في بيان وزعته على الصحافيين، الليلة قبل الماضية، أن وزيرة الخارجية النمساوية، بينيتا فيريرو فالدنر، ستشارك في هذا الاجتماع.

واكدت ان الاجتماع سينظر في مقترحات أعدتها المفوضية الأوروبية بشأن دور الاتحاد الأوروبي في عملية السلام في الشرق الأوسط.

وكان وزراء خارجية الاتحاد قد نددوا خلال اجتماعهم الأخير في بروكسل بالسياسات التي تتبعها الحكومة الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية بما في ذلك قيامها بتدمير البنية التحتية الفلسطينية التي كان الاتحاد الأوروبي قد ساهم في تشييدها فضلا عن تقييد حركة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

كما أعلن الوزراء، تمسكهم بالحوار مع السلطة الفلسطينية ورئيسها وحثوا حكومة شارون والولايات المتحدة على السواء، على معاودة الاتصال والحوار معها.

سوريا واليمن تدعوان راعيي عملية السلام الى التحرك لانهاء العدوان

* دمشق - الوكالات - دعت سوريا واليمن هنا، أمس الخميس، الولايات المتحدة الامريكية وروسيا والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة الى التحرك لانهاء العدوان الاسرائيلي واحلال السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط.

وعبر البلدان في بيان مشترك صدر اثر اختتام مباحثات اجراها وفد المؤتمر الشعبي العام الحاكم في اليمن مع الرئيس السوري بشار الاسد ونائبه عبدالحليم خدام والامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم عبدالله الاحمر عن قلقهما من تدهور الاوضاع في الاراضي الفلسطينية والمنطقة عموماً نتيجة تصاعد العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني.

واكد البلدان على الاهمية الكبرى للقمة العربية والمقررة في بيروت اواخر الشهر المقبل، معربين عن الأمل ان تتخذ قرارات تمكن العرب من حماية حقوقهم ومصالحهم والدفاع عن القضايا العادلة للامة العربية وعدم التنازل والتفريط بأي حق من الحقوق في الاراضي العربية المحتلة.

واوضح البيان ان الجانبين بحثا التداعيات الناجمة عن الاحداث المأساوية التي شهدتها الولايات المتحدة الامريكية في الـ١١ من ايلول الماضي والانعكاسات الناجمة عنها على العرب والمسلمين مؤكدين ادانتهما لاية اعمال اجرامية تصيب الابرياء.

ويترأس الوفد اليمني الذي وصل الى دمشق يوم الاحد الماضي امين عام المؤتمر عبدالكريم الارياني.

تعزية حارة

أحر التعازي إلى آل أبو راس واقربائهم وانسبائهم في الناصرة وعيلوط لوفاة المرحوم

جاد أبو راس

وإلى زوجة الفقيد وشقيقه أبو جمال، متمنين له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

المحامي نبيل عصفور
وطاقم مكتبه والعائلة

«آپاتشي» و«إف ١٦» تقصفان مواقع مدنية في نابلس

• إصابة ٢٠ مواطنًا وإلحاق أضرار بالمباني • إغلاق الطرق إلى الأغوار وإحكام الحصار على بلدات طولكرم •

* نابلس – «وفا» – عاود الطيران الحربي الإسرائيلي، مساء أمس، شن غاراته العسكرية على مواقع مدنية في نابلس في الضفة الغربية.

وأفاد شهود عيان أن طائرات مروحية من نوع «أپاتشي» أطلقت عدة صواريخ في محيط مبنى المقاطعة في المدينة، وأصابت بشكل مباشر مقر الاستخبارات العسكرية.

وكانت الطائرات القتالية الإسرائيلية قد استهدفت مقر المقاطعة، فجر أمس، وأدى إلى إصابة نحو ٢٠ مواطناً بجراح.

وهرعت فرق من الأطقم الطبية وسيارات الدفاع المدني والإسعاف إلى مكان الهجوم.

وذكرت مديرية الأمن العام في الضفة الغربية أن القصف ألحق أضراراً مادية جسيمة بالمبنى وتحطم أجزاء كبيرة منه.

وأفادت مديرية الأمن العام في الضفة الغربية أن الطائرات الحربية الإسرائيلية من طراز «أف ١٦» قصفت بالصواريخ مقر المقاطعة في نابلس، حيث أصاب أحد الصواريخ مبنى فرع الأمن فيها والسجن. وألحق القصف الاحتلالي أضراراً فادحة بالمواقع المستهدفة، التي طالها القصف الاحتلالي.

وهرعت الى المكان سيارات الإسعاف والشرطة لتفقد آثار القصف، كما خرج مئات المواطنين الى الشوارع تعبيراً عن استنكارهم للجرائم البشعة التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق شعبنا.

وأغلقت قوات الإحتلال، أمس، بشكل شبه تام الطرق الرئيسة والفرعية في منطقة الأغوار، التي يسلكها مواطنو شمال الضفة الغربية للانتقال إلى أماكن عملهم ومؤسساتهم التعليمية في رام الله.

وأفاد العديد من السائقين بأن سلطات الاحتلال أغلقت حواجز «الحمرا» و«معسكر تياسير» و«معاليه أفرايم»، وحالت دون السماح للطلبة والموظفين بالذهاب إلى رام الله، والتي تعتبر المركز الأول للمؤسسات الوطنية في الضفة.

وتزامنت هذه الإجراءات الاستفزازية مع الممارسات السادية على حاجزي «الطبية» و«جبع» قرب رام الله والتي تربط المحافظة بمعظم المدن الأخرى.



وتعمد جنود الاحتلال في الموقعين الاحتلاليين إخضاع جميع المارة وحتى النساء، إلى التفتيش والتدقيق في هوياتهم ببطء شديد بقصد إعاقة حركة المواطنين وتعكير حياتهم.

ويأتي هذا التصعيد الإسرائيلي بعد الهجوم الفلسطيني على مستوطنة الحمرا في غور الأردن التي قتل فيها ثلاثة إسرائيليين: مستوطنة وابنتها البالغة من العمر (١١) عاماً، وجندي، وأصيب ثلاثة آخرون بجروح. كما قتل الفلسطيني منفذ الهجوم.

وأحكمت القوات الاحتلالية، صباح أمس، من حصارها المشدد المفروض على قرى وبلدات طولكرم، في وقت دفعت فيه بتعزيزات وكثفت من تواجدها على الطرقات والمداخل في المحافظة.

وذكر شهود عيان أن تلك القوات أغلقت مفترق فرعون جنوب المحافظة بالسواتر الترابية ومنعت المواطنين من قرى وبلدات شوفة وسفارين وفرعون وقرى طولكرم الجنوبية من المرور عبر المفترق والوصول الى المدينة مشياً على الأقدام.

وتواصل قوات الاحتلال، ولليوم الثاني على التوالي، احتجاز مئات المواطنين والمركبات على حاجز التصارية العسكري المقام على طريق جنين – الأغوار.

وقال رشاد السوافيري المحتجز في المنطقة إن أكثر من مئة وخمسين مواطناً وأكثر من خمسين مركبة لا تزال محتجزة في المنطقة منذ الخامسة من مساء أمس الأول.

وذكر أن مواطناً في الستين من عمره أغمي عليه عدة مرات، وأن امرأة أخرى تحمل اوراقاً ثبوتية من «مستشفى أريحا الحكومي» تثبت أن عملية جراحية أجريت لها، لا يزالان بانتظار السماح لهما بالمرور نظراً لوضعهما الصحي.

وأشار السوافيري إلى أن من بين المحتجزين أطفالاً ونساء، وكباراً في السن، وأن قوات الاحتلال منعتهم من الوصول إلى قرى قريبة لشراء حليب الأطفال والطعام.

قوات الاحتلال تقصف بالرشاشات الثقيلة مدرسة «تياسير»

* جنين – لمراسلنا ثائر أبو بكر – أقدمت قوات الاحتلال المتمركزة داخل معسكر «تشيقع» المحاذي لقرية تياسير في محافظة جنين، على قصف مدرسة تياسير للذكور بالرشاشات الثقيلة في ساعات متأخرة من الليلة قبل الماضية وحتى الفجر. وأسفر هذا القصف الهمجي عن الحاق أضرار مادية جسيمة.

كما قصفت قوات الاحتلال المنازل وذلك بهدف دب الرعب والهلع بين المواطنين.

وعلى صعيد آخر حلقت طائرات من نوع «اف – ١٦» و«أپاتشي» فوق سماء جنين وتياسير وطوباس وطمون حتى ساعات فجر أمس وقامت الطائرات بالقاء وابل من القنابل الضوئية.

الحركة الكوبية للسلام وسيادة الشعوب تدين الاعتداءات الاسرائيلية وتؤكد دعمها لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – في بيان تلقاه المجلس الفلسطيني للعدل والسلام أمس الخميس، أعربت الأمانة العامة للحركة الكوبية للسلام وسيادة الشعوب في هافانا، عن الانفعال الشديد الذي ينتاب المجتمع الدولي عند سماعه الأنباء حول الاعتداءات الاسرائيلية غير المسبوقة ضد ابناء الشعب الفلسطيني الشجاع. وأضافت الحركة، انها تتابع عن كثب الجرائم الوحشية المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني في جميع مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة.

وحمل البيان الجانب الاسرائيلي مسؤولية تدهور الأوضاع واصفاً اياه بالتصعيد الارهابي ضد المدنيين في المناطق الفلسطينية، مؤكدا انه انتهاك صريح لقرارات الأمم المتحدة وباقي المنظمات الدولية المعنية بحقوق الشعب الفلسطيني.

وفي ختام البيان أعلنت الحركة الكوبية عن استنكارها وادانتها لهذه الاعتداءات، وأكدت على دعمها الكامل لنضال الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد «م.ت.ف» ضد الارهاب والوحشية، وعن عدم تراجعها عن تقديم الدعم لكل الجهود الساعية إلى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

في مظاهرة الألوف في غزة

مطالبة واشنطن بالكف عن انحيازها لإسرائيل

* غزة – تظاهر آلاف الفلسطينيين، أمس، احتجاجًا على السياسة الأمريكية المنحازة لاسرائيل.

ونظم الفلسطينيون مسيرة حاشدة بناء على دعوة من لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والاسلامية في قطاع غزة.

وانطلقت من ميدان (الشهداء) في مخيم الشاطئ للاجئين الفلسطينيين وتوجهت الى مقر المجلس التشريعي في مدينة غزة حيث ردد المشاركون الهتافات المندّدة بالسياسة الأمريكية المنحازة للحكومة الاسرائيلية. ودعا متحدث باسم لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والاسلامية الولايات المتحدة الأمريكية الى تغيير سياستها في المنطقة مشيراً الى ان ذلك يعرض مصالحها في المنطقة للخطر.

وطالب الدول والشعوب العربية والاسلامية بمساندة الشعب الفلسطيني والوقوف الى جانبه حتى ينال استقلاله واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

فلسطينية تلد «حاجز» على الحاجز!

* خانيونس – «وفا» – وضعت فلسطينية من منطقة المواصي غرب مدينة خانيونس مولودها على حاجز التفاح غربي مخيم خانيونس، أمس، بعد أن عرقل جنود الاحتلال المتمركزين على الحاجز سيارة الإسعاف التي كانت تقلها الى «مستشفى ناصر».

وقالت مصادر طبية في المستشفى إن سلمى أبو مغنية (٢٧ عاماً) وصلت الى المستشفى بعد الولادة في سيارة الإسعاف، مشيرة الى أن المسعفين اضطروا الى التعامل مع حالة الولادة لإنقاذ حياة الأم التي تعرضت حياتها للخطر.

وذكرت المصادر أن الأم أصرت على تسمية وليدها «حاجز» ليبقى شاهداً على معاناتها جراء العراقيل الإسرائيلية.

تحسبًا من اعتداء متطرفين يهود

إغلاق بعض بوابات المسجد الأقصى!

* القدس – «وفا» – اعلن عدنان الحسيني، مدير الأوقاف الإسلامية في القدس العربية، أن دائرة الأوقاف قامت، أمس، بأغلاق بعض أبواب المسجد الأقصى، تحسباً من محاولة يهود متطرفين من دخول باحات المسجد الأقصى المبارك.

وأشار إلى أن دائرة الاوقاف أغلقت «باب الجديد» و«باب الملك فيصل»، معلنة حالة الطوارئ في المسجد، حيث أعلنت جماعات يهودية متطرفة نيتها دخول ساحات المسجد الأقصى.

وأضاف أنه تم إغلاق البابين كونهما قريبين من بؤر استيطانية في البلدة القديمة في القدس العربية، ويتوقع أن يستخدمها المتطرفون للدخول إلى باحات المسجد.

وأشار إلى أن الدائرة زادت من أطقم الحراس المتواجدين على مداخل المسجد وباحاته، لمقاومة اعتداء هذه الجماعات على المسجد.

لجنة التواصل في مكتب ياسر عرفات تدعو الجماهير العربية في اسرائيل إلى التبرع وتقاسم الرغيف مع الأهل

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – «يا جماهير شعبنا الفلسطيني الصامد، يا أهلنا وربعنا في قرى ومدن الآباء والأجداد، في البلديات والسلطات المحلية، والجمعيات الخيرية والمراكز الجماهيرية والتطوعية والأحزاب والقوى السياسية والمساجد والكنائس ولجان الاغاثة، في الجليل والمثلث والنقب، ونظراً للظروف الصعبة التي يمر بها شعبنا الفلسطيني الذي يتعرض للحصار والقمع والاغلاق والمضايقات والتجويع وهدم البيوت وتجريف المزروعات وتفشي البطالة، ومحاربته في لقمة العيش ونحن على أبواب عيد الأضحى المبارك، تدعوكم لجنة التواصل في مكتب الرئيس ياسر عرفات، إلى دعم اخوانكم المحاصرين وأمدادهم بالمساعدات التموينية والغذائية».

هذا ما جاء في نداء عاجل وجهته أمس الخميس، لجنة التواصل إلى الجماهير العربية في اسرائيل، وتلقت «الاتحاد» نسخة عنه ويحمل عنوان، «لجنة التواصل تدعوكم لتقاسم رغيف الخبز، مع أهلكم وشعبكم المحاصر في المخيمات والقرى».

الجبهة تستعد لانتخابات الهستدروت

• سكرتارية الجبهة اقرت خوض الجبهة لانتخابات الهستدروت و«نعمات» في اطار قائمة «عام» برئاسة عمير بيرتس. حسب الاتفاق، تواصل الجبهة نشاطها في اطار مستقل تعبر من خلاله عن مواقفها السياسية والاجتماعية. الملحق السياسي للاتفاق يقر استقلالية الجبهة في نشاطها وفقًا لبرنامجها ومبادئها.

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - في اعقاب ابحاث جرت في هيئات الحزب الشيوعي والجبهة، بما في ذلك الاجتماع المشترك للمجلس القطري للحزب والجبهة يوم ١/٢٦، لخصت السكرتارية القطرية للجبهة في اجتماعها الموقف وقررت خوض الانتخابات القريبة للهستدروت و«نعمات» في اطار قائمة «عام» برئاسة عمير بيرتس.

وقد طرح امام السكرتارية الاتفاق الذي تبلور خلال المفاوضات مع ممثلي عمير بيرتس، والذي يتضمن بنوداً تؤكد المحافظة على استقلالية الجبهة في اتخاذ القرار حول مواضيع سياسية واجتماعية، وحسب الاتفاق يؤلف ممثلو الجبهة ٨.٧٪ من ممثلي قائمة «عام» هذه النسبة التي تكون حوالي ٥٪ من مجمل ممثلي الهستدروت القادمة، وسيكون للجبهة تمثيل في قيادة الهستدروت ونعمات ومسؤوليات في المناطق المختلفة.

في اجتماع السكرتارية المذكور، كما في ابحاث سابقة، جرى بحث جدي حول طريقة خوض انتخابات الهستدروت، فالى جانب الرأي والموقف انه يجب في الظروف القائمة خوض الانتخابات في اطار قائمة برئاسة عمير بيرتس، فقد عبر عدد غير قليل من أعضاء السكرتارية عن رأي آخر مضمونه انه من خلال نظرة شاملة لدور ومسؤولية الحزب والجبهة يجب خوض الانتخابات بقائمة مستقلة للجبهة وبالمقابل التوصل الى اتفاق مع عمير بيرتس فيما يتعلق بدعمه كما جرى في انتخابات الهستدروت الماضية.

بنيامين غونين الذي يقف على رأس قائمة الجبهة في الهستدروت أعلن امام السكرتارية انه غير مرشح لهذه المهمة والمسؤولية في هذه الانتخابات. وعبر اعضاء السكرتارية عن تقديرهم الكبير لعمل ونشاط غونين ولقيادته خلال عشرات السنين، نشاطه دفاعًا عن العاملين ومن أجل الشراكة اليهودية - العربية وطالبوه بمواصلة قيادة الجبهة في الهستدروت.

وعلى ضوء تمسك بنيامين غونين بموقفه انتخبت السكرتارية باغلبية الاصوات جهاد عقل، عضو قيادة الهستدروت، لقيادة الجبهة في الهستدروت، كما انتخبت سكرتارية الجبهة بالاجماع ردينة جرايسي لقيادة الجبهة في «نعمات».

وقد تم الاتفاق مع قائمة «عام» وفقًا لقرارات سكرتارية الجبهة، وقد تضمن الملحق السياسي للاتفاق ضمان استقلالية الكتلة، والعمل وفقًا لبرنامجها ومبادئها، وقد جاء في الاتفاق ما يلي:

«اساس هذا الاتفاق التزام الطرفين باتخاذ موقف كفاحي مقاتل للهستدروت ضد سياسة تعميق الازمة الاقتصادية الاجتماعية، الدفاع عن قضايا العاملين والعاطلين عن العمل، النساء، سكان احياء الضائقة والمتقاعدين وضد التمييز الواقع على الجماهير العربية».

كتلة الجبهة: ١) توافق الاطراف ان تنشط كتلة الجبهة ككتلة مستقلة في الهستدروت ونعمات.

٢. تنشط كتلة الجبهة وفقًا لبرنامجها ومبادئها.

لجنة الرؤساء تعقيبًا على ميزانية الدولة

التمييز ضد الوسط العربي يعمق عدم ثقة الجماهير العربية بمؤسسات الدولة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «لقد أكد ممثلو اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، خلال لقاءاتهم في الكنيست ان سياسة المس بالميزانيات المخصصة للوسط العربي، والتمييز الفاضح حتى في تقليصات هبات الموازنة للسلطات المحلية، تزيد تعمق الأزمة وعدم الثقة في علاقة الجماهير العربية مع الحكومة ومؤسسات الدولة، وأكدوا ان ميزانية الدولة لا تأخذ الجماهير العربية بالحسبان ولا تطرح برنامجًا وخطة واضحة لجسر الهوة وتحقيق المساواة».

هذا ما جاء في بيان عممه مكتب اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية على وسائل الاعلام، أمس الخميس وعقب فيه على المصادقة على ميزانية الدولة في الكنيست، مساء أمس الاول الاربعاء.

وجاء في البيان: «صادقت الكنيست، أمس الاول الاربعاء، على اقتراح ميزانية الدولة للعام الجاري، بعد بحث اقتراح الميزانية في لجنة المالية البرلمانية، حيث تبين بشكل جلي وواضح ان الميزانية تعكس سياسة الحكومة وايديولوجيتها، ومركبة على أساس سلم أفضليات مشوه ويميني، فهي تواصل سياسة التمييز المنهجية ضد الجماهير العربية في كل ما يتعلق بالميزانيات العادية وميزانيات التطوير وحتى في التقليصات، فقد تبين نهائيًا ان ميزانية التطوير وحتى التقليصات، فقد تبين نهائيًا ان ميزانية التطوير المخصصة للوسط العربي من مختلف الوزارات لا تتجاوز نسبة (٥.٦٪)، حيث جرى تقليص مبلغ (٤٩) مليون شيكل من ميزانيات التطوير، كما ان التقليصات في هبات الموازنة، للسلطات المحلية العربية، عمقت الهوة القائمة بين الوسطين العربي واليهودي، بشكل مخالف للاتفاقيات والتعهدات السابقة بين اللجنة القطرية والحكومة، وكانت اللجنة القطرية بالتعاون مع مركز «مساواة» والائتلاف اليهودي العربي، قد كثفت من تواجد ممثليها في الأيام الاخيرة، في الكنيست ونظمت العديد من اللقاءات مع ممثلي وأعضاء لجنة المالية البرلمانية ومختلف الكتل البرلمانية للحؤول دون اجراء تقليصات في مخصصات وميزانيات المدن والقرى العربية، على الرغم من الظروف المركبة والتقليصات العامة، خاصة ان الوسط العربي هو أكثر المتضررين من التقليصات التي جرت في ميزانية الدولة، لأنه يعاني أصلا من تمييز واجحاف وظلم متراكمين».

ردأ على توجه «عدالة» بصدد رسالة بوروفسكي للصحف العربية

مكتب رئيس الحكومة: لا توجد صلاحية لبوروفسكي تهديد الصحف العربية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقى مركز «عدالة» رسالة من المستشارة القضائية لمكتب رئيس الحكومة، المحامية شولاميت بارنيع، رداً على توجه المحامي مروان دلال باسم «عدالة»، حول توجه مستشار رئيس الحكومة لشؤون المواطنين العرب، اوري بوروفسكي، الى محرري الصحف العربية يوم (٢٠٠٢/١/٢٤)، وتهديدهم بعدم نشر اعلانات حكومية في الصحف العربية، وأكدت شولاميت في رسالتها الجوابية، انه لا توجد صلاحية لبوروفسكي، تخوله بتهديد الصحف العربية بعدم نشر اعلانات ومنشورات حكومية فيها، واكدت في ردها ان واجب الحكومة التصرف بنزاهة ومساواة، خلال تطبيق الصلاحيات التجارية، كما هو الامر عند تطبيق الصلاحيات السلطوية».

مدير عام مجلس الفواكه والخضار

رفع أسعار المياه سيؤدي الى رفع أسعار الذرة الصفراء وفصل آلاف العمال

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال ايتان بن داڤيد، مدير عام مجلس الخضار والفواكه في البلاد، ان رفع اسعار المياه للزراعة، قد يؤدي الى فصل (٤٣٠٠) عامل وعاملة، يعملون في مصانع التعليب والانتاج وفي الزراعة في الجليل، وذلك لان رفع أسعار المياه للزراعة سيؤدي الى وقف زرع الذرة ووقف تعليبه.

وتبين من تقرير أعده بن داڤيد عن الأوضاع في القطاع الزراعي، ان ارتفاع أسعار المياه للزراعة سيؤدي الى رفع أسعار الذرة الصفراء الاسرائيلية وبالتالي الى استيراد الذرة من الخارج بأسعار أرخص، لان الدول الخارجية تسبسد الأسعار.

وأشار بن داڤيد في تقريره الى أربعة مصانع فواكه في الجليل، تعاني من ضائقة أزمات، ويتهدد خطر الفصل عمالها، وهي، «بري هجليل» في حتصور الجليلية و«سنفروست» في «مجدال هعيمق»، و«زنلخل» في العفولة، و«ميلوطال» في شلومي، وتعمل تلك المصانع في الاساس في تعليب الذرة الصفراء، وتغليفها، والذي يشكل ذلك (٥٠٪) انتاجها ونشاطها، وبدون الذرة لا تستطيع تلك المصانع مواصلة العمل.

وتبين من المعطيات في التقرير، ان فرع الذرة الصفراء، في المصانع يشغل (١٣٠٠) عامل وعاملة، وهناك (٤٠٠) مزارع ورب عائلة، يزرعون الذرة ويعتاشون منها في الجليل، و(٢٥٢٠) عاملا يعملون في كل ما يتعلق بالذرة، من عملية الزرع حتى القطيف والتعليب والبيع.

وأشار بن داڤيد في تقريره، ان قيمة الدعم الحكومي لفرع الذرة كي يواصل العمل تصل الى (١.٥) مليون دولار، وبذلك يمنع فصل آلاف العمال، وهذا الدعم أرخص بكثير من معالجة قضايا العاطلين عن العمل ودفع المخصصات لهم، التي تصل سنويا الى (٤٠٠) مليون دولار.

جماهير غفيرة في وداع الشابة سماح بشارات

* يافة الناصرة - لمراسلنا - ودعت جماهير غفيرة من يافة الناصرة وخارجها بعد ظهر أمس الخميس الشابة سماح سليمان بشارات التي وافتها المنية اثر مرض عضال لم يمهلها طويلاً، عن عمر ناهز السادسة والعشرين عامًا.

وقد عرفت الفقيدة بأخلاقها الحميدة ومشاركتها شعبها ومجتمعها في نضالاته من أجل احقاق حقوقه، حيث نشطت في صفوف الجبهة والشبيبة الشيوعية، وشاركت في العديد من الأعمال التطوعية.

وكانت الفقيدة مؤهلة في التعليم الخاص الا ان المرض قطع مشوارها المعطاء في الحياة.

ابداع تطوعي للانسان لنزلاء مؤسسة «رند» ذوي الاحتياجات الخاصة

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، خليل حداد - بمبادرة الطاقم المهني في مؤسسة رند للتعليم الخاص وقسم الزراعة في بلدية الناصرة، تم تخصيص قطعة ارض في متنزه القشلة في الناصرة لجعلها حديقة مثمرة ومميزة على يد نزلاء المؤسسة، حيث قام النزلاء بزراعة الحديقة باشتال مختلفة، كما وتعهدت المؤسسة بالقيام باعمال الصيانة في الحديقة وزراعتها، على مدار السنة من قبل النزلاء.

وتأتي هذه الفعالية ضمن الفعاليات التي تهدف الى دمج الانسان ذي الاحتياجات الخاصة في مجتمعه، وجعله جسمًا فعالاً ومبادراً لاخذ مكانته الحقيقية والفاعلة من الناحية الاجتماعية والبيئية.

نعي

هو الحي الباقي

آل حسان في طمرة ينعون اليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم

الحاج حسن عبد حسان

الذي انتقل إلى رحمته تعالى يوم الاربعاء الموافق ٢٠٠٢/٢/٦

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز.

شكر على تعازٍ

آل نمارنة وناطور في شفاعمرو والخارج يتقدمون بعظيم الشكر والامتنان لكل الاعزاء لمشاركتهم بمصابهم الأليم بفقدان طفلتهم الغالية

براء مصطفى نمارنة

سواء كان في تشييع الجنازة او الحضور الى بيت العزاء أو نشر التعازي في الصحف أو ارسال البرقيات. كما اخص بالامتنان جميع أهالي حي الفوار الذين بذلوا كل ما في وسعهم لانقاذ الطفلة ولكن ارادة الله فوق الجميع. جزاكم الله خيراً وأمد في اعماركم ولا اراكم الله مكروهًا بعزيز.

عن العائلتين: الجد ابراهيم مصطفى نمارنة

نعي

آل دلة وأقرباؤهم وأنسباؤهم في البلاد والخارج ينعون اليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي

القس جاد سليمان دلة

الذي وافته المنية في مدينة عمان يوم الاحد الموافق ٢٠٠٢/٢/٣ عن عمر ناهز ٧٨ عامًا، ستقام صلاة عن روح الفقيد في كنيسة البروتستانت في كفرياسيف يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٢/٢/٩ في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر.

لا اراكم مكروهًا بعزيز.

في اجتماع تضامني حاشد مع الشعب الفلسطيني في البرازيل

بركة: هنالك بوادر تحرك ايجابي في اسرائيل ولكن الغالبية ما زالت أسيرة عقلية القوة وذهنية الاحتلال

• منتشو توم افتتحت الندوة وقدمت كلمة حارة للشعب الفلسطيني •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - غصّت «الصالة رقم ٢» في الجامعة الكاثوليكية (بوكا) بأكثر من ألفي مشارك بينما اكتظت الممرات والمداخل المؤدية اليها بمندوبين من مختلف انحاء العالم للتعبير عن التضامن مع الشعب الفلسطيني ونضاله العادل، مساء امس الاول الاربعاء.

وافتتحت منتشو توم، الكولومبية الحائزة على جائزة «نوبل» للسلام الندوة بكلمات حارة عن نضال الشعب الفلسطيني وضرورة انجاز السلام في الشرق الاوسط. واكدت ان عهد الجينوسايد (إبادة الشعوب) قد ولى.

والقى النائب محمد بركة كلمة شاملة استعرض فيها الاوضاع في المنطقة مركزاً على الجرائم التي ترتكب يوميًا ضد الشعب الفلسطيني. وتحدث عن ظاهرة رفض الخدمة في المناطق المحتلة ورسالة ضباط الاحتياط والرسالة المفتوحة التي وجهها الصحفي الدمقراطي البارز چدعون ليڤي الى شمعون پيرس، والمقال الجري، الذي كتبته الصحفية اوريت شوحط، وعند خطاب ابراهم بورغ رئيس الكنيست في ذكرى يوم تاسيس الكنيست، وعند نشاطات حركة «تعايش». ونقل تحية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى كل الذين يقفون الى جانب الشعب الفلسطيني. وقال بركة: أنا لا اريد ان اخدعكم بالقول إن كل ما تقدم يمثل الغالبية في اسرائيل..

الغالبية ما زالت اسيرة عقلية القوة وذهنية الاحتلال حتى ان ضابطًا اسرائيليًا لم يتورع في اطار تعليماته لجنوده عن ان يقول لهم ان عليهم التعلم من خبرة الالمان النازيين في «چيتو» وارسو عندما يقتحمون مخيمًا للاجئين الامر الذي يعطي مثلا فظيعًا على تفشي العنصرية والحقد الشوفيني في الجيش والمخابرات وفي البرلمان وفي الحكومة وفي الشارع الاسرائيلي.

واقترح بركة عدداً من الاقتراحات واخراجها الى حيز التنفيذ، ومنها:

* التوقيع على عريضة عالمية تقدم الى كوفي أنان، الأمين العام للأمم المتحدة، لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني ولقيادته ولرفع الحصار.

* رفع دعوى من مؤسسات وشخصيات دولية ضد رئيس الحكومة شارون وضد ضباطه الكبار لتورطهم في جرائم حرب ضد الإنسانية.

* تحديد يوم الأرض (٣٠ آذار) القادم باعتصامات سلمية أمام السفارات الأمريكية والإسرائيلية في مختلف أنحاء العالم لوقف العدوان والإحتلال على الشعب الفلسطيني.

وألقى ميخائيل ڤارشاڤسكي كلمة قيّمة حول الجرائم التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني. وأكد أن في دفاعه عن الشعب الفلسطيني وعن العدل إنما يدافع عن حق أولاده في العيش بسلام. ووجّه انتقاداً لاذعًا وشديداً لشارون وحكومته.

وقدّمت ماريان ألبينا، كلمة مؤثرة عن المعاناة اليومية في ظل الإحتلال وتأثير ذلك على الأجيال الشابة وعلى الأطفال. وأكدت على أن الإحتلال الإسرائيلي يزرع الحقد والكراهية حتى نكاد نفقد أملنا بإمكانية السلام. وقالت إن الإسرائيليين يتحدّثون عن الإرهاب ويربطونه بالإسلام ولكن القضية ليست قضية دينية إنما قضية احتلال وحشي ضد شعب كامل وضد حقه في أن يعيش حياة عادية.

يوم دراسي حول توسيع منطقة نفوذ سخنين

* سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - نظم مكتب التنسيق لإقامة المنطقة الصناعية المشتركة «سخنين - مسچاف»، يومًا دراسيًا حول توسيع منطقة نفوذ سخنين، يوم أمس، في المركز التربوي في سخنين. إفتتحه عميرام چولدن، منسّق مشروع المنطقة الصناعية. ورحب رئيس بلدية سخنين، مصطفى أبو ريا، بالحضور، وأشار في كلمته إلى وجود صراعات مع المجلس الإقليمي «مسچاف» في الماضي والحاضر والصراع الأساسي حول قضية الأراضي وتوسيع منطقة نفوذ سخنين. وقال إن الدولة لم تتوجّه نحونا كمواطنين وهناك في سخنين (٨٠٠) عائلة تفتش عن قطعة أرض وهناك حاجيات ومشاكل متراكمة. لا يكفي القول بوجود فجوة ونعمل على حلها كما تدّعي السلطة أكثر من خمسين عامًا.

وبارك ركاد طافش، القائم مقام في لواء الشمال، مشروع المنطقة الصناعية، وأشار إلى تخصيص الموارد للمشروع.

وأشار باروخ روزين، نائب رئيس المجلس الإقليمي «مسچاف»، إلى أن جودة الحياة للمواطنين اليهود في مستوطنات «مسچاف» لا يمكن أن يكون بدون جودة حياة متساوية للمواطنين العرب ولسخنين، ويجب العمل على توسيع منطقة نفوذ سخنين.

وأكد إيلي جوليك، مستشار في وزارة التجارة والصناعة، وجود تخطيط لإضافة (١٠٠) دونم لمنطقة سخنين الصناعية الحالية. ونوّه أن المنطقة الصناعية المشتركة «سخنين - مسچاف» المنوي إقامتها مساحتها تتراوح بين (٥٠٠) و (٨٠٠) دونم ولكن هناك مشكلة تتجسّد بوجود أراض خاصة وأراضي دولة ولم تحدد المنطقة بعد.

پروفيسور يوسي بن آرتسي، من جامعة حيفا، أكد أن السلطة تجذب اليهود للجليل لتهويده وحاولت إقناع اليهود أن العرب في الجليل يفتّشون عن «حكم ذاتي في الجليل» وهناك بناية غير قانونية. وأضاف أن هذه بالونات فارغة والعرب ليسوا جزءاً من أهداف الدولة وتخطيطها.

وشارك في الجلسة الثانية د. حنا سويد، رئيس مجلس عيلبون ومدير «المركز العربي للتخطيط البديل». وأشار في كلمته إلى أن التوقعات من برنامج المنطقة الصناعية لإشراك الجمهور في التخطيط وتوسيع دائرة المشاركة لتتعدى إقامة المنطقة الصناعية المشتركة ولتشمل الشراكة في الموارد الأخرى مثل الأرض والسكن والتطوير المنطقي العام.

وأشار المخطط مصطفى أبو رومي إلى أن العرب ليسوا جزءاً من التخطيط في الأهداف العليا للدولة ويجب أن يكون التخطيط مراعيًا للمصالح المشتركة للشعبين.

ورأى طوبي ألفنداري أهمية التعاون بين الجيران.

تمديد اعتقال شاب نشر صوراً لأطفال عراة عبر «الإنترنت»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرى في محكمة الصلح في حيفا، أمس الخميس، تمديد اعتقال سرچي ليڤنسون، (٣٧ عامًا)، من حيفا، أربعة أيام لاستكمال التحقيق في التهمة الموجهة إليه، وهي تصوير أطفال، خاصة طفلات في الخامسة من العمر، عراة تمامًا وبثّ صورهم عبر «الإنترنت»، وهم يمارسون الجنس مع بعضهم البعض ومع الكبار!!

وقد اعترف المشتبه به بالتهمة وسوّغ ذلك انه عاطل عن العمل ولم يجد ما يفعله في أوقات الفراغ!!

وبعد الحصول على معلومات سرية، حول أعمال ليڤنسون، وصل إلى بيته عدد من أفراد الشرطة يرافقهم عدد من محققي الحاسوب في الوحدة القطرية للتحقيق في أعمال الخداع والغش، وعثروا في بيته على صور كثيرة وأجهزة حاسوب. واعترف، خلال التحقيق معه، بجزء من التهمة الموجّهة إليه، وقال إنه ربح (١٢) ألف شيكل شهريًا من تشغيل الموقع في «الإنترنت» وتبيّن أن من كان يريد الدخول إلى الموقع في «الانترنت» كان عليه ان يدفع بواسطة بطاقة اعتماد لشركة مبلغًا من المال والشركة كانت تحول المبلغ إلى ليڤنسون. وتبين ان ليڤنسون شغل اكثر من موقع في «الإنترنت»!

في صفد

ضُبطا يكتبان شعارات معادية للعرب

• طالبا مدرسة دينية: إنها رسالة إلهية!! •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرى، أمس الخميس، في محكمة الصلح في صفد، تمديد إعتقال طالبين من مدرسة دينية في صفد، في الثامنة عشرة من العمر، أربعة أيام، لاستكمال التحقيق معهما في التهمة الموجّهة إليهما، وهي كتابة شعارات عنصرية معادية للعرب.

وقد ضبط أفراد دورية للشرطة، الطالبين، وهما يكتبان الشعارات ومنها: «الموت للعرب»، و«لا نريد العرب في مدينتنا»، و«كهانا صادق»! وقالا لأفراد الشرطة الذين ضبطوهما: «لقد شوشتم لنا عملنا»!!، وقالا لأفراد الشرطة «إنهما يقومان بتنفيذ مهمة أمرهما بها الله»!!

وتبيّن أن أفراد الدورية، رأوا مساء الثلاثاء الماضي، شعارات على الجدران في عدة أحياء في مدينة صفد ضد العرب. ومساء أمس الأول الأربعاء، أضيفت شعارات منها الدعوة إلى طرد العرب من الكليات في صفد. وخلال أعمال الدورية للشرطة بقيادة الضابط فارس فارس، ضبط طالبا المدرسة الدينية «حباد» وهما يكتبان الشعارات قرب محطة الباصات المركزية في المدينة. واعترفا خلال التحقيق معهما أن الدافع لما قاما به، هو الوضع الأمني السائد، وإصابة مواطن من صفد قرب نابلس برصاص فلسطيني!!

بدء محاكمة المتهم بالإعلان الكاذب عن موت أمنون روبنشطاين!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأت، أمس الخميس، في محكمة الصلح في القدس، محاكمة زلمان ڤيندر، الذي عُرف في حينه باسم «زلمان شوشي»، وهو متهم بأنه في الساعة الثالثة من صباح ١٠/٧/١٩٩٩، إتصل هاتفيًا إلى سكرتارية الكنيست وانتحل شخصية طبيب يعمل في مستشفى «هداسا»، وأبلغ الموظفة بلاغًا كاذبًا، أعلن فيه أن النائب أمنون روبنشطاين قد توفي بسبب نوبة قلبية!!

ونقل البلاغ إلي رئيس الكنيست، أبرهام بورغ، الذي كان يلقي كلمة في ذلك الوقت أمام أعضاء الكنيست، الذي قام بدوره وبشكل مؤثر، بالإعلان عن موت أمنون روبنشطاين. ولكن بعد فترة قصيرة، إتضح أن الخبر كاذب، وعرف مصدره واعتقل ڤيندر، الذي اعترف بالأمر، حسب مصدر في الشرطة.

ومع بدء النظر في التهمة في المحكمة، أمس، أبلغ المحامي تسڤي ليدسكي، القاضي، أن موكله ڤيندر، ينفي التهمة جملة وتفصيلاً، وكل ما تضمنته لائحة الإتهام من بنود تهم وحقائق، مسوغًا ذلك انه عندما قدم البلاغ الكاذب، كان في وضع نفسي صعب لا يعرف ما الذي يفعله، وعليه فان ذلك يحول إدانته إلى غير ممكنة.

وتقرر تأجيل النظر في الموضوع إلى جلسة ثانية.

«مكتبة أبو سلمى» تتجول في الحضارة العربية

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، خليل حداد - بادرت «مكتبة أبو سلمى» البلدية في الناصرة، تحت رعاية شبكة المراكز الجماهيرية وبالتعاون مع عدد من المدارس الإعدادية في المدينة، لمشروع تقدم من خلاله محاضرات وندوات عن الحضارة العربية والفن العربي، لطلاب هذه المدارس، خلال الأيام القادمة. ويهدف المشروع إلى ترسيخ التراث الحضاري والفني بين طلاب المدارس وحثّهم على الإهتمام بالتراث الذي ينتمون إليه، والتفاعل الإيجابي معه، وتطوير أدواته الفنية.

وقالت مديرة المشروع، سمر مجلي، إن هذا المشروع سيقدّم للطلاب ويناقش معهم عدة مواضيع هي: فن العمارة، الأرابسك في الزخرفة، الرسم على الزجاج، التطريز بالخيوط الذهبية، الخط والكتابة العربية، الحفر والنقش على الجبص والزجاج والمعادن، صناعة الخزف، صك النقود والأزياء.

ويعتبر هذا المشروع فاتحة لعدة مشاريع ستقيمها «مكتبة أبو سلمى» النصراوية لدفع حركة الثقافة بين الطلاب وتطوير قدراتهم الإبداعية والفنية. ويساهم المشروع في تنمية الثقافة الوطنية المتنورة في المدارس.

هذا وستقدم في المدارس المحاضرات التالية: الفن العربي والزخرفة والكتابة العربية، يقدمها زياد شريف، وفن العمارة خصوصًا في الخمسين سنة الأخيرة، يقدمها مفلح طبعوني. وسيقوم الطلاب المشاركون بجولة ميدانية في الناصرة بارشاد الأستاذ فوزي ناصر للتعرف على آثار المدينة والطرق المتّبعة في تشييد المباني.

وفي نهاية المشروع في شهر أيار القادم، سيقام معرض لعرض إنتاج الطلاب من وظائف ومجسّمات عن موضوع الحضارة العربية، وذلك في مركز العلوم والفنون.



حبيبي بدي كوتج
جبنة كوتج مع إشارة البيت تقدم لك الجودة والطعم المميز من بيت تنوفا.
ما أسهل ان تدهنها على قطعة الخبز او الكريكر لتأخذك الى المذاق
اللذيذ والطازج بجودة وتركيبة الحبيبات التي تنفرد بها جبنة كوتج
الغنية بالكالسيوم والقيم الغذائية الصحية المعهودة من تنوفا.
كوتج تنوفا ... البيت بيتك
إبحث عن إشارة البيت على جبنة كوتج
תנובה تنوفا
קוטג' 5% תנובה

השלום

ابراهيم جباريـن م.ض

مدرجات شنلر

الناصرة

مشروع جديد

تخطيط البنتهاوس
في المشروع الجديد
مساحته ١٣٥م وساحته ٧١م

90%
قروض مريحة
للمستحقين *

■ شقتين فقط في كل طابق
■ ١٧ شقة فقط في البنايـة
■ اسعار مغرية ■ ٤ و ٥ غرف ■ شقق مع حديقة
وشقق بينتهاوس ■ شرفة وموقف خاص لكل شقة

الدولار في ارتفاع مستمر، الايجار في ارتفاع مستمر واسعار الشقق بانخفاض.

التفاصيل لدى شركة ابراهيم جبارين م.ض

للتفاصيل:
مكاتب الشركة – الناصرة شارع الكراجات
04 - 6575384
موقعنا في الانترنت: www.jabarin.com



مكتب المبيعات في الموقع:
050-772129
058-775172
04-6565658

جبهة عيلبون الدمقراطية

تدعو أعضاء كادر الجبهة في عيلبون لحضور الاجتماع الذي سيعقد اليوم الجمعة الموافق ٨/٢/٢٠٠٢ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الجبهة في عيلبون

نقاط البحث:

بيان سياسي - يقدمه عضو الكنيست: عصام مخول

انتخاب سكرتارية جديدة

حضوركم هام وضروري.

جمعية أنصار السجين

دعوة

نتشرف بدعوتكم لحضور الاحتفال التكريمي الخاص بمناسبة مرور ٢٠ عامًا على اعتقال المناضلين

سامي يونس - كريم يونس - ماهر يونس

وذلك يوم غد السبت الموافق ٩/٢/٢٠٠٢ الساعة الرابعة والنصف مساء في قاعة ميس الريم في عارة (المثلث)

يتخلل الحفل: كلمات خاصة بالمناسبة

* تكريم المناضلين * مقطع فني ملتزم

الحرية لأسرى الحرية

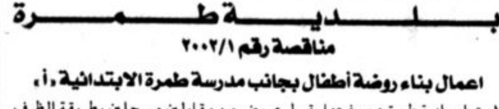
حضوركم يزيدنا دعمًا وصمودًا

بلدية باقة الغربية

في اطار وزارة البنى القومية
المديرية لبنى المجاري
تنفيذ خط مجار مركزي في شارع رقم -٧٠- منطقة البصة
مناقصة رقم ٢٢٥٥-٠٢-٩٢/٦٠٠٠
داخلي ٢٠٠٢/٤

١. تعلن بلدية باقة الغربية عن قبول عروض من مقاولين لتنفيذ اعمال في اطار المديرية لبنى المجاري ووفق اجراءاتها.
٢. يمكن الحصول على وثائق المناقصة مقابل دفع مبلغ ١٥٠٠ شيكل (الف وخمسمائة شيكل جديد) لا تعاد في مكاتب البلدية ايام الاحد - الخميس في ساعات العمل الاعتيادية (٣٠ ٧ - ٣٠ ١٥).
٣. يحق الاشتراك في المناقصة لمقاولين ذوي خبرة يستوفون المؤهلات كما هو مفصل في المناقصة والمسجلين في سجل المقاولين لفرع رئيسي في مهن المجاري، تصريف مياه (شارة ٤٠٠) بتصنيف مالي ب - ١ على الأقل.
٤. تقام جولة للمقاولين يوم الاربعاء بتاريخ ١٤/٢/٢٠٠٢، الخروج من مكاتب البلدية في الساعة العاشرة صباحاً.
٥. العروض مرفقة بكفالة بنكية بمبلغ ٤٠٠٠٠ شيكل (اربعون الف شيكل) كما هو مطلوب في المناقصة، تسلم شخصياً فقط بواسطة ادخالها في صندوق المناقصات في مكاتب البلدية عند سكرتير البلدية لغاية يوم الاربعاء الموافق ٢٠/٢/٢٠٠٢ حتى الساعة ٣٠ ١٢ ظهراً)
٦. توقع الاتفاقية مع المقاول الفائز فقط بعد ان تأخذ البلدية موافقة وزارة الداخلية على فتح قرض لهذه المناقصة (ميزانية غير عادية).
٧. كل عرض لا ترفق معه المصادقات المذكورة اعلاه لا يتم بحثه.
٨. المصاريف القضائية تكون على حساب المقاول الفائز.
٩. بلدية باقة الغربية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او أي عرض آخر.

باحترام
د. زياد ابو مخ
رئيس البلدية



بلدية طمرة

مناقصة رقم ٢٠٠٢/١

اعمال بناء روضة أطفال بجانب مدرسة طمرة الابتدائية «أ»

١. تعلن بلدية طمرة عن رغبتها بقبول عروض من مقاولين مسجلين بطريقة الظرف المختوم.
٢. يمكن الحصول على نماذج المناقصات والمواصفات التقنية من بلدية طمرة، تلفون ٠٤/٩٩٤٦٦٢٧، اثناء الدوام، مقابل ١٥٠٠ ش.ج لا تعاد سواء قدم العطاء أو لم يقدم.
٣. تقدم العروض مع الوثائق وتعاد مع جميع الخرائط ووثائق العطاء موقعة من قبل المقاول ومرفقة بكفالة بنكية مربوطة بجدول غلاء البناء لشهر ١/٢٠٠٢ بقيمة ٥٪ من قيمة العطاء تشمل الضريبة الاضافية سارية المفعول حتى يوم ٣١/٥/٢٠٠٢ والعرض الذي لا يرفق به كفالة لا يجري بحثه.
٤. تقبل العروض فقط من مقاولين ذوي خبرة ومسجلين في سجل المقاولين للفرع الرئيسي لأعمال البناء ١٠٠ تصنيف مالي ملائم. على المقاول ارفاق شهادة في سجل المقاولين وشهادات اثبات ادارة حسابات قانونية في ضريبة الدخل وضريبة القيمة الاضافية ومصدقة من مراقب حسابات قانوني.
٥. تجري جولة المقاولين في يوم الثلاثاء الموافق ١٢/٢/٢٠٠٢ الساعة ١١:٠٠. اللقاء في بناية البلدية - قسم الهندسة.
٦. آخر موعد لتقديم العروض شخصياً وباليد يوم الخميس الموافق ٢٨/٢/٢٠٠٢ الساعة ٣:٠٠ في مكتب مدير عام البلدية مع شهادة استلام مصدقة من قبل المدير العام.
٧. عند بحث العروض يحق للجنة المناقصات ان تأخذ بعين الاعتبار المقدرة المالية للمقاول وتجربته من أعمال سابقة وخبرته في أعمال مشابهة.
٨. البلدية غير ملزمة بقبول أدنى عرض أو أي عرض آخر، والبلدية تحتفظ بحقها لابطال المناقصة أو أي جزء منها ولا يحق لأي مقاول المطالبة أو أخذ أي تعويض نتيجة ذلك.

موسى أبو رومي
رئيس البلدية

دعوة لتقديم اقتراحات لامتلاك حقوق في قطعة أرض المعروفة بحوض ١٠٢٧٩ قسيمة ١٩

ندعو بهذا لتقديم اقتراحات لامتلاك حقوق بقطعة أرض ذات التفاصيل التالية:
١. الأرض المعروضة للبيع هي مساحة أرضية ليست محددة بمساحة ٥٠,٠٠٠م٢، من القسيمة التي مساحتها الكلية هو ٣٣٠,٧٧٧م٢ الموجودة بالجزء الشمالي الشرقي لبلدة شفاعمرو.
٢. بحسب رأي المساحة التي بيد المسؤول، الأرض مسجلة بملكية أصحاب كثيرين بقطع صغيرة نسبياً يحل على الملك بحسب رأي المساح، خارطة مفصلة رقم ج/٩٩١٥ وتخطيط رقم ٧٠٢٥ التي نشرت يوم ٦/١/٩٨. لا توجد ملاءمة بين الوضع التنظيمي للملك والوضع الحالي يمكن أخذ الرأي عن طريق الدفع، المسؤولية لفحص برنامج اعطاء الرأي. ولن تكون للمقترح اية حجة ضد المساح أو المسؤول يعترض بها.
٣. الملك يباع بوضعه الحالي وهو (As Is) على مقدم الاقتراح فحص وضعه الجسماني، التنظيمي والقضائي ولن يسمح له بالاعتماد على كل معطى الذي استقبله اما بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة.
٤. مبلغ الاقتراح يجب ان يكون أكبر من ١,٢٠٠,٠٠٠$ (مليون ومئتي ألف دولار)، بحسب الاعتقاد الصحيح لليوم الأخير لتقديم الاقتراحات. المشتري يتحمل المصاريف، الضرائب، كما هو مفصل بالاقتراح.
٥. كل الاقتراحات يجب تقديمها باستمارة مخصصة رسمية وترسل لمكتب المسؤول حتى يوم ١٣/٣/٢٠٠٢ الساعة ١٢,٠٠ بارفاق ضمانات بنكية، سارية المفعول حتى ١٤/٥/٢٠٠٢ + (٩٠ يوما) أو شيك بنكي بقيمة ٥٪ من قيمة الاقتراح.
٦. الضمانات تعاد اذا قبل اقتراح أحد المقدمين.
٧. على الاقتراح لا تسري قوانين المناقصات. كما وان المسؤول غير ملزم بقبول اي اقتراح ان كان الأعلى قيمة أو العكس. ويحق للمسؤول ان يجري محادثة مع كل مقدم اقتراح كما وان يجري تنافساً مع المقترحين وغيرهم.
٨. بيع الحقوق في المزاد يقام بحسب أمر الحارس القضائي من لجنة دائرة الاجراءات في القدس. الحقوق في المزاد تباع بحسب شرط الاقتراح فقط وبحسب تصريح رئيس دائرة الاجراءات في القدس.

دورون تمير - محام وجابي ضرائب
يجئال ارنون - القدس
شارع هيلل ٣١ - القدس

شركة ارابيلا للسياحة والسفر

تقدم احلى سهرات العيد في عمان



راغب علامة

حفلة مع عشاء فاخر والاقامة ليلتي(٢٣و٢٤/٢)
في الانتركونتيننتال (٥نجوم) مع فطور
فقط ١٨٠$

وائل جسار

حفلة مع عشاء فاخر والاقامة ليلتي (٢٣و٢٤/٢)
في فندق بيروت (٤نجوم) مع فطور
فقط ١٠٠$

الاماكن محدودة

حفلتان بسعر خاص

حفلة وائل جسار في فندق بيروت
مع عشاء فاخر ليلة (٢٣/٢)

و

حفلة راغب علامة في الانتركونتيننتال
مع عشاء فاخر ليلة (٢٤/٢)

مع الاقامة ليلتي ٢٣و٢٤/٢ في الانتركونتيننتال (٥نجوم) مع فطور فقط ٢٢٠$
او الاقامة ليلتي ٢٣و٢٤/٢ في فندق بيروت مع فطور فقط ٢٠٠$

للحجز والتفاصيل: 053-203300 / 067-210515
04-8539999





• نعيم الأشهب •

عام على شارون

* عندما تسلم شارون رئاسة الحكومة الاسرائيلية قبل عام، بعد انتصاره الكاسح على سلفه براك، وعد مواطنيه، بثقة واعتداد، ان يحقق لهم الأمن الشخصي والعام، حيث فشل براك، مما تسبب في سقوطه، وذلك خلال مئة يوم. وبعد عام، وليس فقط مئة يوم، على هذا الوعد لشارون، يتأكد اليوم ان اسرائيل لم تعرف في تاريخها عاما مثله من حيث تدهور الأمن الشخصي والعام لسكانها.

ومعروف، في هذا الصدد، ان شارون لم يترك، خلال هذا العام، من وسيلة من وسائل القمع والتدمير والتجويع الجماعي والحصار المتواصل، والقتل الفردي وبالجملة، الا ومارسها، الى حد راح يثير الاحتجاج العلني حتى من بعض ضباطه وجنوده المنوط بهم تنفيذ هذه الجرائم. وبلا شك، فإن شارون تجاوز في هذه الممارسات كل من سبقه من رؤساء الحكومات الاسرائيلية حتى الآن. أما النتائج فجاءته معكوسة.

ولكن كان هناك عدا فقدان الأمن، التردي الخطير للاقتصاد الاسرائيلي وتفشي البطالة التي بلغت حوالي ١٠٪ من القوة العاملة الاسرائيلية، اي حوالي ربع مليون عامل، وتوقف السياحة الخارجية شبه الكامل، ونضوب الهجرة اليهودية الى اسرائيل، خلافًا لمخططات شارون التي أعلن عنها في البداية، لاستقطاب مليون مهاجر يهودي جديد خلال خمس سنوات. بل حل محل ذلك هجرة معاكسة يتكتم حكام اسرائيل في الكشف عن مداها وأعدادها، خشية أن تتحول الى عدوى عامة.

فلا غرابة بعد هذا ان يشير استطلاع للرأي العام الاسرائيلي أجراه معهد «ماركت ووتش» ونشرت نتائجه صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في اليوم الأول من شباط الجاري، الى هبوط شعبية شارون. وهذا يعني ان المجتمع الاسرائيلي الذي أعطى شارون الفرصة الكافية، ولم يحصل حتى الآن الا على نتائج عكسية، راح يتململ، تمهيدا لاعادة حساباته. وبالتالي: يمكن أن نتوقع تدحرج شارون هبوطا، شأن براك ونتنياهو من قبله، وذلك على صخرة الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني اياها، من جراء تجاهلهم بعناد أساس التسوية لهذا الصراع المتفق عليها والممثلة في تطبيق قرارات الشرعية الدولية.

هذا، وقد تكون الظواهر التالية بدورها مؤشراً على اقتراب المجتمع الاسرائيلي التعب من لحظة إعادة حساباته:

أولاً - ما راحت تعكسه، وبشكل متصاعد، الصحافة وبعض وسائل الاعلام الاسرائيلية الأخرى من نقد وتعرية لنهج شارون الحربي لمعالجة الانتفاضة الفلسطينية وكشف مظاهر افلاس هذا النهج، والاعتراف المتزايد بأن العنف لن يحقق أي علاج للصراع الاسرائيلي - الفلسطيني، وبالتالي: لا بديل عن الحل السياسي.

ثانيًا - بعض تحركات اليسار الاسرائيلي، من مظاهرات وتجمعات احتجاجية وبيانات وسواها، بعد أن كان هذا اليسار هاجعًا لأشهر طويلة، ودون حراك يذكر.

ثالثًا - عريضة ضباط وجنود الاحتياط الرافضين لأسباب سياسية الخدمة في المناطق الفلسطينية المحتلة، وما ترمز له من ظاهرة اعتبرها شارون، في مقابلته الصحفية مع «معاريف» مؤخراً، بأنها «أمر خطير جداً».

رابعًا - اصرار بورغ، رئيس الكنيست الاسرائيلي، حتى الآن، على التوجه الى رام الله والقاء خطابه أمام المجلس التشريعي الفلسطيني، رغم الضغوط المتزايدة عليه للتخلي عن هذا التوجه، بما في ذلك من رئيس حزبه بن اليعزر.

في ضوء كل هذا وسواه، وعشية زيارته لواشنطن، راح شارون يتحرك سياسيًا ويناور، في هذا المجال، ربما ليحصل من بوش وادارته على تمديد جديد للضوء الأخضر الذي منحوه له طيلة العام المنصرم لإخماد انتفاضة الشعب الفلسطيني بالقوة، وفرض شروطه التوسعية لتسوية النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي. هذا، ومن غير المستبعد ان يحصل شارون على مثل هذا التمديد، بخاصة إذا كانت ادارة بوش مقدمة على شن عدوان على العراق او ايران او كليهما معًا، كما يستشف من خطاب بوش الى الأمة الأمريكية عن حالة الاتحاد الذي القاه في ٢٠٠٢/١/٢٩، وفي حالة عدد كهذا برغم الاعتراضات الدولية القوية بما في ذلك من الدول الأوروبية الرئيسية فان واشنطن بحاجة الى المزيد من خدمات اسرائيل ومشاركتها، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

ويعزز الاعتقاد بمثل هذا التوجه المؤشرات التالية:

- الاعلان عن مناورات مشتركة امريكية - اسرائيلية جرت مؤخراً على الصواريخ المعترضة: باتريوت الأمريكية، وحيتس الاسرائيلية.

- تصريح باول عقب لقائه بأحمد قريع، رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، حيث عاد لتكرار مطالبه التعجيزية لادارة بوش من الطرف الفلسطيني وحده، ودون اسرائيل. ويأتي ذلك بعد رفض واشنطن المقترح الأوروبي بعقد مؤتمر دولي للاسهام في معالجة الوضع المتأزم بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني.

- اعلان شارون بأنه سزيد من ضغوطه على الجانب الفلسطيني، وذلك بعد لقائه بالوفد الثلاثي الفلسطيني برئاسة أبو مازن، وإقران ذلك بعملية تصفيات بالجملة في قطاع غزة، مما يلقي ظلالاً كثيفة من الشك حول أهدافه من هذا اللقاء. بخاصة وقد عاد لطرح مشروعه حول «التسوية المرحلية طويلة الأمد» على حد قوله، وهي الغطاء لنوايا التوسع واقتطاع اقسام اساسية من الضفة الغربية.

وعلى كل حال، فان استمرار الوضع الحالي او تصعيده - كما يعد شارون - راح يتطلب خطوات نوعية لتعزيز الوحدة الوطنية الى حد توحيد التكتيكات النضالية والميدانية، بحيث لا يتسبب طرف أو آخر من أطراف الحركة الوطنية في توريطها والشعب كله في مآزق جديدة. ولكن بالمقابل، فإن هذا يفترض بالضرورة ايجاد نوع متقدم من المشاركة في صنع القرار. وغني عن القول ان هذا لا ينتقص من دور حركة فتح كالفصيل الأول في هذه الحركة، وكل ذلك لتعزيز قدرة الصمود مهما طالت المعركة وتعقدت.

على صعيد آخر، فإن خطورة المرحلة واحتمالاتها، تستدعي، وأكثر من اي وقت مضى، الأخذ في الحسبان أهمية انتعاش وتصاعد حركة معارضة لسياسة شارون داخل المجتمع الاسرائيلي.. حركة تؤمن بتسوية النزاع على أساس تطبيق قرارات الشرعية الدولية. وبمعنى آخر: تحاشي أي نشاط قد يجهض امكانيات نهوض مثل هذه الحركة وتطورها، خلال صراع شعبنا ضد الاحتلال والاستيطان.

فالسلام اذا كان له ان يقوم بين الشعبين، تصنعه آخر الأمر الأيادي المخلصة من أبناء الشعبين لقضية السلام العادل وليس الادارات الأمريكية التي اخضعت النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني دومًا لمتطلبات مصالحها الأنانية ومغامراتها في المنطقة والعالم.

ناقشت الكنيست هذا الأسبوع قانون التسويات وقانون ميزانية الدولة للعام ٢٠٠٢ وصادقت عليهما. وناقش النائب عصام مخول تحفظاته على الميزانية خلال سلسلة من المداخلات ينشرها في «الاتحاد» تباعاً.

ميزانية يلوح فوقها علم أسود!
ميزانية حرب المستوطنات والاحتلال!

• بقلم: عصام مخول •

* ليس صدفة ان من بين وزراء حكومة شارون المزدحمة، لا يجلس إلى طاولتي الحكومة المتداخلتين، لمتابعة النقاش حول اقتراح قانون الميزانية للعام ٢٠٠٢، سوى الوزير المستوطن بنيامين ايلون، ففي نهاية الأمر هو هو الوجه الحقيقي لحكومة شارون - بيرس - بن اليعيزر، وهو الوجه الحقيقي والوجهة الحقيقية للميزانية المقترحة أمامنا، ميزانية احتلال واستيطان ومستوطنين.

وقانون التسويات المطروح أمامنا، هو قانون تستير وخداع، لاخفاء الطابع الحقيقي لسياسة الحكومة الاجتماعية والاقتصادية وسلم أولوياتها البائس، والمعادي لأوسع الفئات والقطاعات في المجتمع الاسرائيلي التي تدفع ثمنه ببؤسها وضائقتها المتفاقمة. ان هذه الحكومة، غير قادرة على تقديم ميزانية أفضل لانها تمثل سياسة كارثية دفاعاً عن عدوانها واحتلالها.. ويجدر بالجمهور الواسع، وجيش العاطلين عن العمل الذي يصل تعداده ربع مليون مواطن وجمهور المعاقين المضربين عن الطعام، والعائلات القابعة تحت خط الفقر، ان يتوقفوا بالأساس عند الأرقام التي يجري اخفاؤها خلف بوابة سرية وخلف طاقية الاخفاء، ولا ترد في اطار الميزانية، ولا تشكل جزءاً من النقاش الاسرائيلي. والسؤال الكبير الذي تجدر المطالبة بالاجابة عليه: أين الميزانيات الحقيقية؟ وعلام يتم صرفها؟! في ظل انهيار فروع اقتصادية كاملة مثل السياحة والزراعة، والبناء، وتأثر غيرها.

ففي كل يوم تهدر الميزانيات على مذبح الاحتلال والاستيطان. وخلال الأشهر الستة عشر الماضية وصلت التكلفة اليومية لأعمال قمع الشعب الفلسطيني، والاغلاقات والحصار، والاغتيالات، وجرائم الحرب التي بات جنود الاحتلال يئنون تحت وطأتها، إلى معدل ستة عشر مليون شاقل لليوم الواحد، وعلى الرغم من ان ميزانية وزارة الأمن تبتلع مع الديون والفوائد على القروض العسكرية قرابة نصف ميزانية الدولة، فان ميزانية الأمن تجاوزت ذاتها وابتلعت في ميزانية العام ٢٠٠١ الماضي، أكثر من ستة مليارات شاقل اضافية لتصعيد القمع على الشعب الفلسطيني واللهاث وراء وهم الحسم العسكري والقضاء على انتفاضة الشعب الفلسطيني ومعركته العادلة على التحرر والاستقلال والسيادة.

وحان الوقت لوضع الحقيقة على الطاولة؟ من أين أتت هذه الحكومة بالميزانيات لتغطية مصاريف العدوان؟ من أين اقتطعت ستة مليارات شاقل، اضافية لاحتياجات «وزارة الأمن» والقمع؟!

ان حكومة شارون لم تتورع عن ان تمد ايديها إلى شجرة المعرفة (الخير والشر)، وقامت باقتطاع قيمة العجز في ميزانية القمع والاحتلال، من مخصصات الأطفال، ومخصصات العجزة ومخصصات العاطلين عن العمل، ومن ميزانية التعليم، والثقافة، والميزانية السرابية لتضييق ثغرة التمييز التاريخي العنصري في الميزانيات ضد المواطنين العرب وبلداتهم. هذه هي الفئات التي تدفع ثمن الجريمة اليومية التي ترتكبها حكومة شارون - بيرس بحق الشعب الفلسطيني، وترتكبها حكومات اسرائيل نتيجة مواصلة احتلالها واستيطانها البغيض.

ان نظرة إلى الميزانية الاسرائيلية خلال العقد الأخير، تثبت ان المستوطنات حصلت في العلن وفي الخفاء، على اضعاف الميزانيات التي تحصل عليها البلدات العادية في اسرائيل. ان معدل ما يصرف على النفر في الميزانيات العادية في المستوطنات الاحتلالية يصل إلى ٣٧٠٠ (ثلاثة آلاف وسبعمائة شاقل) فان معدل ما يتم صرفه في الميزانية العادية على الفرد في بلدة تطوير يصل إلى الفين وثلاثمئة (٢٣٠٠) شاقل، بينما لا يتجاوز ما يتم صرفه على الفرد في بلدة عربية (١٠٠٠) الف شاقل بالمعدل.

واذا كان معدل حصة الفرد من ميزانية التطوير في المستوطنات يصل الى الفين واربعمائة شاقل (٢٤٠٠ شاقل) فان حصة الفرد في بلدة تطوير تصل الى معدل (١٢٠٠ ش.) الف ومائتي شاقل، وفي بلدة عربية لا تتجاوز معدل (١٠٠٠ ش) الف شاقل للفرد.

ان أخطر ما في هذه الحالة، ان الامتيازات الاقتصادية التي تحظى بها المستوطنات والمستوطنون، يجري التستر عليها جيداً عن أعين الجمهور وفي كتاب الميزانية. فهي لا تظهر تحت بند معين، أو تفصيل بعينه بحسب البلدات. فبعضها يجري اعتماده تحت يافطة مناطق الأفضلية القومية، وبعضها تحت بند شق الشوارع، وميزانية الاسكان، وأخرى في ميزانية الأمن. ويكفي ان نسجل امامنا ان متوسط الاستثمار للفرد في مجلس اقليمي في المناطق الفلسطينية يصل الى (٨٢٠٠ ش) ثمانية آلاف ومئتي شاقل، للفرد في السنة، أي ما يقارب ثلاثة أضعاف ما يتم توظيفه في الفرد الواحد داخل الخط الأخضر (قرابة ثلاثة آلاف شاقل). ويكفي ان نعرف ان البناء في المستوطنات في العقد الأخير وصل الى (٣٢ الف وحدة سكنية) اثنتين وثلاثين ألف وحدة سكنية، كلفتها (١١.٥ مليارد شاقل) أحد عشر مليارد وخمسمائة مليون شاقل ساهمت الدولة بنسبة ٥٠٪ منها (نصفها) بينما تسهم الحكومة بنسبة ٢٥٪ فقط من الاستثمار في البناء الجماهيري في داخل اسرائيل.

ان لفت الانظار إلى علاقة الاحتلال والعدوان بالميزانية، ليس خروجاً عن الموضوع، بل هو الموضوع ذاته، وهو جوهره. فان اولئك الناس الجياع، واولئك الناس الفقراء، والعاطلين عن العمل، هم جياع وفقراء وعاطلون عن العمل، بسبب سلم الأولويات القومي المشوه وبسبب الميزانيات التي تصرف على الاحتلال والاستيطان والحرب على حمايتها، وستبقى المعركة على تغيير سلم الأفضليات، والعودة إلى مقولة، الميزانيات للاحياء وليس للمستوطنات، والربط بين الخبز والعمل والسلام الطريق للخروج من الأزمة الخانقة التي تدفع الفئات الشعبية الواسعة ثمنها باهظاً.

تحت شعار: «الاحتلال يقتلنا»:

قوى السلام اليهودية والعربية تتظاهر غداً في تل أبيب

• الوزيرة السابقة، شولميت ألوني، في لقاء خاص بـ «الاتحاد»: بانتهاء الاحتلال كلياً، تنتهي كل مشاكلنا • المسؤولية عن الوضع الراهن تقع علينا فقط وليس على الفلسطينيين •

• حاورها: سهيل قبلان •

* تحت شعارات: «كفى للاحتلال»، و«الاحتلال يقتلنا جميعاً» و«اوقفوا سفك الدماء» تجري في السابعة والنصف من مساء غد السبت، في ساحة المتحف، «شدروت شاؤول هميلخ» في تل أبيب، مظاهرة يهودية عربية، بادرت الى تنظيمها والدعوة اليها، عدة حركات سلامية وحركات يهودية عربية وشخصيات، من بينها، «كتلة السلام» و«ائتلاف السلام من أجل السلام» والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولجنة المتابعة العليا و«تعايش» و«اتحاد الطلاب الجامعيين العرب» و«لجنة المبادرة الدرزية» والشبيبة الشيوعية وشبيبة «ميرتس»، وحركات وقوى أخرى.

وستفتتح المظاهرة بالوقوف دقيقة صمت، اجلالا لذكرى ضحايا الانتفاضة، وسترفع مئات الاعلام السوداء، حزنًا على الضحايا وبهدف التذكير بالأوامر العسكرية التي يرتفع فوقها العلم الأسود المتجسد بعدم شرعية تلك الاوامر المعطاة للجنود لقمع الفلسطينيين.

وسيتحدث في المهرجان الخطابي عدد من ممثلي الحركات الداعية الى المظاهرة، من بينهم، شولميت ألوني، التي قالت في لقاء خاص بـ«الاتحاد»، «ان الرسالة التي نود ارسالها للجميع وبكل وضوح، تتجسد في أن القتل وتصعيد التوتر والواقع الراهن، هو نتيجة مباشرة لاستمرار الاحتلال وفقط بانهاء الاحتلال كليًا، يمكن وضع حد لسفك الدماء والخروج من دائرة العنف والاحقاد».

* «الاتحاد»: يرددون خلال الأيام الاخيرة، «ان اليسار يعود الى الساحات والميادين».

- ألوني: «أتمنى ذلك، فقد آن الأوان».

* «الاتحاد»: ما معنى ذلك، هل اختفى اليسار وكيف تتعاملين مع الشعار اعلاه؟

- الوني: «لقد كانت فترة تميزت بأزمة عميقة، هي نتيجة مباشرة في اعتقادي، لسلوك ونهج ايهود براك، وعلى الجميع ادراك واستيعاب حقيقة ان ايهود براك حطم حزب العمل وحطم الامل بالسلام العادل، لأنه حاول فرض املاءات وشروط كأن الله خلقها ولا راد لها، وحاول فرضها براك بكل غطرسة واستعلاء، وعندما لم يحصل على ما أراد، فقد رد قائلا، لقد كشفت عن الوجه الحقيقي لياسر عرفات ولا يوجد أي أمل بالسلام معه، وعاد الى نهج العربدة والاهتمام بأمور بعيدة عن السلام، وأخطر ما فعله ايهود براك، أنه مهد السبيل أمام اريئيل شارون، لتسلم مقاليد الحكم بعد ان سمح له وبمرافقة قوات احتلالية كبيرة الدخول الى المسجد الأقصى، لكي يؤكد ان السيادة على الأقصى لنا ولجيشنا وتطور ما تطور عن تلك الزيارة الاستفزازية، والذي نعاني منه جميعًا حتى اليوم، وما أدى الى عودة اليسار الى الساحات هو، تحطيم الأمل بالسلام على أيدي براك، وتحطيم اليسار على أيدي براك، والأمر الأخطر، سماحه لاريئيل شارون، بالذهاب الى المسجد الأقصى في محاولة خطيرة لتصعيد الحرب ومحاولة اثبات سيادتنا على المسجد، وهذا بمثابة جنون خطير واستفزاز واضح وكارثي، وهو لم يتوجه الى المسجد بشكل عفوي، انما بشكل متعمد مع قوات احتلال كثيرة في محاولة لتأكيد السيادة الاسرائيلية، وأدى ذلك الى اندلاع الانتفاضة، وكل هذا أدى الى خيبة أمل في أوساط الجمهور ويأس والى ضرورة اعادة النظر وحساب النفس، ونحن نرى ان شارون لم يتغير، فالذئب هو الذئب، ومخططه خطير ومعروف، من أجل اسرائيل الكبرى، وما يقوله الترانسفيري بني ايلون، تحويل الاردن الى فلسطين».

* الاتحاد»: رغم كل ممارسات شارون وحكومته على مدى أكثر من سنة، ورغم ما يتضمنه نهجه من اخطار، برز صمت وهدوء اليسار، فما هو الدافع الاساسي الذي أدى الى اليقظة وتنظيم المظاهرة يوم غد السبت؟

- ألوني: «اننا نرى ما يجري في المناطق المحتلة ضد الفلسطينيين، نرى ممارسات لا يمكن لأي صاحب ضمير حي ولأي انسان قبولها وتحملها، وأريئيل شارون، تجاوز كل الحدود في تصعيده للقمع والتنكيل ورأى شارون بعد ان حصل على الضوء الاخضر من جورج بوش وحصل على المساعدة فقد بدأ شارون بافتعال الاستفزازات والمبادرة اليها عمداً، ولا يستطيع شارون القول ان ياسر عرفات يمارس الارهاب، وأنه عن كل شيء تقوم به حركة «حماس» او «الجهاد» أو أي فرد، يرد شارون بالدبابات والطائرات والمدافع والجرافات، وما قام ويقوم به شارون وعلى كافة الصعد وفي كافة المجالات، هو استفزاز متعمد وخطير، وهو يهدم ويحطم ويرمر أي أمل بالسلام وهدفه الأوحد والوحيد هو خدمة المستوطنين الذين يريدون تنفيذ الترانسفير».

* «الاتحاد»: يلاحظ ان كل صوت ينطلق مناديا بالسلام يقابل بالتهديد والتحريض، خاصة من المسؤولين، شاؤول موفاز، على سبيل المثال، ضد الضباط الذين اعلنوا عن رفضهم الخدمة في المناطق المحتلة؟

- ألوني: «ان كل من يتمتع بالاخلاق والضمير الحي ويرى ما يحدث من ممارسات لاانسانية في المناطق المحتلة، لا يستطيع الجلوس مكتوف الأيدي والمرور مر الكرام على ذلك، ومن الواضح ان سياسة شارون، عندما يقول، أنا الذي سأجلب الأمن والسلام، فهذا خداع واضح واستهتار بنا ،وعندما يعلن انه على استعداد لتنازلات من أجل السلام، فهذا كله خداع وكذب، وما يريده فعلا، استناداً الى لواقع، هو المزيد من التدمير والحاق الاضرار، بابناء الشعبين، وكل الوقت الذي يواصل فيه هذا النهج والتهريج ويؤكد على أننا الضحية رغم كل ممارساته فهو أغلق المدن والقرى وحول المناطق الفلسطينية كلها الى معسكر اعتقال كبير، وكل قرية فلسطينية تحولت الى معتقل كبير، وأغلق وبكل غطرسة الأبواب كليًا في وجه السلام، لقد أحكم الطوق على ياسر عرفات ورغم ذلك يريد كل الوقت من عرفات ان يتحكم بالأمور وان يسيطر على الأوضاع، ان الناس ليسوا أغبياء، ويرون ما يجري، وبسبب ذلك، وجد هذا التصدع في التأييد لشارون وافتقدت الثقة به، وهناك وزن للموضوع الاخلاقي، فقد أن الأوان لاطلاق الصيحة، كفى للاحتلال».

* «الاتحاد»: وهل سيعمل اليسار بكل منظماته لتوسيع هذا التصدع حتى ينهي الاحتلال كليًا؟

- ألوني: «آمل ذلك وآمل ان يكثف نضاله بدون أي تهاون فلقد آن الاوان كي ينهض اليسار وبكل عزم وقوة وليس مؤقتًا، والمثير للتفاؤل، اننا بدأنا نرى الثقوب في الوحدة الامبريالية التي برزت لفترة بين الجمهور وعلى الجميع استيعاب الحقيقة، اننا ننفذ ممارسات همجية ضد الفلسطينيين، وعلى الجميع تذويت الحقيقة، ان المسؤولية عن الأوضاع الراهنة، تقع علينا وليس على الفلسطينيين، لأننا نحن الذين نحتلهم وهناك حقيقة ان الجميع هنا يخافون من العمليات الانتحارية، ومن المتهمين عن السبات الذي أصاب اليسار رغم كل هذا النهج الخطير لحكومة شارون، عملية غسل الدماغ وضرورة التصدي معًا، من اليمين واليسار للمنتحرين ومرسليهم، وفي اعتقادي من حق الفلسطينيين، النضال من أجل التحرر وكنس الاحتلال، فلقد فجرت كذلك منظمات «الايتسل» و«الليحي» المواد المتفجرة والعبوات الناسفة، والمطلوب منا وبالذات في هذه الظروف النضال وتصعيد النضال والعمل الدائم، اننا ضد الارهاب ولكننا أيضًا ضد ابادة شعب والمس بالمدنيين».

* «الاتحاد»: تصاعدت مؤخراً الدعوات ومن قياديين، بينهم الوزير بيني ايلون، لتنفيذ الترانسفير حتى ضد الجماهير العربية في اسرائيل؟

- ألوني: «هذا أمر فظيع وخطير ومرفوض، ولقد قلتها واقولها بكل وضوح وعلانية، ان الذين يدعون الى الترانسفير يجب ان يطلبوا المعذرة من المستبد السفاح «الهايدر النمساوي»، «هايدر» يريد طرد الذين جاؤوا حاليًا وبدون تصاريح، ونحن الذين أتينا الى هذه البلاد، ليس من مدة طويلة، نريد طرد الذين ولدوا هنا قبل مئات السنين، أصحاب البلاد الأصليين، ببساطة ان العقل لا يستوعب ذلك، وما ننفذه اليوم في المناطق الفلسطينية، هو جريمة ضد الانسانية وجرائم حرب يجب معاقبة المسؤولين عنها».



* «الاتحاد»: ومن اخطار استمرارية الاحتلال وممارساته وما ينجم عن ذلك، فهو يقتل الاسرائيليين أخلاقيًا أيضًا

- ألوني: «لا شك ان الاحتلال يقتلنا جميعًا، وقتلنا اخلاقيًا وضميريًا هذا أخطر بكثير من القتل الجسدي، ومن هنا علينا تكثيف النضال من أجل وقف الاحتلال وجرائمه، وفي هذه البلاد، يحكمنا ويتسلط علينا، ثلاثة جنرالات، شارون وموفاز وبن اليعيزر وهم يسخنون ويعملون لتوتير الأجواء والأوضاع دائمًا، ولا يكتفون بابادة الفلسطينيين وقمعهم انما يريدون أيضًا تدمير ايران والعراق».

* «الاتحاد»: وبذلك يوسعون دائرة العنف وارتباطهم بالمخططات الأمريكية الكونية؟

- ألوني: «يعبر ذلك عن انعدام المسؤولية عندهم. من هنا أهمية مظاهرتنا ورفع الصوت ضد المشاريع والمخططات الحربية والخطوة الأولى انهاء الاحتلال الاسرائيلي، ومن جهة يقولون اننا الضحية، وان الفلسطينيين يريدون قذفنا الى البحر. واننا ضحايا التطرف العربي ونحن مساكين، ومن جهة ثانية، لا يكتفون بهدم الفلسطينيين كليًا والمس بالمدنيين وهدم البنى التحتية انما يريدون توسيع دائرة العنف، ضد العراق وايران، غير آبهين بانهيار الاقتصاد هنا ومعاناة الناس واتساع البطالة والفقر والاحباط، وكل ذلك بسبب سوائب المستوطنين ومن أجلهم ومن أجل الجيش والجنرالات، والأنكى انهم يتحدثون باسم الدمقراطية، وهنا لا أعرف ما الذي سأعمله، أبكي أم أضحك».

* «الاتحاد»: بدأت الحديث عن ان براك حطم الأمل وحطم حزب العمل، لكن حزب العمل حاليًا في الحكومة رغم كل سياستها وممارساتها البشعة وهو شريك في كل فظائعها؟

- ألوني: «لقد قلت ان براك حطم حزب العمل، واليوم بوجوده بحجة شعار، «وحدة الشعب»، في حكومة كارثية يفقد المزيد من مصداقيته كقوة سلام، وشمعون بيرس، لأسفي الشديد، بدلا من استغلال علاقاته الدولية وحصوله على جائزة نوبل للسلام، للنضال ضد سياسة الحكومة ولترك الحكومة، الا انه وللأسف، يدافع عن تلك السياسة لكن الباعث على الامل هو ان العديد من الناس والحركات والمنظمات، بدأوا في الأونة الاخيرة بفتح الأعين والخروج من الدوامة والسبات، والخروج من الاوهام التي ومن خلال الأكاذيب حاول شارون ومجموعته غرسها في اوساط الجمهور، منذ بدء الانتفاضة، وبدأت تلك الاوساط وهذا مفرح تحطيم الوحدة القومية المزيفة، وهذا يتجسد أيضًا في اتساع حركة رفض الخدمة في المناطق المحتلة، وفي ازدياد حملة الانتقادات لنهج الحكومة عبر وسائل الاعلام، المرئية والمسموعة والمقروءة ومن قبل أشخاص في الجهازين السياسي والأمني، وهذا ما سنعكسه ونبرزه في مظاهرة يوم غد».

بدأ بيع شقق العمارة الثالثة
مشروع متسبي شيزاف مستوى آخر من الاسكان

اكثر من ٧٠ ٪ من الشقق بيعت حتى الان في العمارتين القائمتين

إقبال متزايد من قبل اوساط اقتصادية واجتماعية وتربوية في حيفا والمنطقة.

حتى نهاية شهر شباط سعر صرف الدولار ٤،٣٠ ش ج

تطلع علينا في هذا الاسبوع شركة انجل بفتح باب التسجيل والبيع لشقق العمارة الثالثة في مشروع متسبي شيزاف في حيفا. وتفيد معطيات الشركة ان العمارة الثالثة جاءت في اعقاب نجاح المبيعات لشقق العمارتين القائمتين، حيث تبين ان اكثر من ٧٠ ٪ من الشقق بيعت لمواطنين عرب من حيفا والمنطقة. ويستدل ايضاً ان الاقبال على امتلاك الشقق جاء من اوساط وشرائح اجتماعية واقتصادية وتربوية. وتتوج العمارة الثالثة هذا المشروع الضخم القائم في شارع المطران حجار على سفح جبل الكرمل. ومن الجدير ذكره ان المشروع يستوفي المواصفات العالية ويعرض اجود التصاميم مع التركيز على اصغر التفاصيل واكبرها. فبالاضافة للشقق العصرية التي توفر الراحة القصوى ابتداءً من شقق البنتهاوس والشقق الكبيرة والضخمة (٧-٨ غرف) . وانتهاءً بالشقق العادية (٣،٤،٥ غرف) . يشمل المشروع موقفاً مسقوفاً خاصاً لكل شقة وشرفة مطلة على البحر ومخزناً خاصاً. وغرفة لياقة بدنية بالاضافة للخدمات المتوفرة في محيط المشروع

ابتداءً من شقق البنتهاوس والشقق الكبيرة والضخمه (٧-٨ غرف) ، وانتهاءً بالشقق العادية (٣،٤،٥ غرف) ، يشمل المشروع موقفاً مسقوفاً خاصاً لكل شقة. وشرفة مطلة على البحر ومخزناً خاصاً.

وقد قام عميت يوليفيتش مدير عام التسويق في شركة انجل بتوجيه رسالة شخصية معنونة لشخصيات عربية وعائلات من قطاعات مختلفة من الوسط العربي

ومنها حضانات الاطفال والمدارس والحدائق العامة. ومرافق خدماتيه اخرى.

ومن الافضليات التي تميز هذا المشروع انه يعتبر استثماراً مجدياً إما للسكن الفوري او للاستثمار في قطاع العقارات ويشير اداريو الشركة الى انه رغم الارتفاع الحاد في سعر الدولار الا انهم يتعهدون بصرف سعر الدولار بقيمة ٤،٣٠ ش ج اذا تم التوقيع على عقد البيع حتى نهاية شهر شباط. وقد قام عميت يوليفيتش مدير عام التسويق في شركة انجل بتوجيه رسالة شخصية معنونة لشخصيات عربية وعائلات من قطاعات مختلفة من الوسط العربي عرض عليهم فيها زيارة موقع المشروع والوقوف عن كثب على العمارات القائمة والشقق الفخمة والمحيط الراقي. ويدعو عميت في رسالته المعنيين من حيفا والمنطقة لكي يكونوا الاوائل في امتلاك شقة العمر في العمارة الثالثة من مشروع متسبي شيزاف ويدعوهم للقاء شخصي في مكتبه في موقع المشروع.

شـــركة انـــجل فـــي سـطـــور

تأسست شركة انجل المشرفة على مشروع متسبي شيزاف عام ١٩٧٥ . وقامت منذ ذلك الوقت ببناء احدث واضخم المشاريع الاسكانيه والهندسية ومن بين المشاريع التي نفذتها الشركة: مركز المؤتمرات في حيفا . قاعة الاستقبال في مطار بن غوريون. الجناح الجديد في الكنيست ومستشفى نهاريا. بالاضافة لاكثر من ٣٠٠٠ وحدة سكنية في كافة انحاء البلاد. وقد كانت شركة انجل من اوائل

ومن بين المشاريع التي نفذتها الشركة: مركز المؤتمرات في حيفا ، قاعة الاستقبال في مطار بن غوريون، الجناح الجديد في الكنيست ومستشفى نهاريا. بالاضافة لاكثر من ٣٠٠٠ وحدة سكنية في كافة انحاء البلاد.

الشركات الاسرائيلية التي حازت على شارة مواصفات الجودة الدولية وذلك لاستيفائها جميع مواصفات الجودة الاكثر تشدداً. وتتداول اسهم الشركة في بورصتي تل ابيب ونيويورك واكثر ما يميز تخصص الشركة هو بناء الوحدات السكنية الضخمة او ما يسمى بشقق الكوخ. ولا شك ان نجاح مشروعها في مستبي شيزاف يعتبر بادرة طيبة لسدّ احتياجات الوسط العربي في مدينة حيفا والجوار.













للاستفسار اتصلوا داريوس للعقارات:

04-8668789 052-840945 04-8531222

مكتب المبيعات: كل ايام الاسبوع من الساعة 11:00-18:00 مساءً.



قريباً بدء العمل على مسرحية «رجال في الشمس» لغسان كنفاني في مسرح الكرمة - حيفا

• العرض الأول في أواخر آذار - موعد بدء احياء ذكرى اغتيال كنفاني الـ ٣٠، من قبل مؤسسة توفيق زياد •

* ينتظر ان يبدأ العمل، قريباً، في مسرح الكرمة حيفا على مسرحية «رجال في الشمس» المأخوذة عن رواية بالعنوان نفسه للكاتب الفلسطيني غسان كنفاني وبتوقيع المخرج رياض مصاروة الذي أعدها للمسرح وسبق له ان اخرجها في ١٩٧٧.

وبحسب برنامج المسرح سيقام العرض الأول لهذا العمل الجديد أمام الجمهور في أواخر شهر آذار المقبل، وذلك بالتعاون وتحت رعاية مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع، التي اعتمدت برنامجاً خاصاً لاحياء الذكرى الثلاثين لاغتيال غسان كنفاني على نطاق واسع.

وسيكون هذا العرض فاتحة لنشاطات احياء هذه الذكرى، التي تصادف في ٨ تموز المقبل.

وكان كنفاني قد اغتيل في بيروت في ١٩٧٢ بعد حياة قصيرة، لكن حافلة بالعطاء الأدبي والفني والنشاط السياسي والفكري في خدمة القضية العادلة لشعبه العربي الفلسطيني وشكل اغتياله، واغتيال غيره من القادة والمفكرين الفلسطينيين في تلك السنة بداية لسياسة الاغتيال الوحشية التي أقرتها حكومة اسرائيل، «برئاسة غولدا مئير»، وما زالت مستمرة حتى يومنا هذا. وتحمل اعادة انتاج المسرحية دلالات ما زالت قائمة ومعاصرة، منها ان الفلسطيني الذي سار في درب الآلام منذ سنة ١٩٤٨ وقبل ذلك ايضاً ما زال يتحسس الطريق للخلاص وما زال محاصراً بصحراء عربية قاحلة، بينما لا يزال اللاجئ حيثما كان يحلم بأن يعود والمقاتل يرغب بأن يعيش ويرفض الموت المجاني.



• مشهد من مسرحية «رجال في الشمس» عام ١٩٧٧ - صورة من ارشيف «الاتحاد» •

«مشهد من فوق الجسر» مسرحية جديدة مسرح «الميدان»

• اعداد واخراج الفنان محمد بكري •



*يستعد طاقم مسرح «الميدان» الفني لخوض تجربة جديدة، فقد تمت في بداية الاسبوع الحالي، القراءة الاولى لمسرحية «مشهد من فوق الجسر»، وهي من تأليف الكاتب المسرحي الامريكي الأصل أرثر ميلر، وقام الفنان القدير محمد بكري وهو مخرج المسرحية باعدادها حيث نقل صيرورة الاحداث الى واقعنا المحلي حيث تجري الاحداث في بلدة جليلية.

وتتحدث المسرحية عن زوج وزوجة محرومان من الخلف ولكنهما يربيان ابنة اخت الزوجة المتوفاة، وهي أمانة في عنقهما.

تتسم علاقات هذه العائلة بالحميمية، والتوتر بنفس الوقت، لان الزوج يهتم بأمور ابنته المتبناه لحد انه يحد من حريتها.

يزداد التوتر بوصول ابناء عم الزوجة، وهما اخوان فلسطينيان من الاردن، خصوصاً بعد بناء علاقة حب قوية بين الشاب والفتاة... يحاول الاب/الزوج التدخل ومنع هذه العلاقة، لكنه لا يستطيع فتجري الرياح بما لا تشتهي السفن، وتنتهي المسرحية بمفاجئة غير سارة، رغم محاولات المحامي صديق العائلة في تصليح الموقف.

يشارك في هذه المسرحية مجموعة كبيرة من الممثلين منهم الفنان محمود قدح، وهند ايوب وفاتن خوري ومحمود ابو جازي وبيان عنتير وهشام سليمان وعلي سليمان وطارق قبطي.

اما الطاقم الفني فيتكون من مصمم الاضاءة عفيف ادريس ومصمم الديكور والملابس اشرف حنا، أما المؤلف الموسيقي فهو الفنان ابن مدينة القدس العربية سعيد مراد.

وحول مشاركته في هذا الانتاج الجديد يقول الفنان سعيد مراد:

«ان العمل مع مجموعات مختلفة تؤدي الى اغناء التجربة والمعرفة، وهذه فرصة جديدة امامي للتعرف على امكانيات وخبرات جديدة تمكن الدخول في تجارب جديدة ومختلفة في الموسيقى».

وبهذا الصدد يقول المدير الفني للمسرح المخرج فؤاد عوض: «تأتي مشاركة سعيد مراد في هذه المسرحية كجزء من البحث عن كوادر جديدة تستطيع ان تعطي طعماً ولوناً جديداً، وسعيد مراد كمؤلف موسيقي له خبرته الكبيرة في هذا المجال. وتشارك لاول مرة ايضاً وجوه جديدة من جيل الشباب مثل بيان عنتير وعلي سليمان وهشام سليمان، إضافة الى الممثل المخضرم طارق قبطي الذي توقف فترة طويلة عن التمثيل.

ومن المتوقع ان تخرج هذه المسرحية الى النور في اواسط شهر آذار القادم».

المخرج فؤاد عوض في مسرح البلاط الملكي البريطاني



*يسافر المدير الفني لمسرح الميدان المخرج المسرحي فؤاد عوض، وم الاثنين القادم، الى العاصمة البريطانية لندن، حيث يحل ضيفاً على مسرح «الرويال كورت» - مسرح البلاط الملكي، الذي يعتبر من اكبر واهم المسارح البريطانية، وذلك بدعوة من المجلس الثقافي البريطاني، «بريتيش كاونسل» في البلاد.

وبهذا الشأن تقول ين شرش، مديرة المكتب في الناصرة: «ان زيارة العمل هذه تأتي ضمن سياسة المجلس الثقافي البريطاني العامة في خلق تواصل وبناء أواصر الصداقة بين المؤسسات الثقافية البريطانية والعربية في البلاد».

تستمر فترة الزيارة لمدة اسبوع كامل حيث يقوم خلالها بلقاء إدارة مسرح «الرويال كورت» - مسرح البلاط الملكي، والاطلاع على مجمل المشاريع الفنية التي يديرها المسرح والبحث في كيفية تطوير العمل المشترك.

ويقول المدير الفني للمسرح: «ان سبب الزيارة هو التعاون في مجال الكتابة المسرحية حيث يعتبر مسرح «الرويال كورت» أفضل واهم المسارح في العالم التي وضعت في سلم أولوياتها أهمية تطوير الكتابة المسرحية، والتعامل مع الكُتاب من الجيل الجديد في بريطانيا وباقي الدول الأخرى. ان لقائي مع هؤلاء الكتاب يفتح امام مسرح «الميدان» فرصة التعاون من أجل تطوير ورشة الكتابة المسرحية في البلاد في الفترة القريبة.

في كل سنة تقوم السيدة ايليز دودكسون، وهي مسؤولة عن برنامج / مشروع الكتابة الابداعية باستضافة كتاب من جميع انحاء العالم. يلتقون لمدة ٣ اسابيع ويعملون سوية، وينتجون ويكتبون ويتعرفون على الطاقات الكامنة في كل واحد فيهم. وسأعمل خلال هذه السنة على ارسال كاتب مسرحي للمشاركة في هذه الورشة التي تقام في مسرح «الرويال كورت».

ان لقائي مع السيدة ايليز دودكسون مديرة المشروع سيعود بالفائدة على مسرح «الميدان»، حيث أسعى دائماً الى تطوير المسيرة الابداعية لمسرح «الميدان» بشكل خاص وللحركة المسرحية العربية في البلاد بشكل عام».

رنا صليبا وكرم خوري في «كوكتيل»



*ما ان نشرنا في الاسبوع الماضي نبأ اعتزال رنا رسلان عن تقديم برنامج «كوكتيل» حتى انهالت على مؤسسة الغربال الشفاعمرية التلفونات والبيليفونات وطلبات المقابلة مع مدير عام المؤسسة السيد علي عباسي منتج البرنامج. وكانت جميعها تتلخص بترشيح فتيات للقيام بمهمة مشاركة الياس عبود تقديم البرنامج.

وبعد فحص جميع المتقدمات فقد تم اختيار النجمة رنا صليبا الشفاعمرية لهذه المهمة، واكدت رنا صليبا انها تعرف صعوبة مهمتها وستفعل كل ما بوسعها لانجاح البرنامج واضافة لمستها الخاصة علية.

وقد أكد لنا علي عباسي، ان الابواب مفتوحة امام المواهب الواعدة وان برامج الغربال تبحث دوما عن الجديد والخاص لاعطاء فرص النجاح امام الوجوه الجديدة ومن ضمن ذلك فقد اختير الصحفي الشاب كرم خوري ليقدم الزاوية الفنية في برنامج كوكتيل لما لدية من قدرة تعبير والمام في هذا المجال.





كاملة. بعتت الكبيرَ لندن يتعلم محاماة، بنتها بالقدس بتتعلم طب.
بعد الظهر. أي نفسي أفهم كيف بتقدر تعمل هذا كله؟"
אריאל
אולטרה


עמק
דובתיני דוב
مليئـة بالصحـة ..
طازجة
وسهلـة الاستعمال ...
جبنة عيمك بيس من تنوفا .. بالطعم اللذيذ والشكل الجديد، ذائبة ومدوّرة وطازجة.
جبنة لاستعمال مريح وفوائد صحية عديدة، غنية بالكالسيوم والفيتامينات
وتعود على جميع افراد العائلة بالصحة. طازجة مباشرة من أحضان الطبيعة.
عندما تحن الى عناق دافئ من الطبيعة.. تناول جبنة عيمك بيس من تنوفا.
תנובה تنوفا

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

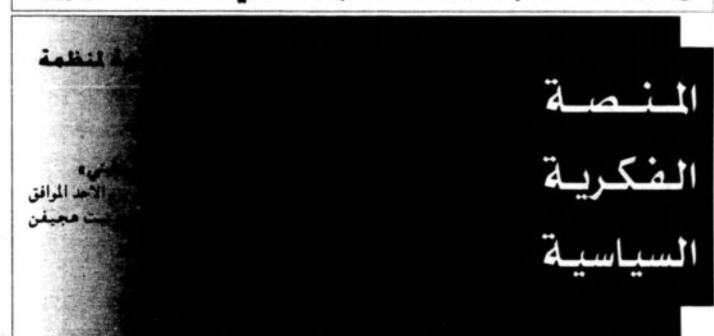
تدعو كوادرها والاصدقاء والجماهير العربية واليهودية للمشاركة في المظاهرة القطرية

كفى للاحتلال

الاحتلال يقتل جميعنا!

كفى للتصفيات! كفى لهدم البيوت! كفى للحصار؟

وذلك مساء غد السبت ٢/٩ الساعة السابعة مساءً في ساحة متحف تل أبيب.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - ابو سنان

تدعوك بهذا لحضور اجتماع الكادر العام لفرع ابوسنان، الذي سيعقد يوم الاحد الموافق ٢٠٠٢/٢/١٠ الساعة الثامنة مساء، في نادي دار الصداقة، وذلك بحضور

السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الرفيق محمد نفاع.

نقاط البحث: * الاوضاع السياسية. * انتخابات الهستدروت. * انتخاب لجنة محلية للفرع. * متفرقات.

الرجاء الحضور في الوقت المحدد وعدم التغيب في ظل هذه الظروف الصعبة لاهمية دورنا محليا وخارجيا.

باحترام
اللجنة المحلية

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، عصاب الونيم
اعلان
حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥

نعلن بهذا انه قدم للجنة المحلية للتنظيم والبناء، عصاب الونيم طلب تسهيلات
العنوان: عيلبون
احواض وقسائم:
حوض: ١٢٢٠١ قسيمة: ٥٤ قطعة ارض: ٩٩٩
رقم الطلب: ٢٠٠٢٠٠٢٩
اسم صاحب الطلب: قبيص سيد + قبيص ماجد + قبيص ماهر + قبيص ساجد
ماهية التسهيلات:
١) نسبة البناء اعلى من المسموح في الطابق الاول + الثاني ٧ ٣١٪ بدل ٣٠٪.
٢) الارتداد اقل من ٣م من الحدود من جهة الشرق حسب الحالة القائمة.
كل من يرى نفسه متضرراً او يمكنه ان يتضرر من موافقة التسهيلات يمكنه ان يقدم اعتراضاً خطياً بطلب للجنة المحلية للتنظيم والبناء، عصاب الونيم ص.ب ٥٠٥ شفاعمرو وكل من يرى نفسه متضرراً او يمكنه ان يتضرر من موافقة التسهيلات يمكنه ان يقدم اعتراضاً خطياً بطلب للجنة المحلية للتنظيم والبناء، عصاب الونيم ص.ب ٥٠٥ شفاعمرو خلال اسبوعين من تاريخ النشر في الصحف. الاعتراض على التسهيلات لا يقبل ولا يتم النظر فيه الا اذا قدم خطياً مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي يستند عليها

بديع نكد
رئيس اللجنة

صلاة وجناز الاربعين

أرملة الفقيد سلوى جرجورة قدحة وبناتها وعموم آل قدحة وجرجورة وأقرباؤهم وأنسباؤهم في الناصرة وخارجها يدعونكم للاشتراك معهم في صلاة وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

أمين محفوظ قدحة

وذلك يوم غد السبت ٢٠٠٢/٢/٩ الساعة ٣.٣٠ بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس - الناصرة.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية للجميع.

المحكمة الشرعية في عكا
اعلان حصر ارث صادر عن هذه المحكمة في قضية رقم ٢٠٠٢/١٦٤

وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بلدية سخنين تشعر بوفاة المرحومة خضرة قاسم خلايلة بأجلها الموعود بتاريخ ٢٠٠١/١/٢٠ وانحصار ارثها الشرعي بورثتها الشرعيين وهم أولادها: عوض، علي، موفق، زهرة، فاطمة ووفاء. فقط لا غير ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحومة سوى من ذكر وعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.

سكرتير المحكمة
علي احمد حدرج

آل دكور وبشارة في ترشيحا — لجنة التأبين

قداس وجناز الأربعين

ندعوكم لحضور قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحوم

المربي جبران بشارة دكور
أبو وجدي

وذلك الاسبوع القادم في يوم السبت الموافق ٢٠٠٢/٢/١٦ تمام الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الكاثوليك في ترشيحا.

كما وندعوكم لحضور حفل التأبين مباشرة بعد نهاية المراسيم الدينية الساعة الرابعة بعد الظهر.

نرجو اعتبار الدعوة شخصية.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عارة - عرعرة

ندعو جميع أعضاء الجبهة لاجتماع كادر الجبهة وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠٢/٢/٨ الساعة السابعة مساءً في نادي الحزب الشيوعي عرعرة.

نقاط البحث:
- **انتخابات الهستدروت**
- **حملة الاغاثة الشعبية.**
- **انتخابات السلطة المحلية**

حضوركم هام وضروري

قيادة الجبهة - عارة وعرعرة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، عصاب الونيم
اعلان
حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء، ١٩٦٥
نعلن بهذا انه قدم للجنة المحلية للتنظيم والبناء، عصاب الونيم طلب تسهيلات
العنوان: شفاعمرو
احواض وقسائم:
حوض: ١٠٣٠٨ قسيمة: ٢٢١.
رقم الطلب: ٢٠٠٢٠٠٥٠
اسم صاحب الطلب: الوقف لطائفة الروم الكاثوليك
ماهية التسهيلات:
١) عدم المحافظة على الارتداد بالبناء القائم من الجهة الجنوبية صفر بدل ٣م.
٢) عدم المحافظة على الارتداد بالبناء القائم والمقترح من الجهة الغربية ٦ ١م بدل ٣م عدم المحافظة على الارتداد بالبناء المقترح ٤ ٢م بدل ٣م حسب ربع الارض الأصغر في كل الاراضي من نفس جهة الشارع خط البناء والمقترح ملائم لخط البناء السائد حيث بناء أغلبية البناء من نفس الشارع.
٣) نسبة البناء اعلى من المسموح طوابق في الطابق الارضي ٩٣٪ بدل ٥٠٪.
نسبة البناء اعلى من المسموح طوابق في الطابق الاول والطابق الثاني ٦١ ٦١٪ بدل ٥٠٪.
٤) نقل المساحة الاساسية من الطوابق العليا للطابق الارضي، الاول والثاني نقل المساحة الاساسية من الطوابق العليا للطابق الارضي، الاول والثاني عدم المحافظة على الارتداد بالبناء المقترح من الجهة الجنوبية ١ ٢ بدل ٣م، احسب ٣٠٪ ملعب بدون فتحات.
كل من يهمه الامر يمكنه الاطلاع على الخارطة بدون دفع في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، عصاب الونيم شفاعمرو.
كل من يرى نفسه متضرراً او يمكنه ان يتضرر من موافقة التسهيلات يمكنه ان يقدم اعتراضا خطيا بطلب للجنة المحلية للتنظيم والبناء، عصاب الونيم ص.ب ٥٠٥ شفاعمرو اسبوعين من تاريخ النشر في الصحف. الاعتراض على التسهيلات لا يقبل ولا يتم النظر فيه الا اذا قدم خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي يستند عليها

بديع نكد
رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، عصاب الونيم
اعلان
حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء، لعام ١٩٦٥
نعلن بهذا انه قدم للجنة المحلية للتنظيم والبناء، عصاب الونيم طلب تسهيلات اضافة لبيت قائم، يشمل، مطبخا، زاوية جلوس، ملجأ، غرفة نوم ومنافع.
العنوان: عيلبون
احواض وقسائم:
حوض: قسيمة: مسطح القرية
رقم الطلب: ٢٠٠٢٠٠١٦
اسم صاحب الطلب: برجاس فيروز + برجاس اسهان
ماهية التسهيلات:
نسبة البناء اعلى من المسموح للطابق ٥٣٪ بدل ٥٠٪.
كل من يهمه الامر يمكنه الاطلاع على الخارطة بدون دفع في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، عصاب الونيم شفاعمرو. كل من يرى نفسه متضرراً او يمكنه ان يتضرر من موافقة التسهيلات يمكنه ان يقدم اعتراضاً خطياً بطلب للجنة المحلية للتنظيم والبناء، عصاب الونيم ص.ب ٥٠٥ شفاعمرو اسبوعين من تاريخ النشر في الصحف. الاعتراض على التسهيلات لا يقبل ولا يتم النظر فيه الا اذا قدم خطياً مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي يستند عليها

بديع نكد
رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، ليف هجليل
ص.ب ٨٠ سخنين ٢٠١٧٣
اعلان بحسب المادة ٢ ب (٣) لقانون التنظيم والبناء،

(طلب تسهيل، شروط وضرائب) لعام ١٩٧٠

انا الموقع أدناه نزيه مصطفى خطبا رقم الهوية: ٠٥٩٤٢٥٣٤٨ من قرية عرابة رقم الطلب: ٢٠٠١٠٦٢٢

اعلن بهذا انني اريد بناء كوتج (بيت مكون من طابقين) بحوض: ١٩٣٧٩ قسيمة: ٨٣ قرية عرابة. كل من يدعي بحقه في الأرض اعلاه وكل من يعترض على هذا الطلب يجب ان يقدم اعتراضه خلال ٣٠ يوما من موعد نشر هذا الاعلان في الجرائد.

نص الاعتراض يرسل لمكاتب اللجنة للتنظيم والبناء، ليف هجليل ص.ب. ٨٠ سخنين ٢٠١٧٣.

فيترو دورين
مهندس اللجنة

نعي وتعزية

رئيس وأعضاء وموظفو بلدية باقة الغربية يتقدمون بأحر التعازي إلى آل ابو مخ عامة والسيد مصطفى بديع أبو مخ (مدير قسم المعارف في بلدية باقة الغربية) خاصة لوفاة والدته المرحومة

الحاجة حياة الحاج محمد ابو مخ

رحمها الله.
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعلان
صادر عن محكمة حيفا الشرعية
حصر ارث رقم ٢٠٠٢/٥٣

وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من رئيس بلدية ام الفحم تشعر بوفاة المرحوم فارس احمد فارس وانحصر ارثه بزوجته نهلة يوسف وباولاده منها: احمد، مي، ملاك وبوالديه احمد فارس ونهاد ومحمد اسعد لا غير ولا وارث له سوى من ذكر.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.

سكرتير محكمة حيفا
صبيح ادلبي

تعزية

أحر تعازينا القلبية للرفيق ابراهيم شمشوم ابو نادر وعائلته وجميع آل شمشوم في عرابة والناصرة لوفاة المأسوف عليه

فايز سليم شمشوم
«أبو سليم»

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والجبهة الدمقراطية - عرابة

بلدية سخنين
اعلان

بموجب البند ٢٣٥ من قانون البلديات (شوارع) - (تصحيح ١٩٩١) والقانون البلدي المساعد (اسماء الشوارع وترقيم المباني - ١٩٧٠)، تعلن بلدية سخنين عن نيتها تسمية شوارع سخنين.

وعليه نطلب من المواطنين الكرام تقديم اقتراحات لاسماء شوارع. كل من لديه اقتراح لتسمية شارع عليه التوجه الى سكرتير البلدية قاسم ابو ريا، للحصول على نماذج اقتراح تسمية.

تقبل الاقتراحات لغاية ٢٠٠٢/٢/٢٨.

مع الاحترام
مصطفى ابو ريا
رئيس البلدية

مجلس كفرقاسم المحلي
مناقصة رقم ٢٠٠٢/٨
اعمال النظافة في المؤسسات التعليمية والجماهيرية

١. يعلن المجلس المحلي عن رغبته بقبول عروض من مقاولين مسجلين بطريقة الظرف المختوم.
٢. يمكن الحصول على نماذج المناقصات والمواصفات من قسم الصحة في المجلس المحلي تلفون ٠٣-٩٣٧٠٢٢٠ اثناء الدوام مقابل ٥٠٠ ش.ج لا تعاد سواء قدم العطاء او لم يقدم.
٣. تقدم العروض مرفقة بكفالة بنكية قدرها ٥٪ من قيمة العرض حتى ٩٠ يوماً من تقديم العرض بدون الكفالة لا يجري بحثه.
٤. تقبل العروض فقط من مقاولين ذوي خبرة ومسجلين ومعترف بهم.
٥. تجري جولة لأصحاب العروض يوم الخميس ٢٠٠٢/٢/١٤ الساعة ١٠ صباحاً. اللقاء يبدأ في المجلس المحلي في قسم الصحة.
٦. آخر موعد لتقديم العروض شخصياً وباليد يوم الاربعاء ٢٠٠٢/٢/٢٠ الساعة الواحدة بعد الظهر.
٧. عند بحث العروض يحق للمجلس المحلي وللجنة المناقصات ان تأخذ بعين الاعتبار المقدرة المالية للمقاول وتجربته من أعمال سابقة وخبرته في أعمال النظافة.
٨. المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض أو أي عرض آخر، والمجلس المحلي يحتفظ بحقه لابطال المناقصة او أي جزء منها ولا يحق لأي مقاول المطالبة او أخذ أي تعويض نتيجة ذلك.

سامي عبدالله عيسى
رئيس المجلس المحلي

نقابة مدن منطقة الجليل الغربي
خدمات اطفائية
مناقصة رقم ٢٠٠٢/١

لقسم منع الحرائق بنقابتنا نعلن عن حاجتنا لمهندس. يفضل بموضوع هندسة الكيمياء.

وصف الوظيفة ومتطلباتها، بامكانكم استلامها من غرفة المتقدين في محطة الاطفاء في عكا شارع رمز ١ بجانب السوق.

الاقتراحات تقدم حتى تاريخ ٢٠٠٢/٢/٢١.

باحترام
يعقوب حزان
رئيس النقابة

تعزية

رئيس مجلس محلي الرينة والنواب والاعضاء وجميع العاملين في المجلس يتقدمون بأحر التعازي لعائلة عويس وأقاربهم وأنسبائهم في الرينة والخارج لوفاة المرحومة

سلام ميخائيل مزاوي عويس (ام الياس)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

عدنان بصول - رئيس مجلس محلي الرينة

تعزية

ادارة، أعضاء الهيئة التدريسية والعاملون في المدرسة التكنولوجية اورط الكرمل حيفا، يتقدمون من زميلهم الاستاذ انور سابا بصادق التعازي لوفاة الوالد رحمه الله.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز.

الادارة، الهيئة التدريسية والعاملون
المدرسة التكنولوجية في اورط الكرمل - حيفا

اليوم في الأسبوع الحادي والعشرين لدوري الدرجة الممتازة

مكابي كفركنا يبحث عن المرتبة الثانية (أمام هكواح)

واتحاد أبناء سخنين يسعى لدخول الستة الأوائل (أمام بني يهودا)

مكابي الاخاء يداوي جراحه امام رمات غان

* لأول مرة منذ فترة طويلة تقام جميع مباريات الدرجة الممتازة في يوم واحد، حيث ستكون اليوم على موعد مع ست لقاءات ضمن مباريات الاسبوع الحادي والعشرين، وهو ما قبل الأخير في الدوري الرسمي والذي تتحدد بنهايته، الاسبوع القادم مراتب الفرق قبل دخول المرحلة الثالثة والأخيرة من الموسم. اثنان من فرقنا العربية ستخوض مباريات خارجية (سخنين وكفركنا) والثالث سيلعب على أرضه وأمام جماهيره (الاخاء).

هكواح رمات غان - مكابي كفركنا

* اذا كان الفريق الكناوي يبحث بصورة جادة عن التواجد بين الستة الأوائل لا بل والاقتراب من صاحب القمة، من موقعه الحالي في المرتبة الثالثة، عليه أن يفوز في مباراة اليوم أمام هكواح رغم ان المباراة ستجري على ملعب الأخير، وهو يحتل المرتبة السادسة وله نوايا كبيرة في البقاء ضمن الستة الكبار.

تلاميذ هشام الزعبي اثبتوا حتى الآن انهم على قدر المسؤولية ولا أعتقد انهم بحاجة لمزيد من الاثباتات. الفوز اولا يصب في مصلحتهم، حيث يمكنهم الارتقاء الى المرتبة الثانية في مثل هذه المرحلة. عن التركيب سيتغيب الكابتن والقائد هيثم عواودة بسبب البطاقات الصفراوات، لكن البديل والمتمثل بتسبار دانيئيل جاهز، ومعه سيلعب نير سوحير في وسط الدفاع، الأمل معقود على الهداف عوفر شطريت ليواصل التسجيل وتحقيق الفوز.

بني يهودا - اتحاد أبناء سخنين

* الفريق السخنيني المنتشي من الانجازات الكبيرة في الأونة الأخيرة، وكان آخرها الصمود الكبير أمام هبوعيل تل أبيب، في مسابقة كأس التوتو لمدة مائة دقيقة على استاد رمات غان الدولي يوم الثلاثاء الماضي، سيعود الى تل أبيب حيث يقابل بني يهودا في ضاحية هتكفا. ويبدو ان تلاميذ المدرب مروان ريان يعيشون أزهى أيامهم، لذلك فان امكانية الفوز اليوم واردة رغم صعوبة الموقف. الأداء الراقي الذي يقدمه الفريق بجميع حلقاته يدفع فضولنا للتفكير بأمكانية العودة بالنقاط الثلاث. هذا اذا ما واصل نضال شلاعطة، سامر ميعاري، جال هرشليكوفتش وبسام غنايم ومن خلفهم الحارس الممتاز منير كوهين تقديم نفس المستوى ومعهم بالطبع لاعبو الوسط عباس صوان، صالح حصارمة، جورجسكو، وسيم عباس، والهداف العائد أورن موحرر. ولا ننسى ان الفوز يقرب الفريق من المرتبة السادسة.

مكابي الاخاء الناصرة - هبوعيل رمات غان

* قد تكون الفرصة الأخيرة لعزمي نصار وتلاميذه للبدء بالهروب من منطقة الخطر التي يقبع فيها الفريق منذ مدة طويلة. وهذه المباراة من نوع مباريات الكؤوس، لا تقبل القسمة على اثنين مع ان هذه الامكانية واردة في مباريات الدوري.

الهزة التي عاشها الفريق النصراوي في الاسبوع الماضي، بعد نتيجة التعادل غير المرضية امام بيسان، انتهت والجميع يوجهون انظارهم نحو تحقيق الفوز والنقاط الثلاث في مباراة اليوم. ولا نقول ان الأمر سهل الى هذه الغاية، ولكن لا بد للفريق النصراوي ان يستغل ظروف الضيوف الذين اهينوا في ملعبهم الاسبوع الماضي (أمام كفركنا) لبلوغ الهدف المنشود.

جميع اللاعبين جاهزون لخوض المعترك، ويبقى الأمل في ان يتمكنوا من تحقيق الفوز المطلوب جداً.

(باسل زريق، عادل طربيه، وعبد ابو ليل)

لائحة الدرجة الممتازة

الفريق	الأهداف	النقاط
١.. هبوعيل كفار سابا	١٢:٣٧	٣٨
٢. بيتار بئر السبع	٢٤:٣٢	٣٤
٣. مكابي كفركنا	٢٥:٣٢	٣٢
٤. بني يهودا	١٩:٣١	٣١
٥. مكابي هرتسليا	٢٦:٣٦	٣١
٦. هكواح رمات غان	١٩:١٤	٢٨
٧. اتحاد أبناء سخنين	٢١:١٨	٢٥
٨. هبوعيل رمات غان	٢٨:١٧	٢٤
٩. مكابي الاخاء الناصرة*	٣٠:٢٤	١٩
١٠. تسفريريم حولون	٢٨:٢٠	١٩
١١. هبوعيل رعنانا	٣٠:١٩	١٩
١٢. هبوعيل بيسان	٣٣:١٥	١٨

* خصم ثلاث نقاط.

نهاية الأسبوع في الدرجة القطرية

هبوعيل مجد الكروم والطيبة في لقاءات للبحث عن الذات الطيبة (اليوم امام كريات شمونة) ومجد الكروم (غداً أمام رمات هشارون) ولا بديل عن الفوز

* ستكون اليوم وغداً على موعد مع مباريات الأسبوع الحادي والعشرين في دوري الدرجة القطرية. وفيه يخوض ممثلا الوسط العربي هبوعيل مجدالكروم وهبوعيل الطيبة لقاءين هامين، يسعيان من خلالهما للحصول على النقاط الثلاث والهروب من منطقة الخطر.

هبوعيل الطيبة - هبوعيل كريات شمونة

* هذه المباراة ستجري اليوم وعلى استاد السلام في أم الفحم، وبعد الخسارة البيتية في المباراة السابقة أمام بيتار شمشون، استعاد الفريق الطيباوي توازنه وخرج بنقطة ثمينة من مباراته في القدس أمام هبوعيل المحلي صاحب المرتبة الثالثة، لا بل وكان هو الأقرب للفوز، ثم فاز وسط الاسبوع في مباراة كأس الدولة على مكابي الخضيرة (٣:صفر)، الأمر الذي منح لاعبيه الكثير من الثقة عشية مواصلة المشوار والسعي للهروب من منطقة الخطر. الى التركيب الذي فاز على الخضيرة سيعود لاعب الوسط سيتو يعقوبيان بعد انتهاء ايقافه بسبب البطاقات الصفراوات. وعلى حد قول المدرب سمير عيسى فان الجميع يدركون مدى المسؤولية الملقاة على عاتقهم، للخروج بالفريق الى بر الأمان.

هبوعيل احمد مجدالكروم - عيروني رمات هشارون

* قد يكون الفريق المجدلاوي محظوظاً عندما يلاقي عيروني رمات هشارون غدا على ملعب سخنين. ذلك ان الفريق الضيف، هو كبش الفداء للمجدلاويين هذا الموسم. ولا يعني بالطبع ان المباراة اصبحت في جيوب محمود خلايلة وزملائه، لأن ذلك لن يأتي الا من خلال بذل العرق والجهد على أرض الملعب، حتى يصبح تحقيق الفوز الهام جداً أمرا منطقيا.

(شادي بشارة وعدنان طربيه)

لائحة الدرجة القطرية

الفريق	الأهداف	النقاط
١. بيتار شمشون	١٦:٣٠	٣٨
٢. هبوعيل نتسيرت عيليت	١٤:٢٤	٣٨
٣. هبوعيل القدس	١٣:٢٧	٣٦
٤. هبوعيل كريات شمونه	٣١:٣٨	٣٣
٥. مكابي كريات آتا	٢٥:٢٨	٣٠
٦. عيروني رمات هشارون	٢٣:٢٣	٢٧
٧. هبوعيل أشكلون	١٧:١٩	٢٦
٨. هبوعيل عكا	١٥:١٥	٢٦
٩. هبوعيل مجد الكروم	٢٢:١٩	١٩
١٠. هبوعيل الطيبة*	٢٣:١٤	١٦
١١. هبوعيل بات يام	٢٤:١٠	١٦
١٢. مكابي يافنه	٣٦:١٢	١٤

* خصم نقطة.

هل سيكون سامر ميعاري وشادي زبيدات تحت منظار مدرب المنتخب نيلسن؟؟

* يبدو ان الاداء الجيد الذي قدمه لاعبو اتحاد ابناء سخنين في مباراتهم أمام هبوعيل تل أبيب في مسابقة كأس التوتو يوم الثلاثاء الماضي، تمكن من جذب مدرب المنتخب الاسرائيلي ريتشارد نيلسن. فبعد انتهاء المباراة دخل غرف الملابس، هنأ اللاعبين والمدرب على ادائهم وسجل ملاحظات في مفكرته عن سامر ميعاري وشادي زبيدات!!

ترى هل سيحظى الاثنان بالتفكير بضمهما للمنتخب مستقبلاً؟؟ هذا ما نرجوه بالطبع.

(عادل طربيه)

مدرسة الرامة الثانوية الى بطولة العالم بتنس الطاولة بعد فوزها ببطولة اسرائيل



ميساء قسيس

* يواصل فرع تنس الطاولة في الرامة انجازاته الكبيرة وتمثيله المشرف للوسط العربي في البلاد، اذ جرت يوم الثلاثاء الماضي في مدينة كرميئيل بطولة اسرائيل لصفوف العواشر والحادي عشر، بمشاركة فريق مدرسة الرامة الثانوية والممثل بالطالبات: فدوى حنا، ميساء قسيس ومنال نخلة وحقق فوزاً عظيماً بحصوله على المكان الأول بعد تغلبه في المباراة النهائية على فريق كرميئيل.

وبهذا سيمثل فريق الرامة اسرائيل في بطولة العالم التي ستجري في سلوفاكيا من ٦ - ١٢ نيسان القادم وسيرافق الفتيات الى البطولة كل من المدرب رائد جبران والأستاذ كريم شحوك مدرس التربية البدنية في المدرسة.



منال نخلة

عن هذا الانجاز قال لنا الاستاذ جهاد فراج مدير المدرسة «انجاز كبير ورائع لأول طلاب عرب ومدرسة عربية بحصولهم على المكان الأول بالرغم من صعوبة المباراة النهائية مع فريق مدرسة كرميئيل المتميز بامكانياته وظروفه الممتازة من أجهزة وقاعات، فبدوري اكن كل الاحترام للفتيات ومدربيهن رائد جبران وكريم شحوك اللذين قاما بتدريب الفريق في ظروف قاهرة كالموجودة في وسطنا العربي».

فدوى حنا

اما المدرب رائد جبران فيقول «هذا الانجاز جاء نتيجة لتدريبات مكثفة قامت بها الفتيات من خلال مدرسة تنس الطاولة التابعة لجمعية تطوير الثقافة والرياضة بادارة السيد صبري الحاج، وسوف نضاعف جهودنا من أجل مشاركة مشرفة في بطولة العالم».

(رامي جبران)

ثانوية سخنين في الطريق الى نصف النهائي

* ضمن المرحلة الأولى لمباريات ربع النهائي لبطولة الشمال في كرة القدم للمدارس الثانوية عاشر - ثاني عشر، جرت، أمس الأول على أرض ملعب المدرسة الزراعية خضوري ثلاث مباريات الأولى جمعت بين المدرسة الثانوية الزراعية خضوري واورط بيسان وانتهت بفوز خضوري بالنتيجة ٢:صفر.

المباراة الثانية جمعت بين ثانوية سخنين وثانوية الخوارزمي في طمرة حيث انتهى الشوط الأول بالنتيجة ٣:صفر لصالح الخوارزمي في طمرة وفي الشوط الثاني بعد أن استفاق طلاب سخنين تفوقوا على طمرة بالنتيجة ٤:٣ حتى الدقيقة الأخيرة من المباراة حيث عادلت مدرسة الخوارزمي النتيجة.

سجل أهداف سخنين مرسي ابو صالح - عمر صوان - ربيع طربيه وبادي خلايلة. المباراة الثالثة جمعت بين ثانوية سخنين والزراعية خضوري وانتهت بفوز ساحق لسخنين بالنتيجة ١٠:٣ سجل أهداف سخنين مهران ابو ريا وعمر صوان اربعة أهداف لكل منهما وهدف واحد لكل من بادي خلايلة ويوسف سيد أحمد.

مثل ثانوية سخنين كل من الطلاب: مهران ابو ريا، عمر صوان، شادي ابو صالح، مرسي ابو صالح، يوسف سيد احمد، كمال زبيدات، بادي خلايلة وربيع طربيه. وتغيب اللاعبون رشيد طربيه، فارس غنايم، كمال ابو صالح وحنا غنطوس لتواجدهم في رحلة مدرسية.

اما المرحلة الثانية فستكون بتاريخ ٢٠٠٢/٢/١٧ وعلى أرض ملعب المدرسة الثانوية الخوارزمي طمرة، حيث ستجرى ثلاث مباريات أخرى وتجمع الخوارزمي طمرة - الثانوية اورط بيسان. المباراة الثانية وتجمع بين اورط بيسان وثانوية سخنين والمباراة الثالثة ستجمع بين الخوارزمي طمرة والثانوية الزراعية خضوري وبناء على نتائج المرحلتين سيقرر من هي المدرسة التي ستنتقل الى مباراة نصف النهائي لبطولة الشمال.

رافق طلاب سخنين حميد غنايم مدير قسم الرياضة واشرف على ادارة المباريات المدرب سعيد ميعاري.

في باقة الغربية:

الشرطة تقوم بملاحقة وتفتيش منازل واماكن عمل عدد من أفراد اللجنة الشعبية لمكافحة السرقات

• تفتيش بيوت مالك اسامة عويسات، فوزي حافظ غنايم وباسم غنايم • استدعاء غالبية اعضاء اللجنة الى التحقيق

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي - يتعرض أعضاء اللجنة الشعبية لمكافحة السرقات في باقة الغربية، في الايام الاخيرة، لحملة ملاحقة ومضايقات استفزازية من جانب الشرطة وما يسمى «بالشرطة الجماهيرية» فقد تعرض عضوا اللجنة فوزي غنايم ومالك اسامة عويسات لتفتيش مهين داخل بيتهما بصورة فظيعة بحجة البحث عن السلاح!!

وأمس الخميس قامت دوريات تابعة للشرطة وما يسمى «شرطة جماهيرية» باجراء حملة تفتيش لمكان عمل عضو اللجنة فوزي حافظ غنايم بادعاء البحث عن عمال فلسطينيين ولم تكتف الشرطة بذلك بل قامت بعد انهاء التفتيش في مكان عمل غنايم بعملية تفتيش في منزله.

واستقبلت هذه التفتيشات الاستفزازية من قبل الشرطة واذنابها في الشرطة الجماهيرية بالسخط والتذمر بين الاهالي وأعضاء اللجنة الشعبية لمكافحة السرقات، الذين يتساءلون هل «انهت» الشرطة مهمتها في القاء القبض على اللصوص.. وبدأت تلاحق أفراد اللجنة الشعبية؟

ويشير الاهالي الى ان الشرطة غير مرتاحة من النجاح الباهر الذي حققته اللجنة الشعبية لمكافحة السرقات في تخفيض حالة السرقات وذلك كله في ظل غياب الشرطة وتقاعسها في وضع حد لهذه الظاهرة، الى حد ان هذا يثير الشبهات حول عمل الشرطة وموقفها!

وفي حديثه «للاتحاد» قال عضو اللجنة الشعبية جمال دقة، مع الاسف الشديد الشرطة، على ما يبدو، غير مرتاحة لما انجزته اللجنة الشعبية، وهي الآن تقوم باعمال مستهجنة ومرفوضة اصلاً. فبدل ان تقوم بوضع حد نهائي لهذه القضية تقوم بملاحقة أعضاء اللجنة الشعبية وخصوصاً الذين يعملون في الحراسة الليلية كل من سالك اسامة عويسات وباسم غنايم وفوزي غنايم وغيرهم.

وأضاف خلال عمل اللجنة استطعنا ان نمنع اموراً ومحرمات كثيرة في المدينة في مجال السقوط والاخلاقيات والسموم.

وأكد دقة ان غالبية أعضاء اللجنة تم استدعاؤهم الى التحقيق.


الساعة: 06.40
العصافير عم بتزقزق .. بعد شوي لازم سامر يصحى
الساعة: 01.20
الماما بدها تتطمن .. وما أحلى هالنومة
الساعة: 20.30
سامر نام ع السبعة وبعدو نايم ..
شو حلوة الصبحية بعد نومة هنية
كلنا ندرك ان النوم الجيد في ساعات الليل يليه يوم رائع.
وبما ان النوم الهنيء هام بالأخص لنمو طفلك، طوّرت
پامپرز حفاظات بيبي دراي مع طريقة الإمتصاص الأسرع.
حفاظات بيبي دراي تمتص أسرع من أي حفاظ آخر، ويبقى جلد طفلك جاف لفترة أطول.
مع پامپرز بيبي دراي، طفلك ينعم بنوم هادئ وجاف أكثر ويصحو مليء بالقوة ليبدأ يوماً جديداً.
Pampers
Pampers
4 MAXI
62

مركز الطفولة
مؤسسة حضانات الناصرة

يبحث مركز الطفولة عن مرشحتين اثنتين للقيام بأبحاث حول حياة النساء الفلسطينيات، وذلك ضمن مشروع اقليمي بدعم من خدمات الجامعات العالمية في بريطانيا وبمشاركة مع مؤسسات نسائية فلسطينية في العالم العربي.
على المرشحة الواحدة أن تستوفي الشروط التالية:

١) حاصلة على لقب اول في موضوع العلوم الاجتماعية.
٢) لديها خبرة في مجال البحث.
٣) اهتمام في قضايا المرأة.
٤) تقديم طلب مع سيرة ذاتية بالاضافة الى رسالة تذكر تصورا بحثا لبحث معين ترغب القيام به.

يطلب من المرشحتين الملائمتين المشاركة في تدريب مكثف لمدة أربعة أشهر في القاهرة ومدة أربع سنوات للعمل على البحث مع منحة ملائمة.

للمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بمركز الطفولة على هاتف رقم: ٦٥٦٦٣٨٦ - ٠٤ أو بريد الكتروني ALTUFULA @ rannet. com

مشاركة

(جمعيات فاعلة من أجل طفولة أفضل)

نعلن عن
منح طلابية للمتخصصين/ات
في موضوع الطفولة المبكرة

تعلن هيئة «مشاركة» المؤلفة من عدة جمعيات فاعلة من أجل تحسين واقع الطفولة عن برنامج منح طلابية للمتخصصين/ات في الطفولة المبكرة للقب الثاني (M.A).
تعطى المنحة لمدة سنتين بمبلغ ١٩٠٠٠ ش.ج لكل سنة.

الشروط:

- طالب/ة تسجل/ت للسنة الدراسية ٢٠٠٢/٢٠٠٣ لجامعة القدس (برنامج شفارتس) او لجامعة تل أبيب بتخصص استشارة للطفولة المبكرة.
- يتم قبوله/ا من الجامعة.
- على الطالب/ة ان يتطوع/ تتطوع يومين في الأسبوع في احدى الجمعيات المشاركة في البرنامج، وذلك خلال مدة دراسته/ا.
- على الطالب/ة ان يلتزم/تلتزم بالعمل في الجمعية نفسها لمدة سنتين بعد انتهاء اللقب.
- على الطالب/ة ان يجتاز/تجتاز مقابلة شخصية وجماعية من لجنة خاصة مكونة من هيئة «مشاركة».

على كل من يرى نفسه ملائمًا/ترى نفسها ملائمة للموضوع ان يرسل/ ترسل سيرة ذاتية للعنوان التالي:

مركز الطفولة - ص.ب ٢٤٠٤ -
الناصرة ١٦٠٠٠ - هاتف ٦٥٦٦٣٨٦-٠٤

الكلية القطرية - فرع المواصلات

سخنين - الناصرة

רכב כבד - رخصة شخص فوق ١٥ طنًا بتاريخ ٢٠٠٢/٢/١٢
רכב ציבורי - رخصة تكسي وباص بتاريخ ٢٠٠٢/٢/٢٠
رخصة نقليات + رخصة رافعة ذاتية خلال هذا الاسبوع

جميع الدورات تقام في مكاتب الكلية فرع الناصرة الساعة السادسة مساءً
قبالة مكتب ترخيص السيارات - صفوري

للمراجعة
الناصرة ٦٥٦٢٩٣١ - ٠٤-٦٥٦١٩٨٩
سخنين ٦٧٤١٠٨٢/٣ - ٠٤-٦٧٤١٧٨٩

يعلن المعهد العربي في سخنين ان كل طالب انهى الصف الثاني عشر بين السنوات ١٩٩١ - ١٩٩٨ ولم يحصل على شهادة بجروت كاملة وينقصه موضوع واحد يستطيع الدراسة في المعهد العربي هذا الموضوع مجانًا.
كل من انهى الصف الثاني عشر ويريد الالتحاق، عليه احضار:

١. نسخة عن علامات البجروت التي بحوزته.
٢. هوية + صورتين شخصيتين.
٣. ١٥٠ ش.ج رسوم تسجيل.

تبدأ الدراسة لكافة المواضيع في شهر ٢/٢٠٠٢

لمزيد من التفاصيل والتسجيل يرجى الاتصال على هاتف
٦٧٤١٣٨٠ - ٠٤-٦٧٤٧٣٨٠

كل يوم من الساعة التاسعة صباحًا حتى السابعة مساءً.



"صحة اولادي تهمني الى ابعد الحدود ويهمني ان يكبروا وهم أصحاء واقوياء.
احرص كل يوم ، وقبل خروجي الى العمل ، على اعداد وجبة الافطار - الوجبة الاهم خلال اليوم- والتي يحبونها : كورنفلكس تلما مع الحليب .اشعر بالسعادة والرضا وانا اقدم لهم ما يحبون ، كورنفلكس تلما قمة السعادة"

الاذاعية ايمان القاسم-سليمان



كُلها صحة؛

رقائق كورنفلكس تلما ، وجبة متكاملة، لذيذه وغنية بالمواد الغذائية الحيوية لنمو الجسم، ويعطي الجسم الطاقة الضرورية للنشاط .
كورنفلكس تلما، صحي ولذيذ وشهي، الصغار يترعرعون عليه والكبار يحبونه.





نشتري واحد كورنفلكس، شوجي اوعوجي او كريوت
ونحصل على كورنفلكس تلما(500غم) ب 8,99 ش.ج فقط.

מרכז טכנולוגי - בית ברל

المعهد التكنولوجي - بيت بيرل

اكبر المعاهد للدورات في البلاد

מכללת בית ברל

كلية بيت بيرل

اكبر كلية اكاديمية للتربية في اسرائيل

رؤية مستقبلية مضمونة

قسم التربية والتعليم

شهادة وزارة المعارف وكلية بيت بيرل

- مساعدات معلمات للطلاب الضعفاء، ٢٠٠ ساعة، ٢٨٠٠ شيكل.
- مساعدات معلمات للعلاج بالنطق والتشغيل ריפוי בדיבור ובעיסוק، ٢٤٠ ساعة - ٣٠٠٠ شيكل ٦ اقساط.
- مساعدات معلمات بساتين مؤهلات، ٤٣٠٠ شيكل، ١٠ اقساط.
- مساعدات معلمات تعليم خاص مؤهلات، ٤٣٠٠ شيكل، ١٠ اقساط.
- مساعدات معلمات صفوف اوائل وثواني حت صفوف السوادس ٣٤٠٠ شيكل، ٨ اقساط..
- مساعدات معلمات للطلاب المعاقين سمعاً- ٢٦٠٠ شيكل، ٥ اقساط.
- دورة مساعدات لمعلمات صفوف اوائل وثواني + فنون وموسيقى ٣٠٠ ساعة - ٣٤٠٠ شيكل

معهدنا هو الاول دائما وهو الذي يبني لك مستقبلا افضل.

- مربيات نواد يومية מטפלות במעונות-יום ٥٠٠ ساعة، ٤٥٠٠ شيكل، ١٠ اقساط
- مساعدات في بيوت المسنين ٢٤٠ ساعة، ٢٨٠٠ شيكل، ٥ اقساط
- مديرات نواد علاجية ومدرسية ٢٤٠ ساعة، ٢٨٠٠ شيكل، ٥ اقساط

الشهادات تمنح من قبل وزارة العمل

قسم علوم المجتمع والحسابات

شهادة وزارة العمل وكلية بيت بيرل

- دورة حاضنات مؤهلات- امكانية فتح حضانة خاصة ٢٤٠ ساعة- ٢٤٠٠ شيكل- ٦ اقساط
- دورة بنك محوسب+ حسابات درجة ١+٢+חשבשבת ٤٠٠٠ شيكل، ٣٤٠ ساعة.
- دورة طباعة بواسطة الحاسوب وانترنت ٦٠ ساعة ١٢٠٠ شاقل ٥ اقساط
- مرشدات نواد بيتية مؤهلات، ٢٤٠ ساعة، ٢٦٠٠ شاقل، ٦ اقساط.

قسم السكرتارية

دورات استكمال شهادة وزارة المعارف وكلية بيت بيرل

- سكرتيرة عامة وطبية + حاسوب وانترنت ٣٤٠ ساعة، ٤٠٠٠ شاقل- ٨ اقساط.

قسم الاقتصاد والحاسوب والصحة واللغات

شهادة كلية بيت بيرل ومؤسسات اخرى

- ادارة اعمال מינהל עסקים ٣٠٠ ساعة، ٤٠٠٠ شيكل، ١٠ اقساط.
- مرافعة شرعية، ٤٥٠٠ شيكل، ٩ اقساط.
- دبلومة في علم البنوك المحوسبة والسكرتارية المحوسبة- ٣٠٠ ساعة-٤٠٠٠ شيكل ٦ اقساط.
- مضمد مؤهل، ٢٤٠٠ شيكل، ١٤٢ ساعة. (شهادة معترف بها).
- دورة محادثة لغة عبري وانجليزية، ٦٠ ساعة، كل دورة ١٢٠٠ شيكل، ٤ اقساط.
- دورة بسيخومتري مكثفة مع معهد كيدوم للقبول لدور المعلمين والجامعات- ٢٠٠٠ شيكل ٣ اقساط
- دورة استكمال في علم المكتبات ספרנות ٢٠٠ ساعة - ٣٠٠٠ شيكل - ٥ اقساط

قسم التجميل - وقص وتصفيف الشعر

بالتعاون مع مدرسة مور للتجميل-نتانيا

- دورة قسم التجميل، وتشمل تجميل مهني - بناء اظافر - منيكور وبديكور، ٣٥٠٠ شيكل، ٧ اقساط.
- قص وتصفيف شعر للشباب والفتيات، ٤٠٠٠ شيكل، ٧ اقساط.

شروط القبول: شهادة انهاء ثاني عشر

فروعنا: الناصرة - بناية عمر القاسم الحارة الشرقية خلف همشبير الطابق الثاني - المركزات آسيا والهام هواتف: ٦٠٨١٦٢٦ / ٦٠٨٣٢٧٣ - ٠٤ بيلفون: ٣٤٠٣٤٨-٠٥٦ - طمرة - المركزة وفاء هاتف: ٩٩٤١٢٧١-٠٤ - بيلفون: ٧٩٦٥٦٥-٠٥١ - شفاعمرو - المركزة نجاح هاتف: ٩٨٦١٩٧٥-٠٤ بيلفون: ٣٤٠٣٤٩-٠٥٦ - كفر ياسيف - المركزة نوال هاتف: ٩٩٦٥٢٧٢-٠٤ - دير حنا - المركزة جيهان بيلفون: ٣٨٣٣٢٤-٠٥٣ - باقة الغربية - مع المركزة نجوى حسب الهواتف ٦٣٨١٤٦٨-٠٤ و ٦٢٨٠٨٤٦-٠٤ - عكا - المركزة جميلة بيلفون: ٣١٩٥٧٥-٠٥٦ - ترشيحا - المركزة أوديت هاتف: ٩٩٧٤٤٣٧-٠٤ - وفي المعهد مع السكرتيرات إيلانه وميثاء حسب الهواتف: ٧٤٣١٢١٣-٠٩ - ٧٤٣٨٧٠٥-٠٩

مع الاحترام

د. عبد الكريم خديجه - مدير عام المعهد

صور

• بقلم: خولة عليان •

«وأصبر حتى يعجز الصبر عن صبري»!!

* كنا في مهمة طارئة الاسبوع الماضي في مخيم الأمعري، وقد مررنا من زقاق ضيق في المخيم، وفجأة هطلت الأمطار بغزارة، فلم يكن أمامنا من وسيلة لتفادي هذه الأمطار الا أن نسرع وندخل في بقالة صغيرة في هذا الزقاق، وكان صاحبها «ابو محمد» الذي كتب اسمه بخط اليد على صفيح البقالة، يجلس خلف بضاعته يحيط به بعض الزبائن من نساء ورجال جاؤوا لشراء ما توفر من الخضار والفواكه.. فاستأذناه في المكوث عنده للحظات حتى يتوقف هطول المطر.. فرحب بذلك..

ولكن عجبًا، فرغم سوء الحال، ورغم التعب والبؤس والشقاء، رأيته وقد زيّن صدر البقالة بلوحة كبيرة وقديمة، وضعها ابو محمد فوق رأسه، يراها كل من يدخل بقالته وقد كتب عليها: «واصبر حتى يعجز الصبر عن صبري»!!

فكرت مليًا بهذه العبارة، وبهذا الرجل المسن المتحدي، الذي عاش وما زال في هذا المخيم ومنذ أكثر من ٥٣ عامًا، وهو يضع هذه العبارة فوق رأسه، ولم يستسلم!

لقد كان بالنسبة لي درسا تعلمت منه الكثير.. وزادني قوة وشحنني بشحنة اضافية في التحدي والصمود، رغم كل هذا القهر الذي يعانيه شعبنا!

توقف هطول الأمطار. شكرنا ابا محمد على استضافته لنا في بقالته وخرجنا.. خرجنا من المخيم وتوزعنا كل الى حارتها والى بيتها.. كان دوي قذائف الدبابات يخلع القلوب في منطقة البالوع في البيرة. دخلت البيت بسرعة.. لكن لوحة «ابو محمد» بقيت محفورة في رأسي.. «سأصبر حتى يعجر الصبر عن صبري»!!

مجتمع «الثكنة العسكرية»!!

* الدبابات تحاصر المدينة من جميع الاتجاهات، شمالاً وجنوبًا، شرقًا وغربا. وفوهاتها المحشوة بالقذائف تبعث الرعب في قلوب الصغار، وليس على أبواب المنازل ومشارف الأحياء فقط. فحالة «الدفاع عن النفس» وصلت بهم لاقتحام المدارس عند ساعات الفجر الأولى، واحتلال صفوف المدارس كالمدرسة الانجيلية في رام الله مثلا، ادارة المدرسة أخذت قرارا قسريا بتعطيل المدرسة حتى «إشعار آخر» اي حتى تنسحب القوات الغازية من ساحات المدرسة. وقطعًا، لم نكن نحن الأهالي بمقدورنا المجازفة بصغارنا وارسالهم للمدرسة.

وهكذا، توقف الصغار عن الذهاب لمدرستهم، وليسوء الوضع أكثر، فبيتي الصغير ايضا يقع في منطقة محاذية لاطلاق القذائف، لذا آثرنا ان يمكث صغارنا في البيت تمامًا كنظام منع التجول، حرصا على حياتهم.

جلست أراقب طفلي الجالس أمام جهاز الكمبيوتر لاشغال وقته، وحيث يقوم الآن باجراء اتصالات ويكتب رسائل عديدة لأصدقاء له عبر الانترنت في جميع أنحاء العالم. على سبيل المثال، هناك واحد منهم يعيش في الاسكا، ليصبح العالم بالفعل امامه يبدو وكأنه قرية صغيرة. لكن المضحك المحزن، ان طفلي الذي يتصل بالعالم لا يستطيع زيارة صديقه ابراهيم الذي يسكن في «الحارة» المجاورة لبيتنا خوفا من الرصاص «الطائش» لجنود الاحتلال!!

أهذه هي العولمة «الحديثة» للمجتمع الاسرائيلي الذي أصبح مجتمع «ثكنة عسكرية»!!

كيف يمكن تفسير مثل هذه الاجراءات لقوات الاحتلال الاسرائيلي؟!

وللذاكرة شجون..

الين، صديقة عزيزة جداً لعائلتي، ابتدأت هذه العلاقة، قبل انطلاقة الانتفاضة الأم في عام ١٩٨٧، وتعززت بعد ذلك بشكل كبير. الين كانت وقتها لا تزال طالبة في جامعة بيرزيت، وقد ربطتها علاقة حميمة مع شاب زميل لها في الجامعة. اتفقا على المضي بهذه العلاقة. لكن شاءت الظروف وقتها أن يعتقل صديقها رجا، وحكم عليه وقتها بالسجن مدة خمس سنوات. لكن جدران الزنزانة، والأسلاك الشائكة، لم تحل دون تدفق المشاعر بينهما. جاءت ألين بوالديها، وحضر والدا صديقها رجا. وبمباركة الآباء والأمهات، تم عقد خطوبة الين ورجا من وراء الشباك. وبصعوبة استطاع رجا واستطاعت الين وضع الخواتم بالأصابع، ولتحتفل العائلتان بخطوبة من نوع آخر من وراء الأسلاك الحديدية.

واليوم، ونحن نعيش انتفاضتنا الحالية، التقيت في قاعة «فان هاوس» في رام الله، وهي قاعة داخلية في احدى العمارات، مخصصة للعب الأطفال، تصطحب الأمهات صغارهن اليها لقضاء بعض الوقت في اللهو والمرح، اصطحبت الين صغيرتها معها. وكان ذلك يوم الخميس الماضي، يتقافزان كالعصافير امامها. انشغلا فوراً بالالعاب، التقيتها وشعور بالفخر والقوة قد انتابني، فألين ورجا وبعد أن خرج من المعتقل، تزوجا، ورزقا بهذين الطفلين الجميلين..

جلسنا، واستذكرنا أحداث ١٩٨٧، والظروف القاسية التي عاشها أهلنا في تلك المرحلة، والتي نعيشها الآن. رغم كل الصعاب فشعبنا قوي ويعشق الحياة ويتمرد وبقوة على كل ما يمكن ان يشوه انسانيته، لا لم يتعود على القمع، انه شعب يحب الحياة ويحب الحرية أيضًا!!

* حزب «الشعب» الفلسطيني.

في ذكرى الأربعين لرحيل الصديق المرحوم امين قدحة

• بقلم: بشارة عبود •

* سُنّة الحياة لا تقاوم في مسيرة حياة الانسان، فمنذ الأزل يتوالى رحيل جيل قديم تاركًا للأجيال الناشئة، انجازات وبصمات مع ومضات تضيء الطريق لمواصلة المسيرة سعيًا لتحقيق احلام الشعوب في الحرية والمساواة والدمقراطية.

من صفوف جيلنا من بداية القرن العشرين الذين واكبوا فترة الانتداب البريطاني على فلسطين وعاشوا الهبّات والثورات الفلسطينية مع سنوات الحرب العالمية الثانية، وصولاً الى مرحلة النكبة التي حلّت بعرب فلسطين نتيجة تآمر الاستعمار والحركة الصهيونية ومهادنة الزعامات التقليدية الرجعية العربية، برزت قيادات وطنية تقدمية مخلصة، اختارت الطريق الصعب والمحفوف بالمخاطر، لتواجه بصدق وتصميم كل التحديات من أجل بث الروح الوطنية الصادقة والسليمة في طريق النضال من أجل الأهداف السامية لكل شعب في الحرية والدمقراطية والمساواة ومن أجل الحياة الفضلى.



المرحوم أمين قدحة

هذه القيادات شكلت جذور سنديانة قامة شعبنا لتنبت اغصانًا تستمد قوة نموها وصمودها من هذه الجذور العميقة والتي ستبقى مصدراً للأغصان الجديدة والمتجددة.

كان أمين واحداً من هذه القيادات ترك له بصمات خاصة في مسيرة حياته.

في أول شبابه عمل في مكاتب شركة بترول العراق في حيفا (I.P.C) في منطقة الخليج (مفراتس)، في تلك المنطقة التي نشط فيها الشيوعيون والنقابيون الأوائل، حيث تواجدت ورشات الجيش البريطاني وحلفائه والتي عمل فيها المئات من العمال العرب الفلسطينيين، وفي تلك الأيام كانت فترة التيقظ الفكري الوطني التقدمي والنقابي، وكان لهذه الفترة الأثر في بداية نشوء الفكر الدمقراطي لدى المرحوم الأمر الذي حفّزه للانضمام الى صفوف الحزب الشيوعي في الناصرة والى مؤتمر العمال العرب في النصف الثاني من عام ١٩٤٨، في تلك الفترة بجهود مؤتمر العمال العرب في الناصرة تم ارسال حوالي خمسمائة عامل من الناصرة وقضاها للعمل في منطقة الرملة واللد، لقطف الزيتون وحصد حقول السمسم بعد ان تم تشريد سكان المنطقة، وكان ابو محفوظ احد المسؤولين الذين رافقوا هؤلاء العمال حيث أقاموا في بيوت مهجورة. وكان سفر العمال من الناصرة يتم بواسطة شاحنات لا تحوي مقاعد لعدم وجود باصات، وكان التنقل في حينه يتم بموجب تصريح عسكري خاص يسمح بالسفر من الناصرة الى الرملة مع المبيت فيها.

بعد انتهاء مهمة هؤلاء العمال، عاد أمين الى الناصرة حيث عمل محترفًا في فرع الحزب الشيوعي.

في ربيع عام ١٩٥٢ جرت أول انتخابات بلدية، ومن أصل ١٥ عضواً فازت قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين بستة مقاعد شغلها: فؤاد جابر خوري، توفيق زياد، خليل فرح خوري، منعم جرجورة، عبد الغني محمد واسحق داود، وكانت هذه النتيجة صدمة قوية للحكم العسكري وأعوانه، وعندما توجه هؤلاء الأعضاء لحضور الجلسة الأولى للمجلس البلدي الجديد صاحبهم الى دار البلدية القديمة عدد من الرفاق والأصدقاء وكان من بينهم أمين، وقبل الوصول الى البلدية في أول مدخل منطقة السوق تم تنظيم اعتداء دموي من قبل مرتزقة وزعران الحكم العسكري واعوانه وتم التصدي لهذا العدوان وتمكن الوفد بعد ذلك من الوصول الى البلدية وفي هذا العدوان الوحشي كُسرت يد أمين وتم علاجها في المستشفى.

في تلك الفترة أجريت تنقلات في قيادة الحزب وتم انتخاب سكرتارية جديدة لفرع الحزب في الناصرة لغرض ضمان نجاح العمل البلدي فانتخب فؤاد خوري سكرتيراً للفرع ومعه طاقم سكرتارية تألف من توفيق زياد، منعم جرجورة، سهيل نصار وأمين قدحة.

منذ تلك الفترة تسلم أمين عدة مسؤوليات حزبية كمحترف في فرع الناصرة فعمل في مجال التثقيف الماركسي اللينيني، وفي مجال المالية وبشكل متوال أسندت له مهمة العضوية في اللجنة اللوائية لانتخابات الكنيست ممثلا عن الحزب وبعد ذلك عن الجبهة بالاضافة الى العمل في اللجنة المحلية لانتخابات البلدية.

اثبت أمين جدارته في مجال الأعمال الانتخابية وتميز بتمسكه بالقوانين والأنظمة مع دقة فائقة في هذا المجال والى جانب ذلك تحمل ايضا مسؤولية العمل التنظيمي في انتخابات الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في الناصرة لغاية عام ١٩٩٦ هذا الى جانب نشاطه في مؤسسات الطائفة حتى أواخر الثمانينيات.

كان المرحوم يحرص في عصر ثاني يوم لانتخابات الكنيست او البلدية على اصدار جدول انيق تفصيلي لنتائج صناديق الناصرة تظهر فيه نتيجة كل صندوق للقوائم بعدد الأصوات مع النسب المئوية مع تلخيص لمجموع نتائج كافة صناديق الاقتراع وكان يتوافد الناس لاستلام هذه النتائج من مقر الحزب.

وللذكرى والتأكيد على وطنية المرحوم الذي كان شديد التمسك بأرض وطنه، أبى أن يغادر البلاد بعد أن غادرها باقي أفراد عائلته وآثر البقاء في الوطن وحيداً وبعيداً عن عائلته، الى أن وارى تراب هذا الوطن جثمانه، بعد معاناة لفترة طويلة من الآلام الحادة بسبب قرحة في معدته.

(الناصرة)

ربع قرن على وفاة الشاعر راشد حسين:

عاشق الأرض والحرية والبرتقال الفلسطيني

• بقلم: شاكر فريد حسن •

* في الثاني من شباط يكون قد مضى ربع قرن على وفاة راشد حسين، الشاعر والمناضل السياسي وأحد الوجوه الأدبية المشعة في الحياة الثقافية الفلسطينية الذي احترق في غرفته في نيويورك وعاد الى الوطن عودة تكيد الأعادي ليعانق الأرض التي ارضعته حليب الكرامة والاباء، ويحتضن ثرى مصمص الخصيب، مسقط رأسه وملعب صباه.

كان راشد حسين واحداً من أبرز شعراء الطليعة السياسية الذين ملأوا الأرض الفلسطينية غناء جميلاً طافحًا بالحب الوطني والانساني وحافلاً بالصور الشعرية الرائعة ذات النظرة التفاؤلية المشرقة، رغم الجراح والآلام ومرارة الواقع، ومن واضعي الحجر في الشعر السياسي الكفاحي والوطني اذ انه تنبأ بانتفاضة الحجر التي اجترحها ويجترحها شعب المعجزات في المناطق الفلسطينية المحتلة قبل اندلاعها وتفجرها بسنوات طويلة.. كيف لا وهو القائل في مطولته الشعرية «الثوار ينشدون» من ديوانه صواريخ (١٩٥٨):

مهما صنعتم من النيران نخمدها/ ألم تروا اننا من لفحها سمر
ولو قضيتم على الثوار كلهم/ تمرد الشيخ والعكاز والحجر

لم يكن راشد شاعراً ثوريًا فحسب، بل كان مناضلاً ومقاتلاً في سبيل حرية شعبه وحقوقه الوطنية المشروعة وقد شارك في معارك جماهيرنا الكفاحية والحضارية وفي المهرجانات الشعرية التي كانت تقام في الجليل والمثلث ابان الحكم العسكري البغيض وذلك بهدف شحن الجماهير بالوعي السياسي الكفاحي وتجنيدها في الكفاح ضد مخططات السلطة الظالمة ومن أجل حقها في الحياة والبقاء والتطور والمستقبل السعيد والجميل في أرض هذا الوطن.

وعندما اعتقلت السلطات محرري وعاملي صحيفة «الاتحاد» بعد اندلاع مظاهرات أول أيار في الناصرة وأم الفحم في العام ١٩٥٨ تطوع راشد للعمل في «الاتحاد» وكان يوقع قصائده وكتاباته باسم «ابو اياس».

كان راشد يتمتع برؤية سياسية واضحة والمواقف التي كان يتخذها من مختلف القضايا الساخنة التي تواجه مجتمعنا وشعبنا هي مواقف المثقف الفلسطيني الملتزم الواعي الذي عاش وسط القهر والمعاناة والظلم فلم يرض بهذا الظلم وبهذا الواقع ففجر غضبه الذي يختزنه في أعماقه واحساسه في قصائد وطنية وسياسية لا أجمل ولا أحلى.

أشعار راشد حسين مسكونة بهموم الناس وآلامهم وهواجسهم وتفكيرهم وواقعهم الحياتي المعاش وهو في كثير منها يتحدث باستفاضة ودقة عن مأساة ومعاناة اللاجئين الفلسطينيين في الخيام السود حيث يظهر فيها الألم والحزن الصادر من أعماق النفس والاحساس بالقهر والمرارة وقسوة الظلم الانساني الذي لحق بالفلسطينيين من جراء ترحيلهم وتشريدهم من ديارهم ووطنهم ليعيشوا على فتات وطحين وكالة الغوث.

ولراشد مجموعة من القصائد الطبقية التي تتغنى بالثورة الحمراء، وتتناول مسألة الصراع الطبقي والاستغلال البشع الذي يتعرض له العمال والكادحون، وهو كواحد من ابناء الطبقة الفلاحية الشعبية يسمو بثقافته ورؤيته ووعيه الى مستوى الشاعر الثوري المستنير الذي يهدي ويرشد الى الدرب الذي يقود للغد الأفضل.

تتميز اشعار راشد بالبساطة والشفافية والنعومة وهي من الشعر السهل الممتنع الذي يخترق القلب بدون جواز مرور ولهذا فقد اقبل الناس على قراءتها وحفظوها عن ظهر قلب.

ان راشد حسين سيبقى اسمًا مضيئًا في حركة الابداع الشعري الوطني والانساني الفلسطيني وستتناقل اشعاره اجيالنا الفلسطينية جيلا بعد جيل. وعاشت ذكراه خالدة في وجدان ابناء شعبه الفلسطيني الذين خرجوا لوداعه قبل أكثر من ربع قرن في أعظم واكبر جنازة شهدتها بلادنا وذلك تعبيراً ودلالة على الحب العميق والتقدير الكبير لدوره الذي يكنونه له.

(مصمص)

البـــــــازار

مطلوب

نجارون للعمل في أبوسنان مفضل ذوو خبرة للاتصال ٠٥٢ - ٦٩٣٠٨٦

مطلوب

وكلاد مبيعات للعمل في ساعات ما بعد الظهر مفضل خبرة في التسويق.
للاتصال: ٦٩٣٠٨٦ - ٠٥٢

مطلوب

اذا كنت ترغبين في تعلم مهنة في مجال المكياج وان تتقدمي في الحياة وتربحي الاموال فما عليك الا ان تعملي مع شركة جينس J.C شرط ان لا يقل عمرك عن ٢٣ عامًا.
للاستفسار بلفون: ٤٧٤٧٢٠/ ٠٥٢

للايجار

مكاتب ومحلات تجارية في عمارة طور البناء، مكونة من خمس طبقات الشارع الرئيسي سخنين
للاستفسار: ٤٦٧٤٣٥٧٤٠

للبيع

بيت مكون من ٤ غرف مركز بن غوريون طابق ثاني تتسيرت عيليت - ٠٤-٦٥٧٩٥٠٣
٠٥٣-٧٥٥٠١١

للبيع بسعر مغر

دار ٣٥٥م٢ دكاكين ومكاتب ودور سكن مع امكانية عمار ٣ طوابق اضافية اي ٥٢٧م٢ زيادة على الموجود. السعر ٢٩٥٠٠٠ دولار فقط، طابو. للتفاصيل: هاتف: ٠٠١-٨١٨-٩٧٤١٨٨٨ امريكا او ٠٥٠-٣٦٦٧٠٠ حيفا

للايجار

دار للايجار بمساحة ٦٠م مربع، مرتبة جداً، في الناصرة.
هاتف: ٠٤-٦٥٦٣٥١٩ و٠٥٢-٨١٣٦٧٢

شركة مقاولات

مطلوب

عمال كهربا، مؤهلون/

مساعدون من منطقة الشاغور - الجليل. للاتصال تلفون: ٠٥٠-٣٦٩٦٧٩

للبيع في عكا

دار مساحتها ٧٨ متراً في شارع ديرخ هأربعاه + طاولة سنوكر في حالة جيدة.
الاتصال على هاتف: ٠٥٤-٦٩٠٤٨٢/٣

دار للايجار في الناصرة

حي الاسبنيولي مساحة ١٢٠ متراً مربعًا مصعد كهربائي - للاستفسار عيسى مشرقي
٠٤-٦٥٧٢٩٨٥
٠٥٠-٥١٧٣٠٦

للايجار في ابوسنان

دار للسكن بمساحة ١٣٠ متراً مربعًا. طابق اول. تصلح لمكاتب مع مدخل خاص وموقف للسيارات. لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال مع الارقام التالية: ٠٥٤-٤٨٤٣٧٣
٠٤-٩٥٦٣٠٤٢

محل للإيجار

في المنطقة الصناعية كفركنا بمساحة ٢٦٥م٢ مع ارض ٢٥٠م٢
للاتصال: ٠٥١-٦٠٢٢٠٦

دار للايجار

دار مؤلفة من ٣ غرف، في شارع عباس فوق شارع المتنبي، الدخول فوراً: بلفون: ٠٥٨-٢٢٧٠٠٠

مطلوب للعمل

عامل حجر + صيانة مكان العمل بلدة كليل «قرب قرية جت» في الجليل للاتصال ٠٥٥-٦٢٥-٦٠٢

للايجار

دار للايجار في كوكب ابو الهيجا، مساحتها ٨٠ م لها موقف خاص
للمعنيين الاتصال: ٠٥٥٥٠٥٩١٥

للايجار

دار جديدة ٣ غرف + زاوية طعام، موقف ومخزن.
مشرفة على حيفا الاستلام خلال

شهر شارع جميل شلهوب بناية يوسف خوري للاتصال: ٠٥٢-٩٢٨٥٥٨

مطلوب لشركة بناء

مقاولو هياكل وعمال أو فرق لبناء حجر التسليكات (סילקט)
للاتصال تلفون:
٠٤ -٦٥٦١٨٥٧
٠٥٥ - ٢١١١١٤
الناصرة ص.ب ٢٠٩٦
شركة اخوان ابو عياش

لمدرسة ثانوية خاصة

مطلوب

مركز تربوي لصفوف عاشر وحادي عشر وثاني عشر.
- شهادة B.A + تربية.
- تجربة في الادارة والتعامل مع وزارة المعارف.
- تجربة في التربية.
- مبادرة وصاحب خبرة في التسويق.
- ظروف عمل جيدة وامكانية التقدم للملائمين.
الرجاء ارسال السيرة الذاتية:
فاكس: ٨٤٠٤٤٤٢

دار للبيع في كوكب ابو الهيجاء

دار للبيع قائمة على دونم أرض مساحتها ١٦٠م٢ في مركز القرية.
للمعنيين الاتصال على بلفون: ٠٥٥-٥٠٥٩١٥

للبيع للايجار

* بيت في شارع منير (٣٩) حيفا، مكون من صالون وغرفتين وشرفة مع منظر خلاب مطل على البحر.
* بيت في حي الكبابير (بنت هاوس) مكون من (٥) غرف مع شرفة (٥٠) متراً + مخزن وموقف للسيارة (بيت جديد غير مسكون)
ت: ٠٤-٨٥٢٤٢١٧
ب: ٠٥٠/٣٥٤١٩٧

دار للايجار

شارع يتسحاق سديه יצחק

שדה ٧ حيفا.
٠٤ - ٨٥٢٢٤٠٨
٠٥٠ - ٣٧٦٢٣٠

للبيع

ڤولڤو ٩٦٠ يد أولى موديل ١٩٩٧ - للاتصال: ٠٥٠ - ٣٧٤٠١٦

مطلوب

لدى مفروشات سامي شريدي م.ض
نجارون ذوو خبرة بصناعة الأثاث والمطابخ
ومطلوب ايضا مدير انتاج (מנהל עבודה) ذو شهادة جامعية بهذا المجال.
من المفضل من منطقة ام الفحم.
معاش عال لكل مناسب.
للاتصال:
٠٤/٦٣١٥٧٦٢
٠٤/٦٣١١٩١٤
٠٥٠/٥٥٦١٠٢

فرصة لا تعوض

بنت هاوس للايجار

دار مكونة من طابقين ١٧٠م ٥ غرف + حمامين مع شرفتين تطلان على البحر (٥٠م٢) + موقف + مخزن استعمال أولي (دار جديدة) الموقع على جبل الكرمل.
بيليفون: ٠٥٠ - ٣٥٤١٩٧
البيت: ٠٤/٨٥٢٤٢١٧

فرصة لا تعوض

دار للايجار

دار مكونة من ٣ غرف +

صالون وشرفة مطلة على البحر. في حي الألمانية - حيفا شارع منير - ٣٩
للاستفسار: ٠٥٠/٣٥٤١٩٧
٠٤/٨٥٢٤٢١٧

للبيع

للبيع دار بمركز باقة الغربية (منطقة بير باقة) بمساحة ١٤٠ متر مع نصف دونم. للتفاصيل التوجه إلى عبد الحسن سعيد ابو مخ.

للبيع

كاميرا ڤيديو ٩٠٠٠ M جديدة مع كفالة Pauasouic - تلفون ٠٤-٦٣٥٤٠٦٣/ ٠٥٢/٣٦٧٤٦٧

للايجار في الناصرة

محلات في الشارع الرئيسي حي الورود مقابل ابو زكي ماركت
للاستفسار: ٠٤/٦٥٥٥٩٣٢

فرصة ذهبية

قطعة أرض عمار ٦٨٦م٢ +

توابع
دارين + دكان امكانية عمارة كبيرة
كل هذا - ٢٦٥ ألف دولار
تفاصيل:
٠٥٠/٣٦٦٧٠٠
٨٦٢١٥٩٠

دار للبيع في حيفا

شاره هيلل (زاوية هتسيونوت) بالعمارة العالية الطابق الـ ٢٠ مساحته ١٠٠م٢ مؤلف من ٣ غرف + مطبخ + زاوية أكل + مخزن خاص طابو ١١ م٢ + موقف خاص ١٢م٢ يطل على مناظر خلابة للحدائق البهائية والمينا.

مطلوب

موظفة من الناصرة لمكتب تأمين خبرة في العمل على الحاسوب مع الأفضلية لمن عملوا في هذا المجال.
للاستفسار: ٠٤/٦٥٥٥٥٨٨

مطلوب

مدير عمل مؤهل لشركة بناء، خبرة لا تقل عن ٥ سنوات.
للاستفسار: ٣٧٥٤٤٢/ ٠٥١

مطلوب للعمل

مقاولو هياكل، وكهربا، ومواسير للعمل في منطقة المركز
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على
بيليفون: ٠٥٠/٦٧٥٠٨٠

مركز عين ماهل الجماهيري

يعلن المركز الجماهيري عين ماهل عن حاجته إلى مرشدين ومرشدات متخصصين/ات للارشاد والتعليم في دورات المركز الجماهيري كما يلي:

١. الرياضة: كرة القدم، كرة السلة، السباحة، تنس الطاولة، رشاقة بدنية، كراتيه.

٢. الثقافة: التراث الشعبي والدبكة الشعبية، الموسيقى والانشاد، الآلات الموسيقية: عود، كمان، ناي، يرغول، اللغات: العربية، العبرية، الانجليزية، الألمانية، الروسية، الكتابة الابداعية، لغة الصم والبكم، القصة القصيرة، المقالة، الشعر، الرسم بأنواعه: النحت، الأشغال اليدوية، التمثيل واسعاف أولي ورحلات ومسارات رحلات.

شروط الوظيفة:
- على كل متقدم/ة ان يكون/ تكون حاصلا على شهادة تأهيل وخبرة في مجال التخصص الذي تقدم له.
- العمل في ساعات بعد الظهر لمجموعات من ١٥ مشارك/ة.
- يدعى كل متقدم/ة لمقابلة شخصية.
- على المتقدم/ة ان يكون/ تكون ذا/ت خبرة في مجال الارشاد والعمل مع مجموعات وأجيال مختلفة (أطفال/ تلاميذ/ شباب/ رجال/ نساء).
- يتم تقديم الطلبات على استمارة خاصة مع الشهادات تسلم لسكرتيرة المركز الجماهيري شخصياً في مكاتب المركز ١/٢٥ - ٢/٦ من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهراً ومن الرابعة حتى السابعة مساءً (عدا يومي الجمعة والسبت).

باحترام

محمود ابو ليل	عز الدين السعد
رئيس الهيئة الادارية	مدير المركز الجماهيري

للايجار

دار للسكن بمركز كفرياسيف
بمساحة (١٢٠) متراً مربعاً
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على بيليفون: ٨٢٢٥٦٣ - ٠٥٢

للبيع

فرصة العمر ٢٣٥ ألف دولار

للبيع پنت هاوس من طابقين ב + ג المساحة ٣٥٠م٢ - ٥ غرف مع ٥ تلفزيونات معلقة، ٤ حمامات، ٤ منافع، مطبخ ملوكي، اثاث ملوكي للغاية وتحف مما هب ودب، ٢ بيت درج فاخران داخل البيت ٢١ شرفة، بركة سباحة واربع شماسي كومپليت وساحات واسعة ومشرفة على مينا، حيفا ومناظر خلابة من الجهات الاربع ٧٠٠م٢ كراميكا على الاسطح ١٠٠م٢ زجاج الومنيوم ملون، مدخل العمارة جميل جداً. الموقع: الهدار الاعلى الكرمل الاسفل، شارع طبريا في القسم الشرقي (شارع بدون مخرج) اي انه شارع هادئ ومتوفرة فيه مواقف للسيارات ويقرب محطة الكرمليت - مسادة.
الاتصال مع دكتور جون - ٠٥٥-٩٢٤٨٥٦

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ٢/٨

القناة الأولى:

٦.٣٠ - نشرة الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «بوكر طوف يسرائيل».
٩.٠٠ - التلفزيون التعليمي.
١٥.٠٠ - كلايدوسكوب - أسبوعية بالروسية.
١٥.٣٠ - ميريشيت - ديني.
١٦.٠٠ - التلفزيون التعليمي.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - الفيلم العربي.
١٧.٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - تتمة الفيلم العربي.
١٨.٣٠ - الاسبوع في ساعة.
١٩.٣٠ - موجز للأخبار.
١٩.٣٢ - ثوم، فلفل وزيت الزيتون - طعام.
٢٠.٠٠ - «يومان» - المفكرة الاخبارية الأسبوعية.
٢١.٠٠ - «شيشي بطبيرنا» - أغان ورقص.
٢٢.١٥ - الفيلم السينمائي: «قصة جندي».
٢٣.٥٥ - أخبار منتصف الليل.

القناة الثانية:

٦.٠٠ - قصص ميشميش.
٦.٣٥ - موسيقى.
٦.٤٣ - هذا الصباح مع بارون لندن.
٨.٠٠ - ريفكا ميخائيلي.
١٠.٠٠ - الغرفة. برنامج تقدمه روت كلدرون. ثقافة.
١٠.٣٠ - «طعميم» - برنامج طبخ ومأكولات، يقدمه تساحي بوكشستر.
١١.٠٠ - «زمان هوريم».
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - «بأعيننا».
١٢.٣٠ - يا ولاد حارتنا - الرقص - تقديم: أمل مرقس.
١٣.٠٠ - جيني والكابتن.
١٣.٣٠ - أصرح شي - برنامج شبابي بالعربية - تقديم أسامة وميسرة مصري.
١٤.٠٠ - الأسبوع - مجلة اخبارية بالعربية، مرافق بلغة الاشارات.
١٤.٣٠ - «سين سيتي»
١٤.٥٥ - موسيقى.
١٥.٠٤ - «ووكر».
١٦.٠٠ - «الجميلون والشجعان».
١٦.٢٨ - «حاييم فطعيم» - برنامج طعام للأولاد والأطفال.
١٧.٠٠ - موجز أخبار.
١٧.٠٥ - «حاييم فطعيم» - تتمة.
١٧.٣٠ - «سبورتي في».
١٨.٠٠ - «طعميم» - برنامج طبخ ومأكولات، يقدمه تساحي بوكشستر.
١٨.٣٠ - أعمال بيتية.
١٩.٠٧ - انقلاب.
١٩.٥٩ - الأخبار - استوديو الجمعة.
٢١.٠٠ - فقط في اسرائيل.
٢٢.١٥ - «هبورجانيم».
٢٢.٥٣ - آلي ماكبيل.
٢٣.٤٨ - دارما وغريغ.
٠٠.١٥ - جنون الحب الجميل.
١.٥٧ - أيدي القانون.
٢.٤١ - كليوباترا وجاك.
٣.٢٤ - مهرجان برشيت.
٤.١٤ - «كاخا كاخا».
٥.٠٠ - نهاية البث.

حل اللغز الماضي

أفقيًا: ١ - الدلفين - الاسكا - ايل ٢ - وأر - الجلنار - رمستما ٣ - سحبت - سلبا - يلبهم - تم ٤ - الأمان - يزعم - لاحت ٥ - رم - سل - وأدها - تم - لنا ٦ - ايم - الفن - ناميبيا ٧ - الرقة - ولي - خراب ٨ - يدلهم - حمتا - حت - سرور ٩ - اي - الأيام - حسام حسني ١٠ - ال - تل - رأب - برد - ثمن ١١ - حرما - بأس - ران - حن - تا ١٢ - السطل - وج - فركتم ١٣ - ني - الرواج - يهدم - ريش ١٤ - حملن - دون - موائم ١٥ - سر - ينقل - مدريد - ترسب ١٦ - نساند - بح - من - يسب - بي ١٧ - يال - السمين - نسرين ١٨ - نتواني - داكوتا - ملي.

عموديًا: ١ - اوستراليا - حسن حسني ٢ - حال مي - ديار - يمرسان ٣ - دريا - مال- لما - آلة ٤ - تلس - لها - الاثين ٥ - فا - الأرملة - سل - ندا ٦ - يلسم - لق - البطريق - لن ٧ - نجلا، فتحي - الو - لبسا ٨ - لينهن - مارس - اد - حم ٩ - أنا - دنوتما - وجوم - يد ١٠ - لا - يا - لا - برج - ندمنا ١١ - اريزونا - رن ١٢ - لع - حسين فهمي - جو ١٣ - كريمة مختار - ردودي ١٤ - امه - مير - مدحكما - سنا ١٥ - سمل - بارح - نت - أنيس ١٦ - آت - اليبوسة - مرمر - رم ١٧ - يمتحنا - رتمت - سبيل ١٨ - لامتا - حسين الشربيني.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٢٠٠٢/٢/٧ - سحب ٢٠٠٢/٦

فاز بمبلغ ١.٥٠٠.٠٠٠ ش.ج، الرقم ٨٨٥٠٥٨

فاز بسيارة، الرقم ٤٤٥٩٢٠

فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ

٦٩٣٦٥ ٥١٨٨٨ ٦٣٨٥٦ ٤٣٠٢٠ ٩١١١٣ ٤٤٧٧٨ ٤٧١٣٧ ٤١٢١٤
٩١٥٩٦ ٠٣٢٩٥ ٥٢٧٤٢ ٨٨٩٤١ ٥٦٤٦٣ ٠٤٥٤٥ ٧٥٨٧٧
٢٤٥٤٧ ٣٨٨١٨ ٩٣٧٤٧ ١٠٤٣٥ ٣٩٩٨٢ ٨٦١١٦ ٥٠٠٧٨
٠٦٥٤٨ ٦٥٨٠٨

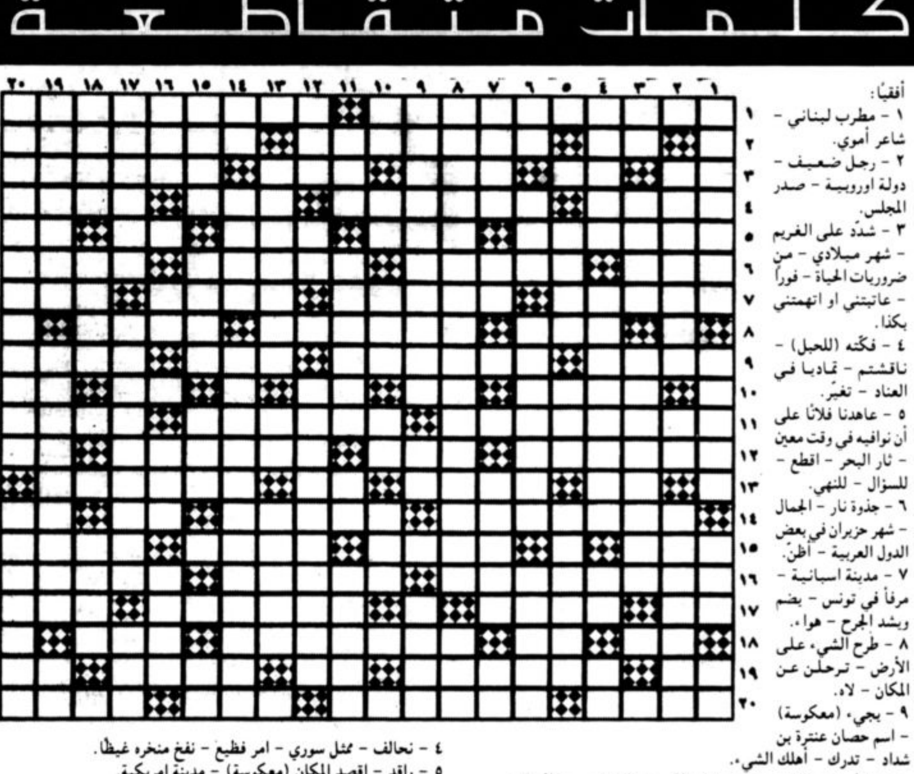
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ

٠٨٠ ١٩٧ ٥٣٠ ٧٨٦ ٢٦١ ٧٠١ ٥٩٩ ٦٨٣ ٤٤٨ ٣٨٠ ٧١٣
٤١٩ ٦٦٩ ٧٣٧ ٥٤٨ ٣٤٢ ٥٢٢

فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ١٨ ، ٢٦.

فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٠ ، ٨.

كلمات متقاطعة



أفقيًا:

١ - مطرب لبناني - شاعر أموي.
٢ - رجل ضعيف - دولة اوروبية - صدر المجلس.
٣ - شدّد على الغريم - شهر ميلادي - من ضروريات الحياة - فوراً - عاتبتني او اتهمتني بكذا.
٤ - فكّته (للحبل) - ناقشتم - تماديا في العناد - تغيّر.
٥ - عاهدنا فلانًا على أن نوافيه في وقت معين - ثار البحر - اقطع - للسؤال - للنهي.
٦ - جذوة نار - الجمال - شهر حزيران في بعض الدول العربية - أظنّ.
٧ - مدينة اسبانية - مرفأ في تونس - يضم ويشد الجرح - هواء.
٨ - طرح الشيء على الأرض - ترحلن عن المكان - لاه.
٩ - يجيء (معكوسة) - اسم حصان عنترة بن شداد - تدرك - أهلك الشيء.
١٠ - لطمت - خاصتي - شق وفتح الشيء - اداة نصب - للمنادى.
١١ - ممثل مصري (احدى الصور) - دولة افريقية - ماركة حليب مجفف.
١٢ - يظهران من بعيد - امتحن غور الماء - الشفقة والرحمة - للمنادى.
١٣ - متشابهان - اقلقتا وأحزنتا فلانًا - فرح - البعد والنوى.
١٤ - الصف من الحجارة في البناء - سهم صغير - حرف جر - حرف أبجدي مخفف.
١٥ - صار الثوب رثًا - يبوسة - تلهب النار (معكوسة) - شاء ورغب.
١٦ - عائلة ممثلة مصرية معتزلة - وكالة أنباء اوروبية - يكفلا الأمر.
١٧ - برية - شجرة ضخمة - تطعنان بالرمح - للسؤال.
١٨ - خاصتك - متشابهان - الموانئ - مدينة سويسرية.
١٩ - للندبة - نتعالج - متشابهان - تركت الشيء - نجيع.
٢٠ - نقيض شبعت - تدرسها - حيوان ضخم - صوّرا.

عموديًا:

١ - جغرافي ورحالة له المسالك والممالك - ينقلا خبر الوفاة - زال - سرعة.
٢ - كيميائي الماني راحل - سراب - الشدة والضر.
٣ - حرف جر - تطوفي ليلاً لحراسة الناس - العجلات.
٤ - تحالف - ممثل سوري - امر فظيع - نفخ منخره غيظًا.
٥ - راقد - اقصد المكان (معكوسة) - مدينة امريكية.
٦ - نصف فبرك - طاف في البلاد - اثق بهم - فريدة.
٧ - عاصمة أوروبية - والد - ممثلة مصرية معتزلة - نصف وداع.
٨ - شاعرة اندلسية - شرح وفسر.
٩ - مطربة لبنانية - نصف بابل - اوجاع.
١٠ - عملة آسيوية - سيد القوم (معكوسة) - اسرع الأمر - في القميص - مهرب.
١١ - يكمل - يتمرّنا - سنور - اصبنا فلانًا بظلم أو مكروه.
١٢ - مدينة سودانية - حرف عطف - ممثل سوري.
١٣ - الحديقة - للاستدراك - اقرّ.
١٤ - متشابهان - مدينة لبنانية - ممثلة مصرية.
١٥ - أزالا شعر الرأس - حاكم - أبطأ واحتبس (معكوسة) - أرشد.
١٦ - أعير - اسم موصول - متشابهة - مدينة سعودية.
١٧ - اصبتما بالسهم - ممثلة مصرية - اسمن.
١٨ - ينظّم وينسق - دمّرت - نوع أتربة تكثر على الشواطئ (بالجمع).
١٩ - مدينة في بورما - مطربة عربية - اسرع.
٢٠ - ممثل مصري - اقرضكما المال.



الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
لا تكن سلبياً في موقف توضع فيه بل حاول مجاراة الآخرين.

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٠)
تصرفاتك تجاه الآخرين تفتح امامك الكثير من الآفاق.

الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢١)
جو من الاسترخاء والآمال المشرقة يسيطر على حياتك.

السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢)
لا تحاول التداول في امور لا تعنيك فقد تكون النتيجة عكسية.

الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣)
كن حكيماً في تصرفاتك حتى لا تتعرض للخسارة.

العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢)
علاقة جديدة تجلب لك السعادة. ابتعد عن المجازفات على الصعيد المهني.

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
احدهم يحاول التقرب منك فلا تخيب أمله. الفلك الى جانبك ولا داعي للخوف.

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
قد تلقى مسؤوليات كبيرة على عاتقك وهي تتطلب حكمة ووعياً كبيرين.

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢٢)
خلافات على الصعيد العائلي قد تترك آثاراً سلبية في نفسك.

الجدي (١٢/٢٣ - ١/٢٠)
بفضل مثابرتك في العمل تتمكن من التقدم الى الصفوف الاولى.

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
خفف من التأمل والتفكير واكثر من العمل المنتج.

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
قد تغير من جهودك واعمالك وستنتهي اغلب تصرفاتك لصالحك.

• الراصد الجوي •

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة ٢٠٠٢/٢/٨ غائماً جزئياً وصافياً مع انخفاض بسيط في درجات الحرارة، التي ستبقى أعلى من معدلها العام.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها ١٨° * تل أبيب وضواحيها ٢٣° * حيفا وضواحيها ٢٣° * إيلات ٢٨° * جبال الجليل ١٧° * المروج الشمالية ٢١° * جبال المركز والجنوب ١٩° * السهل الداخلي ٢٥° * السهل الساحلي ٢٣° * النقب الشمالي ٢٣° * بحيرة طبريا وجوارها ٢٤° * منطقة البحر الميت والعربة ٢٤°.

وفي البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة وتكون درجة حرارة المياه (١٨) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تهب عليها رياح شمالية شرقية خفيفة وتكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية خفيفة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ٢٠٠٢/٢/٧)

العملة	السعر	
* دولار أمريكي	٤.٦٦٧٠	ش.ج
* «اليورو»	٤.٠٤٣٥	ش.ج
* مارك الماني	٢.٠٣٢٤	ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٥٧٠٧	ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٨٤٧	ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٧٤٠٣	ش.ج
* دينار اردني	٦.٥٢٠٥	ش.ج
* «اسود»	٤.٦٤ - ٤.٦٥	ش.ج

اتحاد الشبيبة الشيوعية
منطقة الناصرة
دعوة

ندعو اعضاء لجنة المنطقة واعضاء اللجنة المركزية في المنطقة وسكرتيري الفروع لحضور اجتماع المنطقة وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠٢/٢/٨ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة في الناصرة

نقاط البحث:

١) مؤتمر المنطقة.

٢) برنامج عمل قادم.

حضوركم هام وضروري لاهمية البحث

مع تحيات
سكرتاريا المنطقة



الجمعة ١ شباط ٢٠٠٢

الملف الثقافي

قصائد

أحمد دحبور

يبقى في الواد

شكيب جهشان

«نقد ذاتي»

جريس خوري

سيرة الشاه رون

دراسة

د. منير توما

النظرية الجمالية والاخلاقية عند ابي العلاء المعري وآرثر شوبنهور في ظلال التشاؤم والاكتئاب

لا محل للاطفال
فلسطين

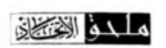
الوطني والقومي والصراع الطبقي في اسرائيل

شادي عبده

حوار

يوسف القعيد:

كتاب الستينات قدموا مغامرة فنية استفاد منها نجيب محفوظ





د. احمد سعد

ما هي الرسالة المرتقبة من لقاء بوش - شارون؟

* اخط هذه الكلمات صباح يوم الاربعاء، وفي وقت يستعد فيه رئيس الحكومة، ارئيل شارون، للسفر الى الولايات المتحدة الامريكية للالتقاء والتداول مع رئيس ادارتها، جورج دليو بوش، وهذه هي الزيارة الرابعة التي يقوم بها شارون للالتقاء ببوش خلال سنة، ومنذ ان تولى رئاسة حكومة الكوارث اليمينية في اسرائيل. وتأتي هذه الزيارة بناء على طلب من الرئيس الامريكي. وتندرج في اطار اللقاءات والمشاورات التي تجريها الادارة الامريكية مع عدد من الزعماء والمسؤولين في منطقتنا ومن خارجها بهدف تجنيدهم لتأييد امريكا في المرحلة الثانية من الخطة الاستراتيجية العدوانية لما تطلق عليه اسم «الحرب العالمية ضد الارهاب» والتي يلوح في الافق اقتراب موعد تنفيذها بشن حرب تدميرية ضد العراق المرشح الاقوى لتلقي الضربة بصفته ركنا اساسيًا في اطار «محور الشر» حسب تعبير بوش الارهاب.

وستتمحور محادثات التنسيق الاستراتيجي بين الحليفين الاستراتيجيين، امريكا واسرائيل، حول افضل وانجع وسائل التعاون بينهما والتي تخدم اهداف حرب الارهاب الامريكية في المنطقة ويكون بوسعها تجنيد الحلفاء ابان تنفيذ المرحلة الثانية من الحرب التدميرية ضد العراق.

اي ان القضايا التي ستطرح على جدول المحادثات بين بوش وشارون سيكون تناولها من وجهة نظر مناطقية وفي اطار ارتباطاتها بحرب الارهاب القريبة الانفجار في منطقتنا. وفي هذا السياق سيجري تناول بلورة الموقف من بؤرة الصراع النازفة دما من جراء تصعيد العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية وحقوقه الوطنية. وبعد ان حدد جورج دبليو بوش في خطابه امام مجلسي الشيوخ والنواب الامريكيين هدف الضربة القادمة بعد تدمير افغانستان بتوجيه النار نحو العراق وايران وحزب الله وحماس والجهاد الاسلامي كمحور للشر على حد تعبيره فان رسالة الادرة الامريكية تتمحور حول معالجة وازالة عقبتين تعترضان الطريق في طريق تنفيذ مهمة شن حرب تدميرية على العراق وارهاب ايران وضرب العديد من المنظمات والحركات الاصولية الاسلامية الفلسطينية واللبنانية وغيرها في السودان والصومال.

* العقبة الاولى: كيفية اختراق وكسر الموقف العربي والاسلامي المطالب بعدم شن حرب على العراق او على اية دولة اسلامية تحت يافطة الحرب ضد الارهاب. ففي مؤتمر الدوحة لمنظمة الدول الاسلامية والعربية وفي الجامعة العربية والقمة العربية وغيرها اتخذت قرارات بهذا الخصوص ومن منطلق ان بعض هذه الانظمة تخاف من ان يؤدي عدوان امريكي بلطجي الى تهديد اركان عروشها في ظل عداء الشعوب العربية والاسلامية للسياسة الامريكية وتخاذل هذه الانظمة ومراوحتها في خدمة المصالح الامريكية او التواطؤ مع جرائمها ضد الشعوب، وخاصة ضد الشعب العربي الفلسطيني. ولهذا فان الادارة الامريكية تلجأ الى مختلف اساليب الضغط والتضليل الى دق الاسافين بين الدول والانظمة العربية والاسلامية، والتهويل لمخاطر هامشية تهدد امتها وخاصة من قبل ايران والعراق. ولهذا السبب تستدعي العديد من رؤساء وزعماء وملوك الدول العربية بهدف تجنيدهم في حملتها المزعومة ضد الارهاب، او ضمان حيادهم وجلد شعوبهم واخماد انفاسه في حالة شن حرب تدميرية امريكية ضد العراق. فعلى سبيل المثال لا الحصر، كان الملك الاردني عبد الله الثاني ممن استدعتهم الادارة الامريكية «للتشاور». وبالرغم من مساعي الملك الاردني الحميدة لاقناع الادارة الامريكية بالتحرك لرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني المحاصر في جيتو العدوان الاسرائيلي الا ان ما ركزت عليه الادارة الامريكية في محادثاتها مع جلالته هو محاولة ربط الاردن بعجلة التبعية للخطة الاستراتيجية الامريكية العدوانية تحت يافطة محاربة الارهاب. ولاغراء الاردن وملكها قررت الادارة الامريكية زيادة «المساعدة» الخارجية للاردن بشكل جدي «مكافاة على دعم الاردن في الحرب ضد الارهاب ولمساعدتها في مواجهة تهديد عراقي محتمل على حدودها الشرقية» - على حد ما جاء في صحيفة «هآرتس» ٢٠٠٢/٢/٦، فحسب الميزانية الجديدة للعام ٢٠٠٣ التي قدمها الرئيس بوش يوم ٢/٥ لاقرارها في الكونغرس الامريكي يقترح زيادة «المساعدة المدنية» للاردن من ٧٥ مليون دولار في هذه السنة الى (١٩٨) مليون في السنة القادمة، وزيادة «المساعدة العسكرية» من (١٥٠) مليون دولار الى (٢٥٠) مليون دولار. والتبرير المقدم لهذه الزيادة هو «تحرير» الاقتصاد الاردني من التبعية القائمة للعراق خاصة في مجال استيراد النفط العراقي وزيادة قدرة الاردن العسكرية على الحدودمع العراق!! هذا اضافة الى زيادة المساعدة العسكرية لاسرائيل لتصل الى (٢.١) مليار دولار والمساعدة المدنية ٦٠٠ دولار ولمصر (١.٣) مليار دولار مساعدة عسكرية (٦١٥) مليون دولار مساعدة مدنية.

* والعقبة الثانية: الجرائم الهمجية للعدوان الاسرائيلي المتصاعد بدعم وانحياز صارخ من قبل الادارة الامريكية ضد الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية وحقوقه الشرعية التي تهدد بنسف قواعد الاستقرار في المنطقة برمتها، الامر الذي قد يعرقل تنفيذ الحرب التدميرية الامريكية ضد العراق ويصعب على الادارة الامريكية تجنيد حلفاء ومؤيدين عرب لعدوانها القذر. ولهذا لاحظنا في الاونة الاخيرة تخفيفا ما في موجة العداء الهستيري للشعب الفلسيني خاصة على ضوء فشل شارون في كسر ارادة الشعب الفلسطيني وصموده الاسطوري وبروز موقف الاتحاد الاوروبي المناقض للموقف الامريكي والداعي الى وقف الحرب العدوانية والعودة الى المسار التفاوضي. هذا اضافة الى ان مواصلة تصعيد العدوان الاسرائيلي قد يؤثر سلبا على حرب الارهاب الامريكية في المنطقة. ولهذا فان رسالة الادارة الامريكية في الظرف الراهن التكتكة وبالتنسيق مع حكومة الكوارث الشارونية لتخفيض سقف العدوان الاسرائيلي والتوصل الى اتفاق امني يضمن استقرارا نسبيا مع الفلسطينيين. فالتوصل الى هذا الهدف يخدم مصلحة تجنيد انظمة عربية تؤيد العدوان الامريكي في المنطقة ويعطي اسرائيل امكانية القيام بدور اكبر وانشط في المشاركة الى جانب امريكا في حرب الارهاب الهمجية المرتقبة. ولتحيق هذا الهدف كانت دعوة شارون الى واشنطن ودعوة الملك عبد الله الثاني الاردني ودعوة وفد فلسطيني من رئيس المجلس التشريعي احمد قريع وغيره للمحادثات مع المسؤولين الامريكيين، ووجود خمسة وزراء اسرائيليين يتنقلون في سراديب «البيت الابيض» من شمعون بيرس وبن اليعزر. وكحليف استراتيجي على طاولة العدوان الامريكي يعمل شارون ظاهريا على تقويم موقفه في التلم الامريكي دون التخلي عن انيابه المفترسة. وعلى هذه الخلفية حاول بلورة رسالته للقاء بوش قبل تطأ اقدامه بوابة «البيت الابيض». فعقد اللقاء مع القادة الفلسطينية محمود عباس واحمد قريع ومحمد رشيد ليعطي الانطباع انه مستعد للتفاوض والخروج من دائرة الدم. ولم يتعد اللقاء حدود العلاقات العامة حيث عاد شارون الى طرح موقف الغطرسة الاملائية على الفلسطينيين ومطالبتهم بدفن الانتفاضة واشهار السلاح ضد عدد من التنظيات الفلسطينية والتمترس في خانة الامني وغض الطرف عن الخانة السياسية. ولقاء شارون مع القادة الفلسطينيين لم يهدف من ورائه فقط تحسين صورته قبل لقائه ببوش وعرقلة المساعي الاوروبية الضاغطة باتجاه التوصل الى حل واستئناف العملية التفاوضية، وانما ايضا سحب البساط من تحت اقدام وزير خارجيته شمعون بيرس، ودفن محاولاته لصياغة شكل للحل من خلال محادثاته مع ابي العلاء وغيره. وحتي لا يفهمه خطأ الحلفاء من قوى اليمين المغامر والعنصرية الفاشية في ائتلافه الحكومي وانه «تغير» قام شارون بواسطة اذرعه القمعية بتصفية خمسة من الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين بصواريخ انطلقت من طائرة اباتشي الامريكية الصنع، وذلك عشية سفره الى واشنطن، تماما كما فعل بتصفية «ابو هنود» قبل سفره السابق الى امريكا، وانتظر شارون ان يكون رد فعل فلسطيني ضد مدنيين اسرائيليين يوقع العديد من الضحايا الابرياء يستغلها شارون ذريعة امام الادارة الامريكية لتبرير مواصلة عدوانه الهمجي ضد الشعب الفلسطيني، ومواصلة الادعاء بان ياسر عرفات ارهابي ورئيس سلطة ارهاب.

برأينا ان رسالة شارون الى الادارة الامريكية واضحة المعالم وتتضمن بندين اساسيين متداخلين عضويا ، الاول، اقناع الادارة الامريكية بمواصلة الضغط على الرئيس ياسر عرفات حتى يخضع لاملاءات شارون ومواصلة اعتباره ليس ذي شان والعمل على رعاية قيادة بديلة تسجد لامريكا واسرائيل، وفي اسوأ الحالات التوصل الى اتفاق امني لتخفيض سقف العدوان وضمان استقرار نسبي ريثما تنفذ امريكا حربها الارهابية في المنطقة. ولهذا سيحضر الى المنطقة في الايام القريبة رئيس جهاز المخابرات الامريكية «سي-اي-ايه» جورج تينت بهدف دفع العجلة لتنفيذ اتفاقه بوقف اطلاق النار واختزال توصيات ميتشل.

والثاني: استعداد حكومة شارون -بيرس لاخذ دور ناشط في اطار خطة العدوان الامريكية ليس ضد العراب فحسب، بل لتوجيه ضربة موجعة الى حزب الله. وتصعيد موجة التحريض الاسرائيلي ضد ايران ودعمها لحزب الله ولحماس والجهاد يندرج في اطار تهيئة اذهان الراي العام لتبرير توجيه ضربة اسرائيلية ضد حزب الله قبل او ابان الحرب الامريكية المرتقبة ضد العراق.

اننا بالطبع لا نتفاءل خيرا من نتائج لقاء بوش - شارون لان الهدف الاساسي من عقد هذا اللقاء هو بلورة الاستراتيجية المشتركة للعدوان ضد مصالح شعوب وبلدان المنطقة. ولهذا فمسؤولية جميع القوى الوطنية والتقدمية في المنطقة النهوض لمواجهة وافشال الخطة العدوانية الامريكية - الاسرائيلية في المنطقة.

انهاء الاحتلال الاسرائيلي يحقق لاسرائيل أمنها

بقلم: بسام ابو شريف



* كلما صعدت الحكومة الاسرائيلية عدوانها على الشعب الفلسطيني ازداد الوضع في الشرق الاوسط تأزما. وكلما تمادت الادارة الامريكية في اسنادها المطلق للحكومة الاسرائيلية صعدت قوات الاحتلال عدوانها ضد الشعب الفلسطيني ومؤسساته وبنيته التحتية.

فالمعادلة التي يستخدمها شارون واضحة كل الوضوح، اي انه يستند للدعم الامريكي ليمضي قدما في خطته لضرب الشعب الفلسطيني وتطويقه وتجويعه، املا في اكراه الفلسطينيين على الرضوخ لما يريده، اي القبول بدولة فلسطينية شكلية على ٤٢٪ من ارض الضفة والقطاع. وضم ٤٨٪ لاسرائيل واحكام سيطرتها على الحدود مع الاردن ومصر.

وهذا التطور السياسي الذي استند واليه شارون في حملته الانتخابية وفي ممارساته بعد ان تسلم رئاسة الحكومة في اسرائيل، يتناقض تناقضا كبيرا مع الرؤية الامريكية التي طرحها كل من الرئيس بوش ووزير خارجيته كولن باول للحل في الشرق الاوسط. اذ اكد كل منهما ان اقامة دولة فلسطينية مستقلة على اراضي الضفة والقطاع استنادا لقرار مجلس الامن ٢٤٢ هو جوهر الحل في الشرق الاوسط.

هنا تكمن المسالة.

لكن الغريب والمستغرب، ان الادارة الامريكية ما زالت تتعامل مع التطورات على الساحة الفلسطينية والشرق اوسطية من منطلق راي شارون السياسي وليس من منطلق رؤية الادارة الامريكية التي سبق ذكرها. ولا من منطلق التعهدات الامريكية، ولا من منطلق الشرعية الدولية او معادلة «الارض مقابل السلام».

فبدلا من الشروع في العمل على تطبيق الرؤية الامريكية للحل السياسي، تنهمك الادارة الامريكية في المجريات الامنية، التي لا يمكن التعامل معها وكانها مقطوعة الجذور عن اسبابها السياسية.

فالاعتداءات الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني نابعة من رؤية شارون السياسية. ودفاع الشعب الفلسطيني عن نفسه هو مواجهة لرؤية شارون من ناحية وتمسك بحق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة على الضفة والقطاع من ناحية اخرى.

فالفعل وردود الفعل نابعة من الاختلاف في الرؤية للحل النهائي. وهذه هي المسالة مرة اخرى.

ولا يوجد لدي اي شك، او ربما لدى اي مراقب لمجريات الامور في الشرق الاوسط، ان كافة الاطراف تعرف هذه الحقائق تمام المعرفة.

شارون يدفع الامور نحو التصعيد العسكري ويستمر في ممارسة التكتيكات القاتلة التي تولد ردود فعل غاضبة حتى يتمكن من الادعاء «انه لا يوجد تهدئة وان وقف اطلاق النار غير سار». وهذا لاعطاء حكومته المبرر لعدم الاقتراب من المفاوضات السياسية. وليطالب الامريكيين بعدم الشروع بأي بحث سياسي (قد يضع شارون امام الرؤية الامريكية وجها لوجه).

من ناحيته يعرف الرئيس ياسر عرفات تمام المعرفة ما يسعى له شارون ولذلك يصر على التعامل مع الوضع برمته، اي دون فصل الامن عن السياسة ويريد من المجتمع الدولي ان يطبق قراراته التي اجمع عليها ومن ضمنها توصيات لجنة ميتشيل وقرار ٢٤٢ والرؤية الامريكية الاوروبية للحل في الشرق الاوسط.

ولقد اصبح واضحا للجميع انه لا يوجد ولن يوجد اي حل يفصل بشكل ميكانيكي بين الامن والسياسة. فالامن هو نتيجة من نتائج الحل السياسي وليس الحل السياسي نتيجة من نتائج استتباب الامن.

لناخذ مثالا حديثا على ما نقول. فيما شارون يرتب اوراقه للتوجه الى واشنطن يوم الخميس القادم، اصدر اوامره باغتيال خمسة من الكوادر القيادية للجبهة الدمقراطية في قطاع غزة. واستخدم الاباتشي في اغتيالهم ولتدمير عدة مصانع ومنازل في غزة. وقامت قوات الاحتلال باقتحام عدة قرى في الضفة الغربية واعتقلت عشرات من المدنيين للاشتباه بهم فقط. تماما كما فعل عشية زيارته السابقة للعاصمة الامريكية، وكان قد مر باغتيال ابو هنود (احد قادة كتائب عز الدين القسام).

وهو يأمل ان يقوم تنظيم الجبهة الدمقراطية بالانتقام، كما فعلت كتائب عز الدين القسام في المرة السابقة، ليحمل معه الى واشنطن صور قتلى اسرائيليين وليتباكى على كتف الرئيس بوش، ويطلب منه ان «يتفهم» وضعه. وانه لا يستطيع الشروع في مفاوضات سياسية «في ظل استمرار الارهاب الفلسطيني»!!

ومن الطبيعي الا يذكر شارون والا يتذكر الرئيس بوش، ان شارون اصدر امرا باغتيال خمسة من نشطاء الجبهة الدمقراطية عشية سفره لواشنطن.

من ناحية اخرى، بادر شارون قبل اربعة ايام من سفره لواشنطن، بعقد لقاء مع الاخوة ابو مازن وابو علاء وخالد سلام، دون ان يغير ذلك اللقاء انشا واحدا من موقفه، وشروطه التعجيزية وغطرسة الموقف الاسرائيلي.

والسبب الحقيقي لمبادرة شارون لعقد هذا اللقاء هو غرض تكتيكي ذلك ان شارون اراد من هذا اللقاء تطويق مباحثات شمعون بيرس التي تتطرق للجانب السياسي اضافة للجانب الامني، ولمنع وزير دفاعه بنيامين بن اليعيزر من اعطاء زيارته لواشنطن طابعا سياسيا.

كذلك فان لشارون هدفا تكتيكيا آخر من هذا اللقاء مع الاخوة الثلاثة، وهو ايهام الادارة الامريكية بانه يلتقي بالفلسطينيين لكنه يقاطع ياسر عرفات لانه «يدعم الارهاب».

مدججا بما يمكن ان يحصل من ردود فعل على جريمة الاغتيال وجرائم التدمير وسلاح مقاطعة ياسر عرفات والانفتاح على الفلسطينيين، سيسعى شارون لدفع الرئيس بوش للاستمرار في موقفه، غير العادل والداعم لشارون دون حسابات دقيقة لمصالح الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط.

ويخشى ان يغلق شارون اغراضه واهدافه على الصعيد الفلسطيني باطار واسع هو اطار محاربة الارهاب وتوجيه ضربات عسكرية استباقية لايران والعراق. فقد سبق لشارون ان قدم للرئيس بوش اثناء زيارته السابقة لواشنطن ملفا حول الاخطاء التي تتهدد الولايات المتحدة واسرائيل من تطوير اسلحة الدمار الشامل في ايران والعراق وتطوير الصواريخ ذات المدى البعيد من قبل هاتين الدولتين.

وسيقدم شارون اثناء زيارته الوشيكة ملفا لعمليات حربية لضرب منشآت التطوير الصاروخي لدى الدولتين، تساهم وتشارك فيها اسرائيل.

وهذا ما سيجعل الرئيس بوش، يميل الى الاستمرار في دعمه لشارون، خاصة في ظل خطابه حول «حالة الاتحاد» والذي حدد فيه ان «العراق وايران وكوريا الشمالية تشكل خطرا على امن الولايات المتحدة».

ولا شك ان موقف الرئيس بوش، في حال استمرار دعمه المطلق لشارون، سوف يكون ربطا ميكانيكيا بين ما يجري في فلسطين وما تسميه الادارة الامريكية الحرب على الارهاب واسلحة الدمار الشامل.

وهذا الخطر الميكانيكي خطير جدا ليس على شعوب منطقة الشرق الاوسط بل على الامة الامريكية ذاتها. فمثل هذا الموقف يتناقض بقوة مع مصالح الامة الامريكية، وهي مصالح استراتيجية وحساسة في الشرق الاوسط.

فالارهاب في هذه المنطقة مصدره الاساسي الاحتلال الاسرائيلي لاراضي الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين. ومن يقاوم هذا الاحتلال الارهابي، انما يمارس حقا مشروعا، ضمنه ميثاق الامم المتحدة ومعاهدة جنيف.

والربط الجدلي (وليس الميكانيكي) يجب ان يكون بين الاحتلال والارهاب. والنتيجة المنطقية لهذا الربط الجدلي هو ان انهاء الاحتلال الى الابد، هو جزء لا يتجزأ من محاربة الارهاب. والعكس سيكون مساندة للارهاب. لذلك نقول ان الولايات المتحدة مطالبة بأن تنضم للجهود الاوروبية استنادا لرؤيتها للحل في الشرق الاوسط. (كما اعلنه الرئيس بوش ووزير خارجيته كولن باول) للشروع في تطبيق قرار ٢٤٢ (اي انهاء الاحتلال) واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل الاراضي الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧، بما فيها القدس الشرقية.

ويعيدنا هذا الى كيفية تعامل الادارة الامريكية مع الوضع الراهن، وانغماسها في التفاصيل الامنية (المستندة للتقارير الاسرائيلية وليس لتقارير محايدة) فمثل هذا الانغماس لن يساعد اطلاقا على انهاء العنف وايجاد حل سياسي. فالامن هو نتيجة طبيعية للاتفاق السياسي وليس العكس.

وعليه فان الادارة الامريكية مطالبة، بشكل جدي، بأن توقف تدهور الاوضاع في الشرق الاوسط، وتوجهها نحو المأزق والطريق المسدود، وان تعلن للطرفين الفلسطيني والاسرائيلي بان الولايات المتحدة قررت بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي، وروسيا والامم المتحدة الشروع في تطبيق توصيات لجنة ميتشل، وان تشرف الاطراف الاربعة على مفاوضات اسرائيلية - فلسطينية لمتابعة ما يتم التوصل اليه في مباحثات طابا. الزام الطرفين بهذا هو المخرج من المأزق.

مرة اخرى نؤكد ان الاحتلال هو مصدر الارهاب وان انهاء الاحتلال الاسرائيلي للارض الفلسطينية والعربية هو الذي يحقق الامن للجميع بما في ذلك دولة اسرائيل.

الوطني والقومي والصراع الطبقي في اسرائيل

(الحلقة الثانية)

• بقلم: شادي عبده•

الشكل السياسي للدولة الاسرائيلية

من ابن يستمد الشكل السياسي للدولة في اسرائيل قوته او قوة استمرارية بقائه؟

ولكي نجيب على هذا السؤال فعلينا ان نتذكر العناصر التي تحدد الشكل السياسي للدولة الراسمالية والتي ذكرناها سابقاً ففي حالة اسرائيل نقول بان الشكل السياسي للدولة اي الشكل القومي- يهودية الدولة- والعدواني القومي- الاحتلال- والمضطهد قومياً- التمييز ضد العرب- هو الشكل الضروري والمناسب للراسمالية الاسرائيلية لكي تعيد انتاج علاقات الانتاج الراسمالية- وبالاساس الابقاء على الملكية الخاصة- عموماً ولكي تعيد انتاج هيمنة الفئة الراسمالية المهيمنة ضمن الطبقة الراسمالية المسيطرة خصوصاً، فاذا كانت قومية الدولة تحقق بوجودها السياسي هذا انتاج القومية اليهودية الاسرائيلية والتي ما تزال تتشكل من الهجرات اليهودية المستمرة، فانها بشقها الآخر تعيد انتاج الطبقة المتضررة من علاقات الانتاج الراسمالية كقوميات، وبذلك فهي تجهض وحدتهم اي تجهض امكانية تحولهم لقوة طبقية سياسية منظمة تهدد علاقات الانتاج الراسمالية. ومن جهة اخرى فان هذا الشكل السياسي من الدولة هو الشكل الضروري والمناسب للراسمالية الاسرائيلية لكي تعيد انتاج علاقاتها مع الامبريالية الامريكية وبالاخص الابقاء على الراسماليات العربية الملجومة راسمالياً اما عن طريق حماية انظمة دولها مباشرة, واما عن طريق ان تستخدم تلك الدول وجود اسرائيل لكي تشل وحدة المتضررين في العالم العربي من وجود الراسمالية الملجومة راسمالياً بابتداع فكرة الوحدة القومية العربية اي فكرة شل الفرز الطبقي، ففكرة الوحدة القومية في داخل كل دولة عربية هي الفكرة التي تفترض سلفاً وجود التقاء مصالح بين الراسمالية الملجومة راسمالياً مع المتضررين من وجودها في عداءهم لاسرائيل كدولة تهددهم جمعياً.

على قاعدة هذا الشكل السياسي من الدولة في اسرائيل انبثق هذا الشكل الحاد من الاستقطاب والذي يحتل المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة.

واذا كانت الراسمالية الاسرائيلية بدولتها السياسية تعيد انتاج هيمنة الامبريالية الامريكية، فالامبريالية الامريكية ولكي تعيد انتاج ذاتها عليها اعادة انتاج الراسمالية الاسرائيلية اي الابقاء على الوجود المادي لها ولا وجود مادي لها الا بوجود دولتها بشكلها السياسي القومي والعنصري.

ان نضال الحزب الشيوعي لاجل السلام والمساواة والديمقراطية هو النضال لاجل الغاء هذا الشكل السياسي من الدولة الذي يحقق للراسمالية اعادة انتاج علاقات الانتاج الراسمالية عموماً وبالاخص اعادة انتاج هيمنة الفئة الراسمالية المهيمنة في الطبقة الراسمالية الاسرائيلية المسيطرة، لذلك فالنضال الوطني والقومي للحزب الشيوعي هو هو الصراع الطبقي بشكله السياسي المتميز، وما تميزه الا من تميز الشكل السياسي للدولة الاسرائيلية.

ان نضال الحزب الشيوعي لاجل السلام والمساواة والديمقراطية هو النضال لاجل الغاء هذا الشكل السياسي من الدولة الذي يعيد انتاج المتضررين من علاقات الانتاج الراسمالية كقوميات، وبمعنى آخر نقول بأنه النضال لاجل الغاء الشكل السياسي الذي يحول دون وحدة المتضررين من علاقات الانتاج الراسمالية وتحولهم لقوة طبقية سياسية منظمة. ولكي تحكم الراسمالية الاسرائيلية سيطرتها الطبقية فعليها لزاماً ان تحكم سيطرتها الايدلوجية لذلك فالايدلوجية الصهيونية العنصرية والقومية هي الايدلوجية التي تتحول بالممارسة السياسية للدولة الاسرائيلية لقوة مادية فاعلة في اعادة انتاج علاقات الانتاج الراسمالية عن طريق تشويه وعي المتضررين من علاقات الانتاج الراسمالي اي عن طريق انتاج وعي لديهم هو في الممارسة السياسية قوة فاعلة في عدم تحولهم لقوة فاعلة طبقياً سياسياً. لذلك فان نضال الحزب الشيوعي ضد الايدلوجية الصهيونية هو النضال لاجل اعادة انبناء الوعي الجماهيري الطبقي والذي بدونه ستبقى الراسمالية الاسرائيلية تمارس هيمنتها السياسية بفعل او بمساعدة هيمنتها الايدلوجية الصهيونية.

ان النضال لاجل السلام والمساواة والديمقراطية لا يمكن ان يكون الا نضالاً ضد الامبريالية الامريكية والانظمة العربية، وبمعنى آخر نقول بان هذه الاشكال السياسية العربية والاسرائيلية والامريكية هي الاشكال التي تحقق اعادة انتاج علاقات الانتاج الراسمالية في كل دولة على حدة واعادة انتاج الهيمنة الامبريالية الامريكية والتي باعادة انتاجها تعيد انتاج الانظمة العربية والنظام السياسي في اسرائيل. فالنضال ضد الانظمة العربية هو ليس نضالاً خارجياً بل هو هو النضال لاجل اعادة تشكيل الشكل السياسي لاسرائيل , اي لاجل السلام والمساواة والديمقراطية.

لقد قلنا بان النضال الوطني والقومي للحزب الشيوعي هو الصراع الطبقي بشكله السياسي المتميز, وأما نضالات الحزب الشيوعي العمالية فهي الشكل الاقتصادي من الصراع الطبقي اي الشكل الذي يعيد انتاج المتضررين من علاقات الانتاج الراسمالية طبقياً وليس قومياً وهو في كونه كذلك يشكل تهديداً للشكل السياسي للدولة الراسمالية الاسرائيلية القومية والعنصرية. ان ترابط الصراع الطبقي باشكاله السياسية والاقتصادية والفكرية مع النضال الوطني والقومي, يؤكد على انه لا وجود لنضال وطني حقيقي دون أن يكون اممياً اي دون ان يعيد تشكيل شكل المتضررين من علاقات الانتاج الراسمالي بالشكل الذي يهدد الشكل السياسي للدولة . ومن هنا يكمن تميز الحزب الشيوعي وطنياً في كونه بالذات النقيض الفكري للفكر الصهيوني الراسمالي المسيطر، فهو من تربة ليست من تربته. وذلك بخلاف الفكر القومي او الاصولي اي الافكار التي تجتمع مع الفكر الصهيوني على ذات القاعدة اي قاعدة تابيد الفرز بين المتضررين قومياً او دينياً والذي لا يؤدي بالمحصلة سوى تثبيت الشكل السياسي للدولة الاسرائيلية والتي تجد قاعدتها المادية بالذات من اعادة انتاج الفرز القومي او الطائفي للمتضررين من علاقات الانتاج الراسمالية. ان وحدتهم تلك ناتجة من وحدتهم في الابقاء على علاقات الانتاج الراسمالية.

في تحديد ملامح الشكل السياسي للدولة

في الانتخابات لرئاسة الحكومة في عام ٩٦ دعم الراسمالي بروفمن بيرس, بينما قام الراسمالي اريسون بالتبرع السخي لحملة انتخابات نتنياهو، وفي اعقاب الانتخابات ولزيادة في الاحتياط قام اريسون بالتبرع بمبلغ ٥ ملايين دولار لاقامة «مركز اريئيل للابحاث السياسي» اي المركز لمحاربة اتفاق اوسلو, فاوسلو بحسب راي اريسون هو كارثة لدولة اسرائيل, لقد اقيم هذا المركز لمنافسة مركز«יפה» التابع لجامعة تل ابيب والمقرب من حزب العمل. نذكر هذه الحقائق المكتوبة في كتاب » من ارباح الحرب لارباح السلام« لكي نقول بان الفئة الراسمالية الاسرائيلية التي تجنح للسلام هي القسم الذي يريد تغير بالشكل السياسي للدولة بما يلائم مصلحة هيمنته ضمن الطبقة الراسمالية المسيطرة. بمعنى ان انقسام الراسمالية الاسرائيلية في مسالة السلام لا يعني انقسامهم في مسالة يهودية الدولة، فان القاعدة السياسية التي توحدهم هي هي قاعدة يهودية الدولة لذلك فلا غرابة ان يشتد التشنج الاسرائيلي بالذات حول قضية اللاجئين دون سائر القضايا، فلا وجود للشكل السياسي للدولة الا بوجود الاغلبية اليهودية واقعاً، فان انتفت هذه الاغلبية انتفى الشكل السياسي الذي يضمن للراسمالية الاسرائيلية اعادة انتاج علاقات الانتاج الراسمالية اي اعادة انتاج بقائها وسيطرتها. وللتوضيح نقول بان الاساس السياسي للدولة الراسمالية هو يهودية الدولة والتي تتحول بواقع هيمنة اريسون مثلاً لعدوانية احتلالية الا انها في ظل هيمنة بروفمن تتحول لاقل عدوانية واكثر استعداداً للاعتراف بالدولة الفلسطينية. والمشكلة هي بالذات مشكلة الفئة الراسمالية «السلامية» اي الفئة التي تريد اعادة انتاج سيطرتها الاقتصادية عن طريق اعادة انتاج الاحتلال الاسرائيلي بانتاج الشكل الغير مستقل للدولة الفلسطينية اي الشكل الذي يؤبد تبعية الاقتصاد الفلسطيني للراسمالية الاسرائيلية، وما الشكل السياسي الذي يؤبد هذه التبعية سوى شكل الدولة المنقوصة السيادة والاستقلال والتواصل الجغرافي.

لقد قلنا بدايةً بان الشكل السياسي للدولة الاسرائيلية هو الشكل المناسب والضروري لاعادة انتاج دورها للامبريالية الامريكية، بمعنى ان الراسمالية الاسرائيلية تستمد بقائها وقوتها من اعادة انتاج دورها مع الامبريالية الامريكية والذي لا يمكن ان يكون الا بهذا الشكل السياسي للدولة، لذلك فاذا كانت عودة اللاجئين هي الغاء للشكل السياسي الاساسي للدولة اي الغاء لسيطرة الراسمالية الاسرائيلية وبقائها فما ذلك اساساً الا لكونها الغاء لدورها مع الامبريالية الامريكية ومن هنا فان هذا الشكل السياسي للدولة ليس حتمياً بل هو حتمي بمقدار بقاء حتمية بقاء الراسمالية الاسرائيلية من اعادة انتاج دورها للامبريالية الامريكية تحديداً.

وللتوضيح نقول بأن الراسمالية الاسرائيلية قد تدفع في لحظة معينة للوحدة مع الفلسطينيين او حتى مع الاردن, وبالتالي تعيد تشكيل دولتها الوحدوية بالشكل الذي تكون فيه الدولة هي لجميع المواطنين وهي ان فعلت هذا تكون اما خطوة اضطرارية اي خطوة تجنبها الاندثار كنتيجة لزوال دورها مع الامبريالية الامريكية مثلاً، واما ان تكون خطوة تعزز نفوذها داخل الراسماليات العالمية. من الصعب افتراض هذه الحالة راهناً لان هيمنة الامبريالية الامريكية لا تعيد انتاج نفسها الا باعادة انتاج الانظمة العربية والدولة الاسرائيلية بشكلها القومي, ان هذه الاطراف الثلاثة هي اطراف اعادة انتاج علاقات الانتاج الراسمالية , اي الاطراف التي لم تنشأ من الفراغ بل من وجود هذا الشكل من نمط الانتاج اي النمط الراسمالي التوسعي الديكتاتوري انتاجياً والمهيمن، لذلك فان كل هذه الاشكال السياسية القمعية او القومجية او العدوانية نبتت على تربة هذا الشكل من نمط الانتاج وبدون تحويل هذا النمط اي بدون تغيره جذرياً لا يمكن انشاء دول تقدمية وعادلة ووطنية للشعوب. والحل لا يكمن باستبدال راسمالية براسمالية عربية او اسلامية بل يكمن في تحرير الشعوب كليةً عن طريق تغيير النظام الراسمالي.

الحزب الشيوعي والجبهة

لم نكتب هذه المقالة الا لكي نعالج مسالة العلاقة بين الحزب الشيوعي والجبهة، والتي هي مسالة بالاساس فكرية، بمعنى هل هناك اساس نظري للابقاء على الحزب الشيوعي او الجبهة كاشكال سياسية تنظيمية؟

ولكي نجيب عن هذا السؤال نقول ما يلي:

× الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد الذي يملك الفكر التفسيري العلمي وما علمية تفسيره الا لكونها مادية وهي لكونها كذلك فهي بالضرورة مختلفة من الفكر المبتذل لباقي الحركات السياسية في اسرائيل والتي تفسر السياسي بالجينات اي بدون الارتباط بالواقع المادي الاساسي، فترى الصراع كصراع قومي او اسلامي وكان الناس مولودون بجينات العداء القومي او الطائفي، وهم بذلك لا يسالون السؤال الاساسي من المستفيد من العداء القومي او الطائفي، او للدقة من الذي يفتعل هذا الصراع بهذا الشكل لمصلحته؟ وحينما يطرح هذا السؤال بهذا الشكل سنرى بأن الجينات الاسلامية والعربية واليهودية والامريكية مفروزة بشكل متناقض في داخل كل واحدة منها. وفي النظام الراسمالي لا وجود لاي مصلحة سياسية هي نقيض اعادة انتاج علاقات الانتاج الراسمالية عموماً ومصلحة الفئة الراسمالية المهيمنة ضمن الطبقة الراسمالية المسيطرة خصوصاً . ووحده الفكر الماركسي هو نقيض كل الحركات السياسية باسرائيل لانه بالذات من تربة نقيض تربتهم الفكرية وفي تميزه هذا يكمن تميز وطنيته الحقيقية والانسانية ايضاً. وبهذا فبدون هذا الفكر لا يمكن تفنيد اي فكر سياسي قائم في اسرائيل. لذلك فليس المطلوب هنا اعادة تشكيل الشكل الفكري للحزب الشيوعي لكي يلائم انصهاره بالجبهة بل بالعكس ففي الابقاء على استقلاليته الفكرية والتنظيمية وعدم تشويهها نضمن بقاء واستمرار الجبهة.

× ان وجود الفكر الماركسي كنقيض لكل الافكار السائدة في الساحة السياسية الاسرائيلية يجعله مستهدفاً بالعداء الاساسي فكرياً وجماهيرياً. لذلك فبقاء الجبهة هو الشكل السياسي التنظيمي الضروري للحزب الشيوعي الذي لا يغمط ولا يظلم حق حلفائه التقدميين والوطنيين بالانتظام معه حول برنامج , ومن جهة اخرى هو الشكل المناسب لاجل اعادة التحالف بشكل يطال اوسع فئات جماهيرية .اي الفئات المتضررة من علاقات الانتاج الراسمالية .

وللاختصار نقول اذا كان بقاء الجبهة كامن من تميزها وما تميزها الا بوجود الحزب الشيوعي داخلها لذلك فان حل الحزب الشيوعي هو اعلان انتحار للجبهة وخدمة جليلة لاعدائها. واصلاً عدائها للجبهة كامن بوجود هذا الحزب اي وجود هذه النواة الصلبة التي تبقي للجبهة اسباب البقاء والتي بدونها سيسهل قضم الجبهة من الاحزاب الاصولية او القومية. فلا ضمانة لان تبقى الجبهة جبهة الا بوجود الحزب الشيوعي اي الحزب الماركسي اللينيني تحديداً للتاكيد وتاكيداً للتحديد. فان حل الجبهة بالمقابل هو خدمة جليلة لاعداء الحزب الشيوعي، فعلينا دوماً ان نتذكر بان الاستغناء عن الاطر التحالفية هي نقيض الفكر الماركسي بالممارسة السياسية. ان هذا التحديد النظري لاهمية بقاء الحزب الشيوعي وبقاء الجبهة هو الاساس الضروري لحل الاشكاليات التنظيمية بين الحزب الشيوعي والجبهة.

وبعد فلم نكتب هذه المقالة الا لكي نمهد للمعضلات الفكرية السياسية التي تنتظر اعادة صياغتها او ايجاد الصياغة الجديدة لها:

× يبقى من بعد أن حددنا اهمية بقاء الجبهة والحزب الشيوعي ان نجد الحلول للاشكاليات التنظيمية فوجودها حقيقة لا ينكرها احد.

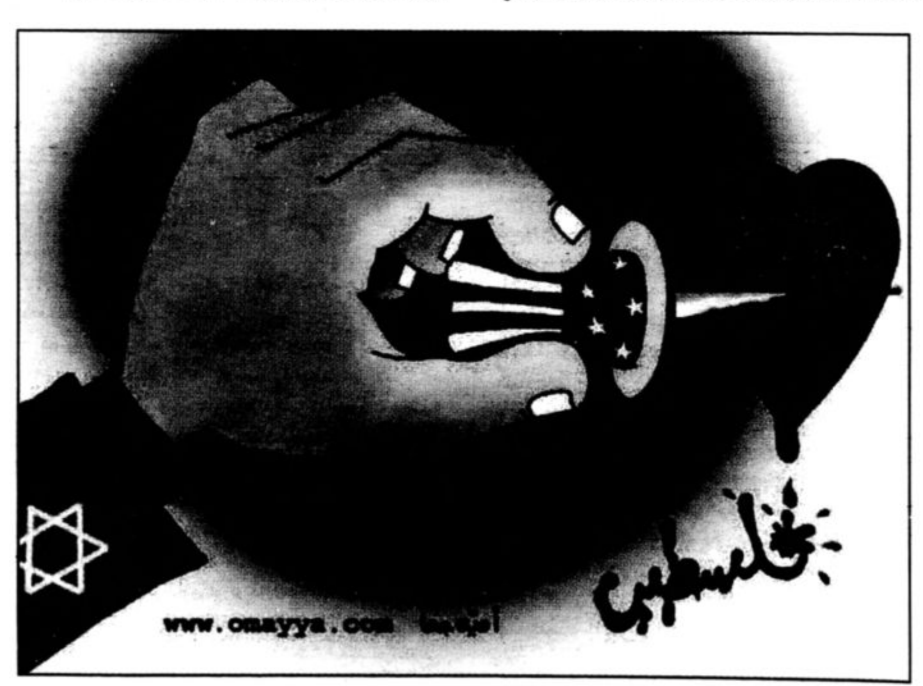
× يبقى ان نجد ارتباط الاقلية الفلسطينية بنمط الانتاج الراسمالي الاسرائيلي وبالتالي تفسير الكثير من الامور ومنها مسائل العائلية والطائفية.

× تبقى الحاجة ملحة الى صياغة نقد متكامل فكرياً وسياسياً للاحزاب الفاعلة في الساحة الاسرائيلية عموماً وبالوسط العربي خصوصاً.

× تبقى الحاجة ملحة الى اعادة صياغة البديل الاشتراكي , وفي الاساس تفسير انهيار الاتحاد السوفيتي كخطوة لبلورة ملامح نمط الانتاج الاشتراكي، والذي وان تبلور فهو بحاجة لرؤية المستجدات في النظام الراسمالي وخاصة في رؤية وتحديد هوية الطبقة الثورية.

× ان وجود الحركات الطائفية السياسية هو جريمة بحق المتضررين من علاقات الانتاج الراسمالية لانه بالذات يزيدهم تفتيتاً تناقضياً لا يحل بموتهم بل بالقيامة ذاتها. وهي بادعائها لامتلاكها ثروات غير مادية اي ثروات جنوية تعيد انتاج التوزيع بشكل لا يقضي على علاقات الانتاج القائمة بل بشكل يبقيها في اطار توزيع الثروات الارضية والجنوية معاً. لذلك فان العمل الفكري داخل الفكر الديني والذي يعري تلك الحركات كحركات معادية للطائفة التي هي منها ومعادية للدين الذي تتشدق باسمه هي مهمة ملحة لانتاجها فكرياً لانها ستساعد الجبهة على التوسع لدى الفئات المتضررة من علاقات الانتاج الراسمالية.

ان وضع بعض من المهام الفكرية والسياسية الملحة هي مهمة بالذات لانها تنقل تربة الصراع من شكله السفسطائي المبتذل والسخيف فيه الصراع هو صراع بين الجبهة والحزب لشكله الحقيقي اي شكله السياسي الفكري والذي بدون انتاجه أو اعادة صياغته لن تقوم قائمة لا للحزب ولا للجبهة. ولئلا يستمر حالة استخدام هذا الصراع المختلق كوسيلة لا غنى عنها في العمل السياسي او للدقة كانها هي هي العمل السياسي المبدع والخلاق والمتميز، فمن المهم رد الامور لتربتها الفكرية السياسية لكي تنتج بالتالي فكراً سياسياً بالشكل الجماعي لتخفف بالتالي من وطاة الجفاف اي من وطاة حر هذا الصراع المختلق.



سهيل قبلان

اوقفوا هذا الجنون!!

* نعيش في مرحلة رهيبة، ايامها دموية، تتميز بالعنف والقلق وعدم الاستقرار والاحقاد ودوس القيم والمعايير الانسانية، وهذه حقيقة. والسؤال الذي يطرح نفسه، هل هذا الواقع المأساوي، منزل ولا راد له ، ام هو نتيجة حتمية لنهج كارثي يتعارض مع آمالنا واحلامنا وحقنا كبشر في العيش بأمن وامان وسلام واحترام وسعادة وتفاهم؟

وتنفذ الحكومة يوميا الجرائم وفي المجالات كافة. وهذه حقيقة. جرائم ضد الفلسطينيين وجرائم ضد الاسرائيليين. ضد الفلسطينيين، تتجسد الجرائم بمواصلة الاحتلال وممارساته الفظيعة التنكيلية من حصار وحشي وحشر شعب كامل، من الطفل حتى الكهل، داخل سجن رهيب، والاصرار على مخاطبته وقيادته، عبر فوهات البنادق والمدافع والدبابات والقنابل والطائرات، ومفاهيم العربدة والتسلط والاستعلاء والاذلال والاهانة والقمع، وهذا لا يمكن الا ان يترك بصماته وتأثيره على الناس، وبكل بساطة سيضطرون الى المقاومة لرفع الظلم عنهم. والجرائم ضد الاسرائيليين، هي نتيجة حتمية للنهج اللاانساني ضد الفلسطينيين، واخطر تلك الجرائم، ابادة وقتل المشاعر الانسانية وتلويث الضمائر بالمفاهيم العنصرية وتشويه وقتل النفس الانسانية، وتبلد الحواس وتحجر المشاعر ازاء الفلسطينيين، وهذا افرز تبلد الحواس وتحجر المشاعر ازاء قضايا الاسرائيليين، وهذه حقيقة، وهذه جريمة ايضا. وهذا الواقع الكارثي، هو تجسيد للمثل القائل، ما تزرع تحصد، ومن يصر على زرع الشر والاحقاد والظلم، هل سيحصد الخير والمحبة والاحترام والثمار الطيبة؟ ان ما بثته وسائل الاعلام المرئية، في نهاية الاسبوع الماضي، عن جنود احتلال، نفذوا وبكل حقد بهيمي، «اللينش» ضد جريح ظنوه فلسطينيا، مذهل ومرعب، وهو حقيقة تؤكد نوعية التربية العسكرية للجنود، الخالية من اي ذرة انسانية في التعامل مع الفلسطينيين، وهذه جريمة يقترفها حكام اسرائيل ضد ابناء شعبهم، ومن هنا، يجب ان تنطلق الصرخة مدوية، اوقفوا هذا الجنون، اوقفوا هذا الحقد البهيمي واجنحوا للسلام الحقيقي. ان الحكومة تنفذ الجرائم، وان الاوان لفتح الملفات ضد المجرمين في السلطة ومحاكمتهم، ويجب دائما تذكر عبر التاريخ، فلقد حاولت فرنسا، على سبيل المثال لا الحصر، مواصلة التسلط على الشعب الجزائري الذي ناضل من اجل حريته وكنس الاحتلال الفرنسي، وثار الشعب الجزائري ضد الاحتلال ودفع ثمن تحرره مليون شهيد، ودفع الشعب الفرنسي بسبب غباء واصرار حكامه على الاحتلال، عشرات الآف القتلى، ولكن ماذا كانت النهاية؟ لقد لف الاحتلال الفرنسي ذيله وانسحب من الجزائر بعد مائة عام من الاحتلال، وانسحب مليون مستوطن فرنسي من الجزائر وعادوا الى بلادهم، بعد مئة عام من الاحتلال والاستيطان، وهكذا سيكون مصير الاحتلال الاسرائيلي ومستوطنيه، وكل واحد يدرك ذلك، الانسحاب هو الامر الحتمي والسؤال، لماذا ليس الآن وليس غدا؟

ان الانتفاضة الفلسطينية، بغض النظر عما يرتكب فيها من اخطاء واعتداءات على مدنيين لا يمكن تبريرها وقبولها، الا انها تظل رسالة الحرية ويجب تقبلها واستيعابها. وتقبلها واستيعابها اسرائيليا، يتجسد بالضغط على حكومة الكوارث الشارونية، لانهاء نهج وسياسة الاحتلال والعودة الى حدود(٤/٦/١٩٦٧)، واستيعابها يتجسد باستيعاب وتذويت وتقبل حقيقة وجود شعب فلسطيني، حي لا يموت ولن يموت، بل ببساطة، ورفض تذويت واستيعاب هذه الحقيقة يكلف ثمنا باهظا وفي المجالات كافة، ومن هنا يجب تبني السؤال، لماذا ومن اجل ماذا نقتل طالما ان نهاية الاحتلال الى زوال مهما طال ليله؟ والسؤال الاخر، هل جلب الاحتلال، الامن والسلام والهدوء؟

ومتى شعر سكان الشمال بالهدوء والامن والسلام، اليس بعد انسحاب قوات الاحتلال من جنوب لبنان؟ اين الشعب الاسرائيلي، لماذا لا يفكر في ذلك؟ متى وما هو المطلوب لكي يقتنع الشعب الاسرائيلي انه لا يمكن ان يتحقق السلام الراسخ والدائم مع استمرار الاحتلال؟.

واعتقد ان يقظة وتململ الضباط والجنود الذين وجهوا رسالة الى شارون يؤكدون فيها رفضهم للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وبالتالي رفض قمع الفلسطينيين، هي بمثابة اشعاع ضوء في ظلام السياسة الاسرائيلية لا بد من رفده يوميا بالمزيد من القوة والوقود، الى ان يهتك ويمزق ليل الظلام والاحتلال والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة.

اوضاع القرى العربية البدوية في النقب في جحيم سياسة التمييز والقهر والاقتلاع

•اعد التقرير: حسن مواسي•



عملت المؤسسة الرسمية الاسرائيلية وبمختلف اذرعها الى تدمير الشواهد العربية. وشملت عملية التدمير هذه المعالم الحضارية لسكان البلاد الاصليين..

وفي احد التصريحات لرئيس حكومة اسرائيل الاول، دافيد بن غوريون قال: «اننا مضطرون الى ازالة الاسماء العربية لاسباب تتعلق بالدولة، وذلك تماما مثلما لا نعترف بحق الملكية السياسية للعرب في الارض، هكذا ايضا لا نعترف بحقهم في الملكية الروحية وباسمائهم»!!

تبلغ مساحة النقب ١٤ مليون دونم وهو عمليا شكل اكثر ٦٦٪ من مساحة اسرائيل، ويؤلف العرب ٢٥٪ من سكان النقب ويعيشون في قرى معترف بها وقرى غير معترف بها.

وتواجه هذه البلدات مشكلة الارض والتي هي مشكلة اساسية تواجه كل السلطات المحلية العربية في الدولة.. وفي النقب هناك مساحة تقدر بـ٩٠٠ الف دونم «متنازع عليها» يعيش العرب عليها وما يصل ٧٥٠ الف دونم تحاول الدولة نزع الارض من اصحابها، وتسعى ايضا المجالس الاقليمية الى السيطرة عليها.

وكل ما يملكه العرب اليوم هو ٢٪ فعليا من اراضيهم التاريخية وهي ٢٤٩ الف دونم موزعة على الشكل التالي:

٦٠ الف دونم للمدن السبع المعترف بها (تعيش فيها ٧٠ الف نسمة) و١٨٠ الف دونم لـ٤٥ قرية غير معترف بها، ووفق مخطط سنة ٢٠٢٠ سيصل عدد سكان النقب العرب الى ٣٢٠ الف نسمة.

وتواجه جماهيرنا العربية في النقب حاليا ازمة تشكل مؤشرا مستقبليا خطرا.

«الاتحاد» التقت رئيس تل-السبع ود.عامر الهزيل ود. ثابت ابو راس حول الموضوع!

* قاسم ابو سريحان - رئيس مجلس تل السبع المحلي

عندما تمت اقامة البلدة في اواخر الستينيات تم تخصيص ٤٩٦٢ دونما كمسطح نفوذ للسلطة المحلية في تل-السبع.. والقرية موزعة على ١٨ حارة.. وقبل ٤ سنوات ونظرا للصعوبات التي تواجهنا في مجال مسطح النفوذ، قدمنا كسلطة محلية مخططًا لتوسيع الخارطة الهيكلية لتل السبع، وواجهتنا مشاكل مع السلطة المحلية في عومر، والتي قامت بتقديم خرائط هي الاخرى لضم الحارة الشرقية لنفوذها ووادي الخليل، ووصلت القضية الى اروقة المحكمة العليا، ومع الاسف ربحت عومر القضية وقد تم تغيير مسار وادي الخليل الى تل-السبع وفازت عومر بـ٣٠٠ دونم.

واليوم نحن بصدد الانتظار لمصادقة وزارة المالية على الـ٥ آلاف دونم لمسطح نفوذ القرية، وقد تم تعيين لجنة تحقيق في الحدود، وقد عقدت ثلاثة اجتماعات، وقد اقرت بصورة مبدئية توسيع الخارطة الهيكلية، ونحن بانتظار موافقة وزير الداخلية على قرارات اللجنة.

ومشكلة اخرى تواجهنا في هذا الاطار، يقول ابو سريحان، تتواجد بلدتنا مع حدود مسطح نفوذ بلدية بئر السبع ومجلس عومر والمجلس الاقليمي بني شمعون. اما المنطقة الشرقية والشمالية فقد تم توسيع الخارطة باتجاهها بـ٥ الاف دونم بهدف توفير السكن لسكان تل-السبع.

ونحن نرى كمجلس محلي ان للمنطقة الشمالية سوف تحد من القرية المستقبلية لابو كف ومن الغرب الحدود المتنازع عليها مع المجلس المحلي عومر، وعليه فاننا نتوقع ان تتم المصادقة على الخارطة بعد جهد جهيد والموافقة عليها خلال العام المقبل.

ويؤكد السيد ابوسريحان انه بطبيعة الحال قبل توسيع الخارطة الهيكلية لم يبق لدينا توزيع قسائم للسكن لسكان قرية تل-السبع، ويشير الى ان هناك قائمة بـ٥٠٠ مواطن من تل السبع بانتظار الحصول على قسائم سكنية، وعليه بدون توسيع الخارطة الهيكلية لن يكون اي حلول للمواطنين.

ان الميزانيات التي ترصد لا تكفي الحاجة الحقيقية لبلداتنا، فنحن نعاني من بطالة تتجاوز ٣٥٪ من سكان بلداتنا، بينما في البلدات اليهودية المجاورة لا تتجاوز ١٠٪ .. وكذلك الامر بالنسبة للبنية التحتية، اذ اننا بحاجة الى ١٠٠ مليون شيكل للبنى التحتية في الحارات المسكونة، وكذلك نحن بحاجة الى مبان خدماتية عمومية مثل المدارس.

* د. ثابت ابو راس: مدير فرع «شتيل» بئر السبع ومحاضر في جامعة «بن غوريون» في النقب.

قضية تضييق الخناق على البلدات والتجمعات السكنية العربية ككل وفي النقب بشكل خاص، هي ضمن الاستراتيجية الاسرائيلية الرسمية المعتمدة، فلو نظرنا الى هذه القضية وما تشمله قضية مناطق النفوذ ومسطحات السلطات المحلية العربية في اسرائيل بشكل عام، والمدن والقرى العربية في «النقب العربي» نجد ان الدولة بمختلف اذرعها تعتمد سياسة تضييق الخناق على الجماهير العربية في النقب، وتسير في عدة مجالات وهي:

* اقامة مستوطنات يهودية جديدة.

* عن طريق القرار الاخير لوزير الزراعة والقاضي باقامة مزارع زراعية فردية على مساحات واسعة من اراضي النقب (على غرار مزرعة رئيس الوزراء الحالي ارئيل شارون، والذي يملك مزرعة في النقب المعروفة بـ«حفات هشكميم»)!

* عن طريق القرار الاخير برش المزروعات العربية واتلافها بالسموم بواسطة رشها بالطائرات، حيث ان هذه الاراضي متنازع عليها!

* عن طريق عدم قيام الدولة بحل قضية تسوية الاراضي واثبات ملكيتها وكذلك محاولات الدولة تجميع وتركيز عرب النقب في مدن تركيز.

* عن طريق اصدار اوامر هدم للبيوت وممارسة هذه السياسة على ارض الواقع!

* عن الطريق اعلان المناطق العربية كمناطق عسكرية.

ويضيف د. ابو راس: اليوم، على سبيل المثال، وبالرغم من ان مساحة قريتي عرعرة النقب وكسيفة واسعة نسبيا وتصل الى ١٤ الف دونم، الا ان سكان هاتين القريتين لا يمكنهم التطور، وذلك بسبب عدم قيام الدولة بحل قضية الاراضي وملكيتها داخل نفوذ هذه القرى..

فهناك حوالي ٨٠٪ من منطقة نفوذ قرية عرعرة و٧٥٪ من منطقة نفوذ مجلس كسيفة متنازع عليها، ولكن لا احد يمكنه البناء عليها.

ويشير د. ابو راس كذلك الامر بالنسبة لكل البلدات العربية في النقب، ومثال آخر من منطقة نفوذ مجلس محلي حورة و٦٥٪ منطقة نفوذ اللقية هي متنازع عليها ايضا بحجة انها اراض عامة..

وحتى انه وصل الوضع في عرعرة ان المجلس المحلي لم يجد قطعة ارض لبناء مدرسة عليها ولا يوجد مجال لتطوير البلد..

ويؤكد د. ابو راس ان البدو في النقب قد قاموا بتقديم طلبات ملكية الارض منذ سنوات السبعين، لكن، الدولة غير معنية بحل هذه القضية، الا عن طريق مصادرة الغالبية العظمى من الاراضي العربية في النقب.. فالسكان العرب اكدوا دائما جاهزيتهم لتسوية

القضية والتنازل عن بعض حقوقهم لاجل تحصيل حقهم، وفي المفاوضات حول الامر اكدوا انهم مستعدون الى التنازل عن ٥٠٪ من اراضيهم وذلك مقابل الحصول على ٥٠٪ كتعويض مالي و٥٠٪ اراضي ولكن الدولة تريدالمصادقة على ٢٥٪ من مجموع الاراضي و٧٥٪ كتعويض بالاموال.

ويبين د. ابو راس ان الحديث يدور عن حوالي ٩٠٠ الف دونم متنازع عليها، وعلى قسم منها يسيطر اصحابها عليها من خلال زراعتها، ولكن.. الدولة لا تعترف بملكيتهم عليها..

ومرة اخرى يؤكد محدثنا ان البدو لديهم الاستعداد للتنازل، ولكن نرى ان حكومة اسرائيل برئاسة ارينيل شارون نفسه يحرض على عرب النقب، ويتعامل مع هذه الاراضي وكانها مناطق عسكرية او كاراضٍ محتلة ويوجد حاجة لتحريرها..

وقد صرح شارون وضمن حملة التحريض على عرب النقب عدة مرات قائلا: «هناك ٩٠٠ الف دونم ليست بايدينا اي ايدي الدولة»!

وتضييق الخناق على العرب في النقب يتواصل في اطار اتباع سياسة هدم البيوت.. اذ انه في الفترة الاخيرة تم هدم العديد من البيوت وكذلك في منطقة القطامات.. والجماهير العربية في النقب جاهزة للتصدي لاي محاولة لهدم البيوت او مصادرة او طرد او تشريد او تضيق الخناق عليهم او الاعلان عن مناطق سكناهم كمناطق عسكرية مغلقة، وهنا يشير د.ابو راس الى الدور الهام والمركزي الذي يقوم به المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها بشكل متواصل بتوعية السكان والدفاع عن حقوقهم عن طريق الاعتراف بقراهم البالغ عددها ٤٥ قرية وتحضير الخرائط الهيكلية المفصلة.

واخيرا يقول د. ابو راس: طبعا لا يعقل ان يتواصل هذا الوضع اذ ان الوضع في القرى غير المعترف بها سيء للغاية من مختلف النواحيالحياتية اليومية، ويعيشون في ظروف اجتماعية واقتصادية وحالة تفشي الفقر وانتشار حوادث الاجرام وكذلك الامر بالنسبة للقرى العربية السبع المعترف بها ايضا فالاوضاع هناك صعبة وقاسية للغاية.

وعن التخطيط للبلدات العربية يقول د. ابو راس: التخطيط كان فيها غير علمي وتم بناء هذه البلدات وفق التوزيع العشائري، ممثلا في رهط الحارة رقم ٢٤ هي حارة العبرة وفقط يسكنها افراد عشيرة العبرة..

الامر الذي كرس وعمق المجتمع العشائري في هذه البلدات.

* د. عامر الهزيل - مدير قسم التخطيط الاستراتيجي في بلدية رهط والمجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها.

التجمعات السكنية العربية السبع المعترف بها في النقب تعاني من سياسة تخطيط الطوق وتضييق الخناق على السلطات المحلية العربية بالمقارنة مع السلطات المحلية اليهودية والاقليمية في منطقة النقب.

وعلى سبيل المثال، يقول د. الهزيل، تخطيط وسياسة التطويق لقرية حورة، والامر المهم في كل ذلك، انه وبصورة عملية تم تطويق قرية حورة بشكل جاذب للانتباه، فمن الشمال الغربي لمنطقة نفوذ حورة تم ضمها من خلال توسيع منطقة نفوذ مجلس ميتار المحلي قبل عدة سنوات، اذ تم ضم ٣ كم والتي تشمل اراضي هي في حدود منطقة نفوذ حورة، وهذه المنطقة التي تم ضمها هي المنطقة الطبيعية لتطور قرية حورة.. وهي لا تبعد عن البلد اكثر من ٣٠٠ متر.

السبب الوحيد لضم هذه المنطقة لمنطقة نفوذ المجلس المحلي ميتا هي ان هذه المنطقة يخطط لهامستقبلا ان تكون كمنطقة اقتصادية حيوية ومنطقة صناعية.

في حالة ان حورة ارادت ان تقوم بتوسيع مناطق النفوذ فيها، وبالذات لهذه المنطقة المذكورة.. فان الدولة ستوجه الى ميتار.

والجدير بالذكر ان هذا التوسيع لصالح مجلس ميتار ضم مقبرة قرية حورة، واصبحت حدود مخطط مناطق نفوذ مجلس ميتار تصل الى حدود البيت في القرية! هذا من جهة.

اما من الجانب الآخر، فمن الجهة الشمالية الشرقية تم الاعلان عنها كمنطقة عسكرية مغلقة، وهذه المنطقة العسكرية المغلقة التي اعلن عنها التقت مع مخطط نفوذ قرية ميتار من الناحية الشمالية، ولتشكل بذلك طوقا كاملا ومتكاملا حول قرية حورة، وبكلمات اخرى، حورة طوقت بشكل متعمد!



ويضيف د. الهزيل ان اللافت للانتباه وسخرية القدر ان دولة اسرائيل لم تقم ببناء قرية او مدينة عربية في البلاد، الا في النقب منذ سنة ١٩٤٨، وذلك ضمن سياسة تضييق الخناق وتطبيقا للاستراتيجية القائلة «تركيز اكبر عدد من العرب البدو على اصغر رقعة ارضي».. اذ يدور الحديث هنا عن المدن السبع وذلك لكي يتسنى لاسرائيل السيطرة على اراضي النقب العربية وتهويدها وفق مخططها العام.

ويقول د. الهزيل: باعتقادي محاولة الدولة «تفهم» مطالب معينة، احيانا، هو بسبب ان التجمع السكاني اصبح صغيرا، مثل رهط. ومن القضايا المحزنة انه حينما وسعت منطقة نفوذ رهط وخارطتها الهيكلية، اجبرت على مفاوضة المجلس الاقليمي «نبي شمعون» على ارض عربية تقع في منطقة نفوذه!

وعليه بالتالي يقول د. الهزيل فان بني شمعون اتفقت مع رهط على مشاركتها في اكثر من موقع من مسطح نفوذها، وفي بعضها كان لرهط مصلحة فيه مثل اقامة المنطقة الصناعية المشتركة بين رهط ونبي شمعون ولاهفيم على مفترق رهط - لاهفيم.. وفي مواقع اخرى يضيف د. الهزيل اشتركت الشركة مع رهط دون اي مبرر لذلك الا انهم اصحاب النفوذ.

ويشير د. الهزيل: من هنا فان هذا المثال هو نموذج فالمجالس الاقليمية اليهودية تملك مساحة نفوذ واسعة وكبيرة وتشمل القرى والاراضي العربية وذلك بهدف السيطرة عليها او حتى اذا تم الاعتراف بقرية معينة او تم توسيع منطقة نفوذ بلدة من البلدات السبع، تجد الدولة حجة وتقول الارض ليست لنا بل هي تابعة لهذا المجلس الاقليمي او ذاك المجلس، وانتم اتفقوا ولا توجد مشاكل. وبذلك تكون الدولة قد حسمت النقاش من البداية!

هذا بالاضافة الى الاعلان عن مناطق عسكرية مغلقة وتوسيع مسطحات نفوذ الخرائط الهيكلية لمدن يهودية كبيرة مثل بئر السبع، ويروحام وعراد، وميتار.. وهذه المحاولات والقيام بتوسيع مناطق نفوذ هذه البلدات تزيد من الخناق على المحيط الغربي وهذا تماما ما حدث مع تل السبع والتي حوصرت بسبب مخطط الخارطة الهيكلية لمجلس محلي عومر وبلدية بئر السبع.

وفي رده على سؤال عن التفاوت في مسطحات النفوذ التابعة للبلدات العربية وبالذات تل السبع، والتي تبلغ مساحة مسطحها ٤٧٦٢ دونما فقط بينما السكن فيها الف نسمة، وهي ثاني اكبر مجمع سكاني يقول د. الهزيل: هذه القضية تعود الى ان تل السبع هي اول بلدة عربية اقيمت لتجمع وتركيز عرب النقب في اواخر الستينيات، وفي حينه وضعت الخارطة الهيكلية بهدف تركيز اكبر عدد منهم، ولكن منذ اواخر الستينيات حتى اليوم تكاثر عدد سكان قرية تل السبع، وعلى نفس المساحة واليوم تواجه قرية تل السبع مطلب توسيع نفوذ المجلس المحلي.

اما كسيفة وحورة فهما حديثتان نسبيا، وقد وضعت الخرائط فيهما وفق تصور انه يمكن بل يجب تركيز اكبر عدد من البدو فيهما، هذا الى جانب بلدة مرعيت المقدمة لتركيز سكان كل القرى غير المعترف بها في منطقة كسيفة، فوقف المخططات الاسرائيلية توجد لهذه المنطقة مخططات جاهزة، اذ اما ان تكون في منطقة عراد كقرى الفرعة، الزعرورة وغزة النقب، او ان تكون كمناطق عسكرية مغلقة مثل قرى قطامات والشهبية المزرعة او قرى قطاعات المظهر، الباط وكحلة وغيرها. او ان تكون في منطقة نفوذ «مطار نفيطيم» او ضمن المنطقة الصناعية المخطط لاقامتها «كيدامت هنيجيف» مثل قرى السرة، تل الملح، البحيرة او الباط الجنوب!

ويقول د. الهزيل بما ان الحديث يدور عن القرى العربية غير المعترف بها في النقب فلو قمنا بالمقارنة بين المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها والمجالس الاقليمية اليهودية الاخرى نجد ان:

١) مجلس نبي شمعون الاقليمي يشمل ١٠ تجمعات سكنية معدل السكان في كل قرية هو ٣٩٨ شخصا والتجمع الاكبر من ناحية عدد السكان هو ٨١٣ نسمة.

٢) المجلس الاقليمي شاعر هنيغف يضم ١٢ قرية معدل السكان في كل قرية هو ٤٤١ شخصا واكبر قرية يعيش فيها ٦٩٤.

٣) المجلس الاقليمي «مرحاقيم» يشمل ١٧ قرية معدل السكان في بلدة هو ٤٧٠ نسمة والتجمع الاكبر هو ١١٢٠ نسمة.

٤) المجلس الاقليمي «رمات هنيجيف» يضم ٨ قرى معدل السكان في كل بلدة هو ٢١٢ نسمة والتجمع الاكبر هو يضم ٦١٧ نفس.

اما المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب فانه يضم ٤٥ قرية عربية غير معترف بها، ومعدل السكان في كل قرية هو (١٤٤٩) والقرية الكبرى هي ٤٠٠٠ نسمة.

مركز العلاجات الابداعية في الناصرة لسد حاجة ملحة في الوسط العربي

اعد التقرير: خليل حداد



* اقيم مركز العلاجات الابداعية قبل عام ونصف العام في الناصرة، بهدف تطوير الخدمات العلاجية في الوسط العربي، وادخال مجالات علاجية مهنية جديدة للوسط العربي (علاج بالفن، بالموسيقى، بالادب، وتشخيص وعلاج العسر التعلمي)، وغيرها من الخدمات التي يعاني الوسط العربي من النقص فيها مثل العلاج بالتشغيل، علاج اللفظ والمنطق وغيرها، للاطفال والبالغين.

المركز يضم اخصائيين في كافة المجالات التي يعمل فيها، فعلى سبيل المثال الاستاذ عادل يوسف - مدير المركز - المعالج الاول من نوعه في الوسط العربي عن طريق الفن التشكيلي، والاستاذ هيثم طه - نائب مدير المركز - هو الاخصائي الاول في مجال العسر التعلمي في الوسط العربي، حيث درس الموضوع في جامعة حيفا في اطار اللقب الثاني باختصاص العسر التعلمي.

ما يدعم نجاح المركز هو شمولية التخصصات التي تاتي من اجل رفع مستوى الخدمات لاحتواء المشكلة من كافة جوانبها برؤية علمية مهنية واسعة، اضافة لعمل طاقم متعدد الاختصاصات مع الطفل مما يجعل العلاج مثمرا وناجحا اكثر. هذه الشمولية تعني احتواء الفرد بعدة مجالات: المجال الذهني - التعليمي، المجال النفسي - الشعوري (الذي يؤثر على سلوك الفرد)، المجال الجسدي ومجال اللفظ واللغة.

١- المجال الذهني - التعليمي: من اجل تشخيص وعلاج المجال الذهني التعلمي يقدم المركز تشخيص ذكاء، تشخيص الوظائف الذهنية والتعلمية (العسر التعليمي)، الاثراء الآلي وكذلك التعليم المصحح وايضا للاطفال الصغار العلاج بالتشغيل.

٢- المجال النفسي - الشعوري: يقدم المركز العلاجات الابداعية المختلفة مثل العلاج بالفن، العلاج بالموسيقى والحركة والعلاج بالادب والقصة، حيث يتم العلاج بوسائل ابداعية مثل الفن التشكيلي (الرسم بالوان وطرق مختلفة)، الموسيقى باستعمال ادوات موسيقية مختلفة ومتنوعة، وكذلك القصة كوسيلة علاج.

٣- المجال الجسدي: يعطى تشخيص وعلاج بالتشغيل.. وفي الاونة الاخيرة، ضم المركز اخصائيا بالعلاج الطبيعي (الفيزوترابيا) للاطفال.

٤- مجال اللفظ واللغة: يعمل في المركز اخصائي لعلاج النطق لدى الاطفال والبالغين. المركز، بعد تطور عمله، والحاجة الملحة التي برزت لهذه الاطر العلاجية، قرر افتتاح فرع جديد له قريبا في كفرياسيف. وبعد هذه المقدمة، من المفضل الانتقال الى تفاصيل عمل مركز العلاجات الابداعية.

تشخيص الوظائف التفكيرية والتعليمية (تشخيص العسر التعلمي):

تشخيص الوظائف التفكيرية والتعليمية يرتكز بالاساس على فحص المقدرات الذهنية عند الفرد بواسطة ادوات وطرق علمية من شانها ان تحدد نوعية الاشكالات الذهنية لديه والتي من شانها ان تشكل عائقا في مقدرته على اكتساب مهارات تعليمية في مجالات مختلفة.

الاخصائي الذي يمرر هذا الفحص هو شخص ملم بالمجالات الذهنية والتطورية عند الفرد، وبمقدرته، بعد تحليل نتائج الفحص اخذا بعين الاعتبار التاريخ التطوري والبيئي للفرد، ان يحدد المجالات الذهنية التي تحتاج الى تطوير وعلاج، ثم باستطاعته ان يحدد القدرات السليمة لديه.

تشخيص الوظائف التفكيرية والذهنية يرتكز على رؤيا واسعة للمجالات الذهنية، من هنا فانه يستغرق وقتا كبيرا نوعا ما، ويتحتم على الفاحص ان يكون ملما وذا رؤية علمية واسعة بالمقدرات الذهنية ومجالات العسر التعلمي، طرق تشخيصها وعلاجها.

لذلك لا يكفي فحص الاخصائي النفسي فقط، حتى يتم تشخيص العسر التعلمي. الطفل بحاجة لفحص

شامل حتى يستطيع تحديد نوعية العسر، اي لتحديد المقدرات الذهنية الضعيفة والقوية، ما لا يستطيع القيام به الاخصائي التربوي لوحده.

بعد الانتهاء من تحديد نتائج الفحص يقوم المركز باستدعاء الاهل لمحادثة مع الاخصائي الذي يقوم بدوره بشرح نتائج الفحص، ويقوم بالرد على جميع الاسئلة التي يطرحها الاهل بعد سماعهم لنتائج الفحص ومدلولاتها. هذه الخدمة تميز المركز عن اماكن اخرى تقوم باجراء مثل هذه التشخيصات، عدا عن ذلك فان المركز يقدم توصيات للمدرسة، للاهل، ولعلاجات اخرى من شانها جعل العلاج اكثر نجاعة.

الهدف من التوصيات التي تعطى للمدرسة هو ملاءمة ظروف الدراسة والامتحانات بحسب المجالات العسيرة لدى الطالب بحيث تتاح له الفرصة باعطاء الحد الاقصى من قدراته التعليمية.

* التعليم المصحح:

التعليم المصحح هو طريقة تعليم خاصة، يقوم المعالج بواسطتها بالتطرق الى الاشكالات التعلمية لدى الفرد، والتي تم تشخيصها، محاولا علاجها بواسطة فعاليات معينة مبنية على رؤية علمية.

ان هدف التعليم المصحح هو تطوير مقدرات تعلمية عسيرة عند الفرد او مقدرات اخرى لم يتم تطورها بالشكل المناسب في العلاج. يستعمل المعالج مهمات تعليمية معينة في مجالات عدة كتطوير الثروة اللغوية، تطوير القدرة على التعبير الشفهي والكتابي، تطوير عمليات اساسية في القراءة، تطوير القدرة على الكتابة والاملاء، تطوير التخطيط التفكيري والتنظيم، العمل على فهم المقروء وغيرها.

فبهذه المهمات تعطى للطالب الفرصة لتمرين المقدرات التعلمية لديه بشكل يسهل عليه التأقلم مع الاطر الدراسية.

الشخص المعالج هو اخصائي قام بدراسة الموضوع بشكل يؤهله للعمل مع افراد يعانون من اشكالات تعلمية، في العلاج يتم التطرق الى المجالات القوية لدى الفرد من اجل استغلالها لتقوية المجالات الضعيفة لديه.

كذلك في هذا العلاج يحصل الطالب على استراتيجيات تعلم معينة، والتي بواسطتها يستطيع ان يستغل القدرات القوية لديه من اجل تنفيذ مهمات تعلمية معينة والتي كان يجب ان يتم التركيز عند تنفيذها على القدرات المعسورة لديه.

قبل التوجه للتعليم المصحح، على الطالب ان يمر بتشخيص لفحص القدرات التعلمية والذهنية لديه من اجل تحديد اسباب التاخر التعلمي. هذا الفحص يمرر في مركز العلاجات الابداعية فقط.

* الاثراء الذهني العلاجي (الآلي):

* صعوبات في الكتابة * صعوبات في فهم المقروء * صعوبات في القراءة * ضعف القدرة التعليمية * العسر التعلمي * صعوبات في التركيز والانتباه وضبط النفس، طوره البروفيسور رؤوفين فورشطاين. هذا البرنامج يهدف لتحسين القدرة على التعلم لدى الفرد بواسطة ترسيخ قدرات ذهنية ناجعة وتنمية عادات تعليمية مفيدة.

البرنامج يستعمل ادوات تعليمية، قسم منها يحتاج لاستعمال قلم واوراق عمل خاصة، بنيت خصيصا لتطوير القدرات الذهنية والتعليمية لدى الطالب حسب سلسة طويلة جدا من الابحاث التعليمية والذهنية والتطويرية التي تم نشرها في المصادر الاكاديمية المختصة. ان نجاح البرنامج يحتاج على الاقل لجلسة في الاسبوع اضافة لساعات التعليم المصحح.

يعمل «الاثراء الآلي» على تقوية القدرات الضعيفة التي شخصت لدى الطالب في فحص «العسر التعلمي» وذلك عن طريق تمارين تعليمية خاصة يمررها المعلم للطالب، تنمي وتطور تلك القدرات.

خلال العمل بالاثراء الآلي يمكن التطرق لعلاج وظائف سلوكية معينة مثلا القدرة على السيطرة وضبط النفس، الانتباه وتطوير القدرة على التركيز.

بينما يعمل التعليم المصحح على استغلال القدرات المتطورة لدى الطالب لتذويت المادة التعليمية يعمل الاثراء الالي على علاج وتطوير القدرات الضعيفة.

بواسطة هذا الدمج يحصل الطالب على العلاج الشامل والانجع.

علاجات بالفنون:

(علاج بالفن، بالادب والقصة، علاج بالموسيقى والحركة..)

علاج الاضطرابات الشعورية والسلوكية لدى الاطفال والبالغين

تعتبر اليوم العلاجات بالفنون من انجح العلاجات للاضطرابات الشعورية والسلوكية لدى الفرد، وذلك باستعمالها «الفن» كوسيلة مركزية في جلساتها.

العلاجات بالفنون (علاج بالفن، علاج بالادب والقصة، علاج بالموسيقى والحركة..) تهدف بالاساس لتقوية الثقة بالنفس، وتعزيز النظرة الذاتية لدى الفرد عن طريق تطوير قدراته الابداعية، التي تجعله يذوت قدرته على الخلق والانتاج وتزيد من ثقته بنفسه. عدا عن ذلك تحوي عملية الابداع عناصر لا واعية اكثر من الكلام وبذلك تعمل بصورة مكثفة وناجعة على تحويل اللاواعي الى مجال الادراك وبذلك تقوي المعرفة الذاتية لدى الفرد مما يؤدي الى التغيير في شخصيته وسلوكه بشكل ملموس. العلاجات بالفنون تجرى للاطفال والكبار الذين يعانون من صراعات واضطرابات شعورية نفسية وسلوكية مثل العصبية، الخوف، الحزن، الاكتئاب، التبول الارادي، العنف الكلامي والجسدي، الخوف من الامتحانات، القلق، عدم الاستقلالية وغيرها، (يتم العلاج بصورة فردية وجماعية).

العلاجات بالفنون تعمل في مؤسسات للتربية الخاصة، المدارس، اقسام الصحة النفسية، مؤسسات للمسنين ومراكز علاجية اخرى. وهي تستطيع المساهمة في تقديم المعالجين لانها تستعمل وسائل للتعبير والاتصال تناسب حاجاتهم وتعطيهم امكانيات للتعبير عدا وسيلة اللغة المحكية وتمنح المعالج جوا من المتعة.

في حالات التبول اللاارادي يحصل الاهل على استرجاع قسم من المبلغ عن طريق صندوق المرضى.

علاج اضطرابات في اللفظ واللغة

يعمل على علاج صعوبات تتعلق بالتطور والنمو اللغوي التعبيري لدى الفرد مما يشمل تطور النطق بالاحرف والكلمات وبناء وفهم الجمل وتنظيم اللغة العام.

من الاضطرابات التي نعالجها:

* تأخر لغوي
* مشاكل في اللفظ
* التأتأة
* مشاكل استيعاب وفهم اللغة
* صعوبات في تنظيم اللغة
* صعوبات في التسمية

العلاج بالتشغيل

يهدف لتشخيص وعلاج المهارات التطورية الاساسية لدى الاطفال مثل المهارات الحركية - الحسية، المهارات الكتابية، المهارات الادراكية، المهارات الحركية الغليظة والدقيقة، مهارة التركيز والاصغاء، مهارات اللعب، المشاركة الاجتماعية والاستقلالية.

المركز يقوم ايضا بتقديم تشخيص جماعي لصفوف الروضات من جيل ٣-٦ سنوات لكي يستطيع تحديد الاضرابات في جيل مبكر حيث تكون للعلاج اهمية كبرى بهدف تحضير الطفل للمدرسة والدراسة.

هذا التشخيص الجماعي تقوم به اخصائية للعلاج بالتشغيل حيث تعطي اولا استكمالا ليوم واحد لمعلمات الروضات حول الموضوع لكي تستعين بمساعدتهن وتحتاج ليوم عمل آخر مع اطفال الروضة في مجموعات لتمرير الفحص.

بعد الفحص يعطي المركز للروضة تحليلا احصائيا عن وضع جميع الطلاب ونوعية الاضطرابات التي وجدت.

المركز يقوم بعد ذلك باستقبال الطلاب الضعفاء ويمنحهم العلاج المناسب.

نظرة على السؤال والبكاء، والجواب معروف!

(محاولة تجريبية في الرد على مقالة د. علي عقلة عرسان)

بقلم: علي هيبي

كان من الافضل عدم نشر خاطرة د. علي عقلة عرسان المهورة بصفته رئيس اتحاد الكتاب العرب من الخليج الى المحيط في جريدة «الاتحاد» وذلك لسببين:

الاول: هو ان جريدة الاتحاد لم تعوّدنا على مثل هذه البكائيات الانهزامية والتي تعبّر عن ذاتيه مفرطة في الغرق في النفاق المكشوف، وانما عودتنا على المقاوم والمعبر عن الروح الجماعية والوجدان العربي الذي لا يمت للنفاق والرياء.

والثاني: ان الروح العربية لم تعد تتحمل مثل هذه البكائيات التي لا تضيء قنديلا ولا تملأ بطنا، ولم يعد حتى بالامكان حرق وقت على قراءتها لم تبعثه من احساس بالقهر زيادة على القهر الموجود اصلا، ويملأ ارضنا وسماءنا، خاصة والكاتب ليس فردا عاديا، بل رئيس اتحاد الكتاب العرب الذي له من الاحترام ما له.

في عدد الاتحاد الصادر يوم الثلاثاء ٢٠٠٢/١/٢٩ وفي الصفحة ١٤ وتحت عنوان «نظرة على الانقاض» بقلم الدكتور علي عقلة عرسان جاء ما مختصرة، ان العالم العربي اليوم وفي سائر الاقطار العربية هو مجموعة من الانقاض والركام والاطلال والتي لا تستحق من الدكتور الا الوقوف والاستيقاف والبكاء والاستبكاء كما كان يفعل امرؤ القيس عند رحيل محبوبته ما بين الاطلال القديمة والانقاض الحديثة جرت الكثير من المياه في جميع الانهار العربية من النيل الى الفرات، وتدفقت مع ذلك الجريان الكثير من الاحداث التي لونت العالم بالوان جديدة، من الاجدر بنا نحن العرب ان نتعامل معها بكثير من الذكاء والحكمة والسياسة التي تعتمد على مواقف وثوابت ينضوي تحتها كل الانظمة العربية تحت ما يعرف «بميثاق شرف»، ولعل الحد الادنى من هذا الميثاق يكون حب اوطاننا من المشرق حتى المغرب وخاصة فلسطين الجزء المفقود والامل المنشود، وهي كما قيل الشاعر: وردة الوردات في حديقة الحدائق.

ان الحالة الفلسطينية التي يصفها الدكتور عرسان ليست حالة من الشذوذ التاريخي بقدر ما هي حالة من تراضي التاريخ، ومع ذلك تبقى حلقة من السياق والمسار التاريخي الطبيعي والمنطقي بوصفها حالة شعب يقاوم الاحتلال ويسعى الى كنسه عن ترابه وارضه ومدنه، كما سعت شعوب من قبل وحققت استقلالها الوطني. ان الاحتلال هو حالة الشذوذ التاريخي مع ذلك فهو يخلق الكثير من الملابسات المركبة والقضايا المتشابكة التي تؤثر على نسيج العلاقات العربية - العربية من جهة والعلاقات العربية - الدولية من جهة اخرى، على اعتبار ان الانظمة العربية لم يمكن وضعها في سلة واحدة، بل يجب الاخذ بعين الاعتبار ما يسود هذه الانظمة من تشرذم وخلافات وذيلية تبنى على مصالح اقليمية ضيقة لا على المصلحة العربية الواحدة العليا من ثم ما يتمخض عن ذلك من سلوكيات سياسية ترمي الى الاذدناب السياسي، وفي احسن الحالات الى المهادنة مع الواقع كما هو وكما تمليه الارادة الدولية التي تقف في مركزها كعامل محرّك الولايات المتحدة الامريكية، التي تطمع الى جعل العالم كله وبخاصة الدول الصغرى الفقيرة احجار شطرنج تحركها كما تريد ووفقا لسياستها السافلة ووفقا لرسالتها الكاذبة، وذلك من خلال الاعتماد على انظمة تدور في فلك سياستها واقتصادها واطماعها، والانظمة العربية تشكل نموذجا جيدا لذلك بما في ذلك النظام السعودي. والانكى من كل ذلك هو ان الولايات المتحدة والانظمة على تلك الشاكلة وبهذه المثابة تسعى الى ترسيخ التطاول الاسرائيلي الاجرامي والاحتلالي لتبقى اسرائيل ذلك الشرطي الذي يحمل العصا شوكة في حلق الوجدان العربي عامة والحلم الفلسطيني على وجه الخصوص. ومن هنا تنشأ الفجوة الهائلة بين الحكام العرب والمحكومين.

ان محاولات السياسة الامريكية في تكريس الاحتلال كحالة طبيعية يمكن التعايش معها امر خطير حتى على الانظمة العربية، التي تسبب لها هذه الحالة احراجا لا يمكن ان يزول امام الشعوب، زيادة على ان هذه الحالة منافية للعدل التاريخي والمنطق والواقع. ان الشعب الفلسطيني حي ذو انفعال وحركة وفعل ورد فعل وتفاعل وليس شعبا خاملا، لذلك فالمهمة الامريكية والاسرائيلية والعربية الصامتة والمتواطئة تكاد تكون مستحيلة، وهو ما يخلق حالة من الاضطراب والتردد غير المجوم في عواصمنا العربية، في كل الاقطار، واقصد الحكام والانظمة الغارقة في الصمت والاذعان والذيلية، بما في ذلك القطر العربي السوري الشقيق الذي لم يرد ذكره في المقالة ولو مرة واحدة، وكان الاخفاء ملفتا للنظر ومقصودا بلا ادنى شك.

ان الاطفال الفلسطينيين والموظفين والاعلاميين ورجال الشرطة وكل فلسطيني آخر في موقعه بغض النظر عن طبقته او شريحته او وظيفته، كل هؤلاء لا يعيشون حالة البكاء والاستبكاء على الانقاض، انهم يدفنون امواتهم وآلامهم وبيوتهم وحقولهم وينهضون من تحت الركام والانقاض، ان مقولة «لا يقهر» التي لم تصح مع الجيش الاسرائيلي اراها الان تصح مع الشعب الفلسطيني الذي لا يقهر مهما تكالب عليه الاعداء والجبناء.

اننا لا نرهبك يا شارون الرهيب، هذا ما يعلنه الفلسطينيون لشارون والولايات المتحدة التي تدعمه والانظمة العربية التي تتوسل، من بيوتهم وحقولهم ومكاتبهم ومدارسهم ومتاجرهم وشوارعهم في كل القرى والمدن يعلنون: اننا هنا نعيش ونقاوم بما لدينا من حجر وخبز ودم، اننا هنا نموت بما اوتي لدينا من حب للقدس ومقاومة وصمود شامخ فماذا انتم فاعلون ايها العرب من اجل حياتنا او من اجل فنائنا بوتيرة اسرع مما هو عليه الان.

هذه الحالة الفلسطينية تخلق لدى الانظمة العربية، كل الانظمة العربية، حالة من الترقب والقلق والتخوف، بما في ذلك نظام الاسد الرابض في عرينه الذي ينتظر فسحة من الوقت تؤاتي فتصمت الانفاس الفلسطينية كي يتابع ما بدئ في مدريد او ليتابع من حيث انتهت المفاوضات في واشنطن. وكان صفقة اوسلو الخاسرة ستعوضها صفقة واشنطن الرابحة، وكل ذلك يأتي تحت وابل من الاعلام السوري الحماسي الفارغ والتهييج الذي لا طائل منه، فالاغاني الفلسطينية وصور الجنازات والتصريحات مثل «يجب ان تستمر الانتفاضة حتى اخر طفل فلسطيني» مع دعوتنا بالحفظ والرعاية والدفء والكعك والدمى لكل الاطفال السوريين والعرب من الخليج الى المحيط.

واذا كان رئيس اتحاد الكتاب العرب بهذه الخاطرة الذاتية المغرقة في البكاء والانطواء ممثلا لسائر الكتاب والادباء والشعراء فانه من الحق القول: «عرب تحت الانقاض في كل مكان». ولم يكن من الضروري ان يمهر الدكتور مقالته بصفته، بل كان يكفيه ان يذكر اسمه المشهور حتى يؤكد اكثر واكثر ذاتية الخواطر والآراء المطروحة فيها.

ولقد للتني ان تنقل هذه المقالة خاصة ان مضمونها يجول يوميا بخلد كل وجدان عربي مهما كان صاحبه بسيطا، ومع ذلك فان الدكتور يحسن صياغة الاسئلة ولكنه يتظاهر بعدم معرفة الاجوبة، لا حاجة لهذا الضحك على الذقون ولا حاجة لهذا الصمت المهين لبوق من المفروض ان يكون اكثر الابواق طنينا مدويا، واكثرها انفتاحا وانتقادا لحالة الخمول النظامي العربي، واكثرها صراحة في مواجهة حالة السلبية العربية التي تجعل من حياة شعوبها جحيما ومهانة ومرارة. ولقد تؤدي المواجهة والصراحة الى السجون، والدكتور عرسان ليس بافضل من مأمون الحمصي ولا من رياض الترك، لكن هؤلاء اشجع بلا شك. فما العمل والحالة «في عواصمنا يرتع فيها الفرسان الذين يدوسون اولئك الابناء ويصدرون فتاواهم السياسية والدينية مستكملين طعن قلوبنا وعقولنا وارادتنا» على حد التعبير العرساني. فمن هم هؤلاء الفرسان العناتر؟ من هؤلاء الاسود؟ ان جمال الانشاء وحسن الصياغة لا يجعل الكذب صدقا، ووجودنا في «عصر امريكي اسرائيلي» لا يبرر العهر السياسي والتفاؤل والاذدناب، ايا كان مصدره، سواء كان من رئيس جمهورية واقعي جدا، او من مفتي جمهورية رهين ومتعقل، او من وزير متوسل متسول، او من كاتب بلغت به الحذلنوية الى ضرورة فهم الاخر، حتى لو كان هذا الآخر يدوس اسمى مقدساتي، او من رئيس اتحاد كتاب يكثر من الاسئلة ويتظاهر بعدم القدرة على الاجوبة، مع ان اسئلته بسيطة يستطيع اي طفل فلسطيني ممن ذكرهم الدكتور في بداية مقالته ان يجيبه، خاصة اذا كان ذلك الطفل من مخيم منسي مقصوف بالمدافع، ومع ان الدكتور احسن في توصيف الحالة العربية، ولكن دور الكاتب والشاعر لا يتوقف عند التوصيف والتصوير، بل يجب ان يتعدى ذلك الى النقد والكشف والتعرية واظهار العورات والقول للاعور اعور وليس نصف اعمى.

يجب ان يقال لاولئك الذين يجعلون من حياتنا جحيما ويطعنون عقولنا وارادتنا ويساوون بين قاذف الحجر وقاذفة الصواريخ، اولئك الذين تشترى ضمائرهم بحفنة دولارات، اولئك الذين يبذلون كل قوميتهم وتصديهم وبعثيتهم وصمودهم كي يشطبوا من القائمة السوداء كي تبيض وجوههم فتصبح اكثر مواءمة مع لون البيت في واشنطن، او كي تصبح لون علم من لا قول لهم ولا قوة الا على الاذعان، لاولئك الذين يدارون يجب ان يقال ما قاله شاعرنا الفلسطيني الكبير معين بسيسو:

الصمت موت
قلها ومت
فالقول ليس ما يقوله السلطان والامير
وليس تلك الضحكة التي يبيعها المهرج الكبير
للمهرج الصغير
فانت ان نطقت مت
وانت ان سكت مت
قلها ومت

فلماذا لم تقلها يا سيدي الدكتور عقلة؟ هنالك سؤال واحد لم يجرؤ الدكتور المثقف ان يطرحه مع جملة الاسئلة الكثيرة المطروحة خاصة وان ذلك السؤال اقرب الى عالم الدكتور واقرب كذلك الى موضوع مقالته، هذه هي الاسئلة التي طرحت:

- هل ينتهي العراق من جهة والكويت والسعودية من جهة اخرى إلى تجاوز لسنوات المأساة؟
- هل يتم طي صفحة العداء بين ايران والعراق؟
- هل يتم طي صفحة الخلافات بين ايران والامارات؟
- هل تتم مصالحة بين المغرب والبوليساريو ليسود الوفاق بين المغرب والجزائر؟
- هل يسود الصومال امن؟
- هل تسود العلاقات بين مصر والسودان ثقة متبادلة؟
- هل يقوم تفاهم بين الجماهيرية واقطار عربية كلبنان على اسس من الوضوح والمسؤولية القومية؟ ان المتطلع المتمعن في هذه الهلهلة (تكرار هل) ليرى بام العين شرعية طرحها كخطوة اولى في سبيل بناء مستقبل سعيد لهذه الأمة من الخليج الى المحيط. ولكن الملفت للانتباه ان سؤالا هاما لم يهل ولم يهلهل مع جملة الاسئلة واظن ان ذلك كان متعمدا، وهو امر يثير الشك في النوايا والمسالك والمصداقية. لماذا لم يسأل الدكتور:

هل من الممكن ان تدعو دمشق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كي يتباحث الجانبان السوري والفلسطيني حول قضية تطبيع العلاقات اولا ومن حيث انهما مستهدفان ثانيا من الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل. الم يخطر ببالك هذا السؤال؟ وانا اقول انك متى استطعت ان تطرح هذا السؤال بلا وجل او تحسّب فهناك سيبزغ امل الخلاص.

واذا كان النظام السوري لم يفعل ذلك من قبل، بل فعل والغى في اللحظة الاخيرة فلماذا لا يفعل ذلك الآن؟ بصفته راعي القومية العربية. لماذا لا يقوم النظام السوري بدعوة الرئيس عرفات الان، على الاقل كرد، فعل على الحصار الاسرائيلي وسلبية الموقف الامريكي المنحاز الى الحصار الاسرائيلي.

اريد من هذا الرد على مقالة الدكتور ان يفهم بسطاء العرب في هذا الوطن العربي الكبير هذا التهريج الذي يبيعه مهرج كبير الى مهرج صغير. وعلى «البساط الاحمدي» وبالقلم العريض ما يبيعه الدكتور بشار الاسد الى الدكتور علي عقلة عرسان.

لن اجيبك على الاسئلة، فلست بأدرى منك، اذ انني من البسطاء الذين لا يمكن لهم ان يعلموا الرؤساء.

ان الاوضاع القائمة في العالم العربي على مستوى الحكام والانظمة وما يسود ذلك من مصالح متناقضة، وتسابق على العقلانية والتسول والدولارات لن تحل ازمة ولن تقضي الى انفراج او تفتح كوة من امل، وستبقى الجماهير تعاني الارهاب والقمع والسجن والكبت والجوع والدكتاتورية والوراثة في سوريا ومصر والاردن والسعودية واليمن والعراق والامارات والجزائر والمغرب وتونس وليبيا وعمان والصومال والسودان وستعاني هذه الجماهير زيادة على اذدناب حكامها برضى واشنطن، ستعاني من تملق من ذوي القدرة على الكلام ممن حباهم الله نعمة القول الحاكم الجائر. اذ ان هؤلاء الادباء الذين انت رئيسهم ليسوا لسان حال الجماهير، بل هم الى السلطة اقرب.

لو كنت كاتبا وعضوا في الاتحاد لنزعت ثقتي منك ايها الرئيس، لانك تتوارى خلف شرعية اسئلتك، ان الخلاص لن يأتي ما دامت هذه الانظمة موجودة لان سر وجود هذه الانظمة يتنافى والثقة والدمقراطية وكل ما هو نبيل في المفاهيم السياسية والتي تصب في مصلحة الجماهير العريضة.

كيف ستسود داخل القطر الواحد رؤية واحدة يلتزم بها الجميع في سقف قومي، وطني ودستوري قانوني ما دام الدستور يبنى ليناسب الحاكم وليس العكس؟ واسألك هل سيقبل رئيسك الاسد بهذا الطرح او هذا الالتزام المسقوف؟ واذا لم تقبل فهل من يستطيع نقاشها، نقدها، معارضتها. الم ترد انه في القرن الحادي والعشرين كانت الدولة السورية كالدولة الاموية في القرن السابع وكان الاسد الاول من الاسد الثاني كمعاوية الاول من يزيد الاول «رضي الله عنهم جميعا». وتسأل ايها الدكتور عن سقف، وكان الاولى ان تسأل عن الجدران اولا التي تحمل ذلك السقف المنشود.

ومن المفارقات انني قرأت في عدد «الاتحاد» نفسه الذي نقل مقالة الدكتور عرسان خبرا عن النائب السوري مأمون الحمصي الذي تعرض واسرته لاجراءات مهينة ومذلة من شرطة النظام السوري القومي الاشتراكي الحر المتصدي الصامد، وفي الخبر نفسه وردت اسماء لعدد من المعتقلين مثل الزعيم الشيوعي رياض الترك، النائب رياض سيف، الخبير الاقتصادي عارف دليله وهم شخصيات وممثلة للجمهور، وقد اعتقلوا وسجنوا لانهم رفضوا وقالوا لا ولم يقدموا لمحاكمة عادلة، ولا يحظون بدفاع قانوني ولا بدفاع ادبي من حضرتكم او من اتحادكم ايها الرئيس، فهل هناك امل بالافراج عنهم؟ هل هناك امل ان تكتب شيئا في صالح حقهم في المعارضة؟ اليس هذا تحقيرا من النظام السوري الى النظام السوري، ماذا يفعل المواطن العادي اذن؟ في هذا النظام الوراثي البائد غير الشرعي وغير الدستوري وغير القومي وغير الوطني وغير الصامد. فهلا جردت قلمك/ سيفك ايها الرئيس لقول كلمة حق عند سلطان جائر. وهل يمكن ان نستنتج ان هؤلاء النواب السوريين عرفوا النظام فادانهم!

شولميت الوني وموطي ليرنر تحية.. ومعا من اجل سلام وامن الشعبين

• بقلم: د. احمد ابو مطر، اوسلو •

* ردود فعل المثقفين الاسرائيليين، خاصة اليساريين منهم، خلال احداث الانتفاضة الفلسطينية الحالية، لم ترق الى مستوى طموحات المثقفين الفلسطينيين سواء داخل اسرائيل او في قطاع غزة والضفة الغربية، اي في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، لان حجم الدمار والوحشية والتجريف والاغتيالات، التي يمارسها الجيش الاسرائيلي بقيادة رئيس الحكومة ارييل شارون، في صفوف الشعب الفلسطيني، تواجه بردود حاسمة من المثقفين الاسرائيليين، ترقى الى حدود هذا الخراب والقتل.. ورغم هذا الاقرار الذي اعتقد ان الغالبية العظمى من المثقفين الفلسطينيين، خاصة داخل دولة اسرائيل، توافق عليه، الا ان هناك حقيقتين، اعتقد انهما ايضا تحوزان على موافقة الاغلبية، وهما:

١- انه وسط هذا السكوت وعدم المواجهة، ترتفع من حين الى آخر اصوات اسرائيلية شجاعة للغاية، تشجب علنا وبالصوت العالي ما يقوم به شارون وجيشه وحكومته. من هذه الاصوات التي ارتفعت خلال الايام القليلة الماضية، صوت الوزيرة الاسرائيلية السابقة في الحكومة الاسرائيلية السيدة شولميت الوني. وقد كانت هذه السيدة الشجاعة رئيسة لحزب ميرتس، الذي يتزعمه الان النائب يوسي سريد، وكانت قد شغلت منصب وزيرة التعليم والتربية في حكومة يتسحاق رابين (٩٢-١٩٩٥).

يوم الجمعة الموافق الحادي عشر من كانون الثاني، تعقيبا على الاعمال الاجرامية المتمثلة في هدم عشرات البيوت، وتشريد مئات المواطنين الفلسطينيين جنوب مدينة رفح، وصفت شولميت الوني رئيس الوزراء شارون ووزير دفاعه بنيامين بن اليعزر ورئيس الاركان شاؤول موفاز، بانهم «سفاحون... صنعتهم القتل بشكل اعمى من دون اعتبار للدين او التراث او الاخلاق اليهودية والانسانية».. وعن ممارسات جيش الاحتلال الهمجية، قالت: انني مذهولة حقا. فنحن نربي اطفالنا منذ خمسين سنة واكثر على قيم الحرية والدمقراطية، ومع ذلك، ارى الاجيال الجديدة منكوبة بالخوف او ببلادة المشاعر، فهم يتلقون الاوامر بارتكاب جرائم ضد الفلسطينيين، ومع ذلك لا يرفضونها، ولا يتمردون عليها، وهذا خطير. انه ليس من حق احد ان يجبر انسانا على رفض امر عسكري ينطوي على جريمة حرب بل من واجب المواطن في النظام الدمقراطي ان يتمرد على مثل هذا الامر، والقانون يحميه».. ان هذه الاقوال الشجاعة من شولميت الوني، لا يجرؤ عليها بعض السياسيين والوزراء العرب، كي لا يتهموا بتعكير صفو العلاقات مع دولة اسرائيل! ورغم الحصار الشاروني على الرئيس ياسر عرفات، وحملة الحكومة الاسرائيلية مجتمعة ضده، الا انها قالت بحقه كلاما لا يجرؤ عليه الكثيرون، وذلك لقائها بالرئيس عرفات يوم الخميس العاشر من كانون الثاني، اذ صرحت... «اذا كان علي ان اختار ما بين اقوال شارون وموفاز من جهة وعرفات من جهة اخرى، فانني بالتاكيد اصدق عرفات اكثر.. فهؤلاء قتلة محترفون، ولكي يبرروا جرائمهم يكذبون، بينما عرفات يعيش محاصرا داخل احزمة الاحتلال، منذ ان وصل الى هنا سنة ١٩٩٥، مادا يد السلام، والفرق هو اننا نضيق الخناق عليه اليوم اكثر من قبل».

هذه الاصوات الاسرائيلية العادلة والشجاعة.. الا تستحق منا التحية والتقدير؟!.

ان هذه الاصوات الشجاعة في الجانب الاسرائيلي، تحتم على المثقفين في الجانب الفلسطيني في دولة اسرائيل وفي مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، تكثيف الاتصالات مع المثقفين اليساريين الاسرائيليين، رغم الاحباط من حين الى آخر.. ان هذه لن ينتج عنها الا ما هو ايجابي، فالمثقف الاسرائيلي الذي لن يتطور موقفه ليصبح مؤيدا لحقوقنا، ومستنكرا لعذاباتنا، كما هو حال شولميت الوني وغيرها فسوف نؤثر فيه ليفكر في ما يجري بصورة مختلفة على الاقل، بدلا من ان يظل متبنيا لاطروحات اليمين المهيمنة حاليا على السياسة والحكومة الاسرائيلية.. ان عدالة المطالب الفلسطينية، المصاحبة باعتراف فلسطيني علني وصريح ومباشر بحق دولة اسرائيل في العيش والبقاء والامن، وحجم الخراب والتدمير والقتل والاغتيال الذي يمارس ضد الفلسطينيين، لا بد ان يثير العديد من الضمائر الاسرائيلية، خاصة في صفوف المثقفين منهم.. اي اننا لن نخسر مطلقا من اتصالاتنا مع الجسم الثقافي الاسرائيلي... فمن لا نكسبه صراحة ومباشرة لتاييد حقوقنا، سنحدث صدمة في ضميره وثقافته.. والدليل على ذلك التجربة الميدانية، التي عاشها وكتبها الكاتب الفلسطيني الاستاذ سلمان ناطور (جريدة الشرق الاوسط، لندن ٢٠٠٢/١/٩)؛ فقد كتب تحت عنوان «وجه آخر للمثقف الاسرائيلي» عن الكاتب المسرحي موطي ليرنر، الذي التقاه في بداية اندلاع الانتفاضة، وكان حائرا مرتبكا يبحث عن الحقيقة.. يبحث عن:

- اسباب الانتفاضة
- حق العودة
- معنى النكبة..

ولانه اقتنع بالحقائق الجديدة التي سمعها، كانت محاضرته اللاحقة في جامعة جورج تاون الامريكية مختلفة، وترسخت قناعاته بعد ان سمع من مفكرين فلسطينيين اخرين ما سبق ان سمعه من سلمان ناطور.. لذلك كتب وقال في محاضرته:

«ان مرض الاسرائيليين مرتبط بمشكلة اخلاقية. اعتقد ان دوري والتزامي ككاتب هو التعامل مع هذه المشكلة الاخلاقية. ان الرغبة في التصرف الاخلاقي الانساني يجب ان تكون رغبة طبيعية، لا يحق مساءلتها كما لا يحق تبريرها. رغم ذلك، عليّ ان اقول انني اعتقد بامانة ان تصرفنا الاخلاقي هو شرط بقائنا. اننا لن نبقى الا اذا كنا على قدر عال من الاخلاقية، وطبقنا العدالة. من اجل معالجة هذا المرض على الاسرائيليين ان يمروا بمرحلة الاعتراف بالمأساة الفلسطينية التي بدأت عام ١٩٤٨، او حتى قبل ذلك. عليهم ان يكونوا قادرين على تقمص الاحساس، بالخسارة واليأس، وان يتحملوا مسؤولية فردية وجمعية عن هذه المأساة».. الا يستدعي هذا الحديث من القلب الاعجاب والتقدير..

ويشرح الاستاذ سلمان ناطور، ما تبع ذلك من لقاءات مع مثقفين اسرائيليين، حضر احد هذه اللقاءات ٢٠٠ مثقف فلسطيني واسرائيلي... وما اعقب ذلك من تفاهم واضح وصريح على تأييد حقوق الشعب الفلسطيني، وشجب سياسة الاحتلال والاغلاق والحصار والقتل الاسرائيلي..

ان هذه المواقف الشجاعة، وما تبعها من نشاطات ولقاءات ايجابية بناءة، تستدعي من الجانب الفلسطيني المثقف الاستمرار في مد جسور مع المثقفين الاسرائيليين، وستكون ذات فاعلية واضحة، ان جاء مد الجسور هذه من كتاب ومثقفي فلسطين في مناطق السلطة الفلسطينية. نعم.. علينا كتابا ومثقفين ان نبدأ بـ «هجوم سلام» نحوهم.. فان لم نقنعهم تماما، فسوف نزعزع قناعات بعضهم اليمينية. والتجربة التي يشير اليها الاستاذ سلمان ناطور مشجعة للغاية.. نعم «هجوم سلام» نحو الجسم الثقافي الاسرائيلي، اليساري منه تحديدا، رغم الاحباط والخذلان في اوقات كثيرة.. غير عابئين باصحاب المواقف العدمية، التي ترى في كل اتصال من اجل حقوقنا وعدالة قضيتنا بمثابة «تابو» محرم، تحت اسم مضلل وضبابي، اطلقوا عليه (التطبيع).. وما المانع من التطبيع، ان كان سيقوم على اعتراف المثقف الاسرائيلي بحقوقنا المشروعة، وعدالة قضيتنا، وتحميل الجانب الاسرائيلي مسؤوليته عن نكبتنا وتشريدنا..

اعتقد ان هذه المهمة، هجوم السلام المثقف، مطروحة على الجسد الثقافي الفلسطيني، اينما كان... واينما وجد.. وتحديدا على كتاب فلسطين في رام الله وغزة، وقد كانت هناك اتصالات ومباحثات في هذا الشان، في بداية الانتفاضة الحالية.. فلماذا لا نجدد هذه الاتصالات للوصول الى تأييد اوسع، وحضور اقوى في المشهد الثقافي الاسرائيلي، عبر «وجه اخر للمثقف الاسرائيلي»، كما اطلق عليه الاستاذ سلمان ناطور..

الاحتلال حق!!
هل يسمع شعب فلسطين

• بقلم: غازي ابو ريا •

هدوء تام، هدوء في الارض والسماء وما بينهما، هذا كل ما تطلبه حكومة اسرائيل.. لا تتحركوا.. لا تتنفسوا، ولا تحملوا بايديكم شيئا. ناموا في بيوتكم.. اقفلوا الابواب واخرسوا. هذا اختباركم لاسبوع. فان صبرتم ولن تصبروا تفكر حضرة حكومتنا بالبدء في الكلام العقيم والمعقم مع جناب فلسطيني المحترم.

لا تقذفوا عصفورا بحجر، لا تحملوا سكين مطبخ، لا تستعملوا الطوب والحصى في البناء، ولا تحملوا عصا لجني ثمار الزيتون، لان هذه عمليات ارهابية تنسخ ما فاتها وبدأ العد من جديد، لا تحزنوا لو انتقمنا من هذا وذاك.. لان لدينا قائمة طويلة سوداء كالدم سجلاتنا حبلى بآلاف الاهداف الادمية الفلسطينية.. دعونا نصفي حساباتنا مع كل من كره احتلالنا وهجاه سرا او علانية.. دعونا نقتلكم افرادا وجماعات. ندرب قناصينا وطيارينا ومراوحنا، لا تغضبوا منا.. لاننا نرغب في ابادتكم لمصلحتكم فقط.. نريد قتلكم حتى نتمكن من بدء الحوار معكم..

الا تعقلون، مرت مئة سنة ونيف على صراعنا معكم، وماذا جنيتم من ارهابكم ضدنا؟! جربوا الموت بسكينة، بغير توجّع او ضجيج. تعالوا الينا بالدور.. نقتلكم برحمة عزرائيل حتى لا تكلفونا فضائح هدم بيوتكم!! جربوا الموت بايدينا ثم انعموا بعدها بسلام من «يهوه» واسرائيل.

وما هذه الضجة الوقحة التي تفتعلونها حين نهدم بيوتكم؟ مذ متى اصبحتم اهل بنيان؟ الستم عشائر في الصحراء؟ اليست قصوركم الخيام؟ الم يأمر الله «يهوشع بن نون» بهدم اريحا كاملة ثم احتفل الله مع ملائكته بهذا التخريب واقام ولائم فوق جبل اوليمبوس؟ فهل تحسبوا الله متذمرا ان هدم احفاد يهوشع بعض اكواخ فلسطينية؟

ثم لماذا اصراركم هذا على الموت بايدينا؟ لماذا العناد الاحمق في زعم كافر مجنون ان هذه الارض من نصيبكم؟ اي اله اعطاكموها؟ ارحلوا عنا، بلاد العرب واسعة. هاجروا كما هاجر رسولكم واقتسموا الارض مع مضيفيكم كما تم من امر في يثرب.

نحن حكومة اسرائيل السلمية. لا نحب القتل اطلاقا.. ارحلوا وكفى الله المؤمنين شر القتال. قرروا الرحيل فقط. واتركوا العمل كله علينا نستصدر قرارا من مجلس الامن يؤيد بالاجماع قراركم... نحول اموال النفط الفاجرة الى جيوبكم تعويضا لكم، نفتح لكم كل دولة عربية ترغبون في اللجوء اليها. نفتح لكم القادسية ويرموك من جديد..

نفتح لكم كل فتوحاتكم الماضية من جديد.. الا اندلسنا الضائع فلا نملك مفتاحا لبواباته.

نعرف طبعكم العربي المختوم بعقلية القرن الخامس قبل الميلاد.. تخشون ان رحلتم طوعا استهزاء عربيا واسلاميا بكم تخشون الطعن في كبريائكم.. لا، لا تخشوا ذلك سنوحي الى مؤتمر القمة العربية بقرار يمجد قراركم في الرحيل، واعتباره درجة عالية في الصمود، وحيلة بارعة وانها خطوة للوراء من اجل الف خطوة الى الخلف!! ونوحي بكل بطشنا لمؤتمر الدول الاسلامية ان تعتبر الراحلين من فلسطين اصحاب الهجرة الثانية. وتصنيف كل فرد من فلسطين كصحابي يستحق معاشا جاريا نظير هجرته المباركة.

ماذا فعلتم بابنائنا؟ افقدتموهم الحس الانساني على الحواجز.. تحجرت مشاعرهم، ازدادوا عنفا وعادوا الينا، يقتلون، يغتصبون.. يسرقون.. دمرتم القيم الرائعة التي عليها نشأ اطفالنا الابرياء. انظروا الى جرائمكم بحق اطفالنا، لماذا تتواجدون في الارض التي نرغب في احتلالها؟ ماذا يضركم لو رحلتم وانقذتم اولادنا من ممارسة العنف ضدكم، حتى اعتادوا العنف.. فهل تستوعبون عظيم ذنبكم في تشويه خلق اجيالنا؟

كم انتم قساة وجفاة ايها العراة!! وكم يظلمنا هذا العالم الذي لا يقاتلمعنا، ويتركنا للمعاناة تحت ظلم اصراركم على التمسك بتفاهة تسمونها: «هذه ارضنا»؟!

افسدتم علينا نعيمنا، نقتلكم فيبدأ المفترون عندكم باتهامنا بالقتل امام شاشات العالم، تدمرون السياحة لا فنادق. لا مطاعم. وتزداد البطالة. نقوم بعملية تصفية عادلة تآمرية مدروسة ناجحة.. فماذا يكون ردكم؟ تتامرون علينا تردون بعملية انتحارية ثأرية همجية ترهب المستثمرين القادمين والموجودين وتغلق المصانع ابوابها، تزداد البطالة تكثر المظاهرات.. ويشتمنا المتظاهرون منا، هل وعيتم حجم مؤامرتكم على اقتصاد البلاد وعلى شرعية حكومتنا السلمية!!

«عرفاتكم» هذا في قبضتنا نقطع الماء عنه قبل الوضوء لو شئنا ونقطع الحرارة عن حمامه حين نشاء.. امام مؤتمر قمتكم القادم في بيروت، قد نال حظه من البصاق الذائب في الخمر تتناول فيه الارانب القادمة اليه حظها على قدر استطاعتها.. واكراما للقمة الاسلامية الموسعة جهزنا مسحوقا افغانيا اسلاميا يحمل ختم «مارس» اله الحرب.. وختم «توسيدون» اله البحر.. حتى ننثره في مؤتمر القمة وترشه طائراتنا فوق كل ارض اسلامية كافرة ملحدة، ترفض اننا شعب الله المختار، ومسحوقنا السري الجاهز للانتشار.. ليس الا خلطة مطورة من الافيون الافغاني الذي فضح امره الشيوعي المسلم ماركس وانتهى مفعوله بانهيار الكتلة الاشتراكية.

مسحوقنا الجديد تركيبة سرية، اولها من نبتة افغانية اصبحت ملكنا بعد ان نصرنا الله على احباء الله. يضاف اليها مقدار كاس من نفط ايراني، ونصف كاس من مياه زمزم يعصر من كم عباءة خادم الحرمين حين يغسل الكعبة، وربع كاس من خطبة جمعة وثمن كاس من خطاب قهوجي لاهب في القرداحة السورية.. ثم يضاف الى المخلوط ملعقة رقص من خصر فيفي عبده، ونصف ملعقة من الاغاني العربية الحديثة جدا، ثم نخلطها جميعا في وعاء بحجم حذاء «نمره٤٢»، ونضعها على نار هادئة حتى تتبخر الطبخة كلها وتعبق في ارجاء الكون، ولا يتاثر بها الا المسلمون، تماما كادوية ابادة الاعشاب التي تضر بكل النباتات الا النبتة التي نريد لها البقاء.

هنا، ينتهي الخطاب الاسرائيلي للفلسطينيين والعرب والمسلمين، او، هكذا افهم الخطاب الاسرائيلي.. الخطاب الذي يحيرني الى درجة من عدم استيعاب الحاضر، واصبح ارجوحة بين الشيء وعكسه على مدار عقرب الثواني. ما هذه العنجهية الاسرائيلية اليمينية التي تتحدى ربع سكان الكرة الارضية؟ وما هذا الهروب الغريب لربع سكان الارض بوجه جماعة هي الواحد من الف من سكان الارض؟

كيف يصبح الواحد اقوى من مليون؟ كيف تصبح اللغة والاخلاق والحقائق والاعلام والتاريخ لوحات يرسمها الاقوياء فقط؟ وكيف تتحول مئات ملايين البشر الى مخلوقات للوزن والعد فقط..

ما سر هذا الاستهتار الاسرائيلي بكل حق فلسطيني؟ لماذا يسجل الحاسوب الاسرائيلي على شاشته ان الامة العربية تزن خمسة عشر مليار كيلو غرام من اللحم، ولا تحسب ان هناك ربع مليون انسان عربي؟ لماذا يسجل الحاسوب الاسرائيلي ان الكرة الارضية تحمل على ظهرها اكثر من مئة مليار من الاطنان الاسلامية، ولا يسجل حاسوبها قلقا من هذه الاطنان؟!

لست دجالا حتى اسخر من سخرية اسرائيل من كل العرب والمسلمين. ولست على حمق حتى احسب حكومة اسرائيل وقادة جيشها من الحمقى، ولن اعتلي منصة قومجية حتى اعلن نهاية الاحتلال في خطبة قومجية تافهة ولن اصعد منبرا حتى اكون ساقيا للمصلين خمرة النصر في زمن الهزيمة.

انا مشوه التفكير عند «القومجيين والمتدحين» وانا الذي كغيري من غالبية الناس ادركنا حجم المصيبة ووجود استعمال العقل. نحن، اصبحنا ضحايا، نعم، نحن ضحايا زيوس بن كرونوس، ضحايا الطباخ الاعظم للاعضاء البشرية نحن ضحايا قومجية منفلتة مدروسة تخدم افرادا وتضر بما تبقى.. نحن ضحايا «دينجية» جاهلية مسيرة. وحين اقول نحن، اجمع اولا كل الاهل في الارض التي نتمنى ان تكون دولة فلسطينية. هذه الدولة التي قامت، ولكن ثالوثا يتآمر عليها ثالوت يتكون من ثلاث زوايا، الاولى والمركزية اليمين في اسرائيل، والثانية، المتدينون بقناعاتهم غير المبررة بان الله معهم، والثالثة، القومجيون. وعلى نقيض الثالوث المذكور، يقاتل ثالوث آخر هذا الثالوث في ضلعه الاول بعض مجتمع اسرائيل الذي كره الاحتلال.ويصرخ في كل اجنحته العسكرية والسياسية ضد الاحتلال، والضلع الثاني، هو السلطة الفلسطينية التي تحاول بكل قدراتها ادارة معركة اعلامية لشرح عدالة قضيتها اما المحور الثالث فهو الجهة الدمقراطية التي يضايقها الاكفان. يؤلمها الحمق لكن من الحمق.

محمد شريف

الخيار والقرار فلسطينيان

يوم الخميس الماضي، رافقت مع بعض الزملاء الصحفيين، وفد الحزب الدمقراطي العربي، الى رام الله لتقديم الدعم والتعبير عن التضامن والتعاطف مع الشعب العربي الفلسطيني ورئيس دولته الفلسطينية الرئيس ياسر عرفات المحاصر في رام الله من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي. وهذا الوفد واحد من عشرات الوفود التي نظمتها الاحزاب والحركات السياسية العربية والتي ستتواصل الى ان ينتهي الحصار.

في الواقع، وخلافا للحرب النفسية التي تبثها وتروجها وسائل الاعلام الاسرائيلية والتي تستقي معلوماتها المقصودة والهادفة، وتعتمد في تحليلاتها، على الاستخبارات الشباكية الاسرائيلية، فان ياسر عرفات المحاصر في رام الله والدبابات والمدافع الاسرائيلية التي لا تبعد الا عشرات الامتار، عن مقره، هذا الرئيس، القائد والرمز للشعب الفلسطيني يتمتع بصحة جيدة، معنويات عالية وايمان راسخ وعقيدة ثابتة باقتراب النصر وتحقيق الحلم والامل الفلسطيني بكنس نهائي ونظيف للاحتلال وموبقاته، وباقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس العربية المحتلة وبرفع العلم الفلسطيني (وليس علم .اش.ف يا مستعربين) على الصخرة المشرفة وكنيسة القيامة.

لقد كنا نعتقد اننا متوجهون الى رام الله - لنرفع من معنويات ابو عمار ولنشجعه ونشد على يديه وعلى ايدي اخوانه وزملائه من القيادة الفلسطينية فوجدنا انفسنا نستمد القوة والدعم والتشجيع من هذا الانسان الرمز والذي قال عنه المناضل الفلسطيني كبير المفاوضين صائب عريقات في كلمته امام الوفد انه، اي ياسر عرفات واحد من ثلاثة ملايين ونصف مليون فلسطيني محاصرين في الضفة الغربية وقاع غزة. وهو الخيار الفلسطيني الدمقراطي.

عرفات والقيادة الفلسطينية ومعهم الشعب الفلسطيني اختار السلام اختيارا استراتيجيا لتحقيق الامن والاطمئنان للشعب الاسرائيلي قبل الشعب الفلسطيني، هذا الامن والاطمئنان الذي لا يمكن ان يكون ولن يأتي من فوهات البنادق والدبابات الاسرائيلية المرابطة على مداخل مقر القيادة الفلسطينية في رام الله والتي تقيم الحصار على المدن والقرى الفلسطينية ولا بالحواجز العسكرية التي تفرض الذل والاهانة والتحقير على النساء والاطفال والشيوخ والعمال والموظفين، وانما بانهاء الاحتلال وموبقات الاستيطان، والاعتراف بالحق الشرعي للشعب الفلسطيني المرابط والصامد.

لقد تحدث الينا الرئيس ياسر عرفات بثقة مطلقة وبايمان راسخ بأن يوم نصر الشعب الفلسطيني قريب - لقد كان واضحا وصريحا كما عرفناه. وعاد ابو علي صائب عريقات ليذكرنا وليذكر ضعفاء النفوس وقليلي الايمان بأن ياسر عرفات عندما خرج من بيروت سنة ١٩٨٢ سئل الى اين انت ذاهب، كان جوابه قاطعا وواضحا الى القدس. وياسر عرفات المحاصر في رام الله سنة ٢٠٠٢ سيتوجه من رام الله الى القدس العربية.. فهو اليوم في رام الله في طريقه الى القدس.. القيادة السياسية في اسرائيل تعيش في اوهام، لا بل في عمى سياسي، يقتلها الغرور والعنجهية والغطرسة وترفض ان ترى وتعترف بالحقيقة الساطعة كنور الشمس، انه لا يمكن تركيع الشعب الفلسطيني الذي لم يبق له ما يخسره الا حريته وكسر القيود.

لقد قالها عرفات لاعضاء الوفد ان القرار فلسطيني والخيار - خيار السلام استراتيجي، واقصر الطرق للامن والحياة للشعب الاسرائيلي هو السلام والذي هو ضروري للاسرائيليين بنفس الدرجة الذي هو فيها ضروري للشعب الفلسطيني ولشعوب المنطقة. لقد تأكدت لدينا الحقيقة والايمان الراسخ بأن الشعب الفلسطيني لن يستسلم حتى لو استمر الحصار الف عام - وان عرفات كواحد من هذا الشعب - فهو رجل سلام، يؤمن بالسلام، يدعو للسلام - الذي سيضمن ويوفر الحياة الرغيدة والمستقبل النير للشعبين. عرفات قال بجراة انه يحترم القرار الدمقراطي الاسرائيلي الذي اختار شارون رئيسا للحكومة الاسرائيلية. ويعترف بالدولة الاسرائيلية. ولكن شارون الذي ما زال يعيش اوهام الماضي ما زال يقول لا للدولة الفلسطينية.

شارون يندم لانه لم يقتل عرفات في حصار بيروت سنة ١٩٨٢، وعرفات يقول يدي ممدودة للسلام - وهذا ليس عن جبن، بل عن قوة، وايمان - طبعا السلام ليس بكل ثمن، وانما سلام يضمن اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس العربية التي احتلت عام ١٩٦٧، السلام الذي يضمن حق العودة للاجئين استنادا للقرار ١٩٤ - واذ كان القادة الاسرائيليون يعتقدون غير ذلك فليبقوا يعيشون في الاوهام.

واذا كانوا يعتقدون انه بالهدم والتجريف والاستيطان وبالاغتيالات والتصفيات سيحصلون على استسلام فليعشوا الف عام في هذا الوهم وليستمر حصارهم الف عام اخر كما قال صائب عريقات في كلمته امام الوفد..

الشعب الفلسطيني ممثلا بقيادته الشرعية مؤمن باقتراب النصر - والقيادة التي هي جزء من هذا الشعب تعرف ماذا تريد والى اين تتجه وتسير. ولقد طماننا الخ ياسر عرفات بأن كل شيء يسير حسب رغبة الشعب وتطلعاته، وفهمنا وعلمنا ان الاتصالات والمفاوضات متواصلة - وكل شيء يتم بالتنسيق، وما يشيع ويذاع ما هي الا وهم ووسواس خناس يحاولون دسه بين اوساط الشعب الفلسطيني في محاولات يائسة لاضعافه ودب اليأس، ولكن هيهات وكما يقول عرفات دائما، يا جبل ما يهزك ريح، والشعب الفلسطيني هو شعب الجبارين.

ياسر عرفات - القادة والشعب يرون الضوء في نهاية النفق المظلم - والشعب الاسرائيلي لن يسكت طويلا على استمرار عنجهية وغطرسة قيادته ومواصلتها لقتل الاطفال وفرض الحصار والتجويع ويؤكدون ان القرار واحد والسلطة واحدة هي صاحبة القرار.

وعليه فان التحركات الاسرائيلية - من رافض بالخدمة في الضفة - ومظاهرات طلاب السلام الاسرائيليين، والوفود اليهودية والاوروبية التي تحج هذه الايام الى رام الله والمقالات التي تكتب في الصحف العبرية وكذلك التحرك الاوروبي كل ذلك مؤشرات ايجابية نحو اقتراب الفرج.

واختتم بهذا الاقتباس من مقال في جريدة «هارتس» ٢٠٠٢/٢/٥ كتبه ضابط الاحتياط رامي كابلن وهو واحد من الضباط الخمسين الذين وقعوا على عريضة رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة حيث يقول: «ان الاحتلال الذي استمر ٣٥ عاما، اوصل الشعب الفلسطيني الى ادنى درجات من الذل والاهانة الانسانية، وحسب كل المعايير، حياة، وقت، صحة، ثقافة، سعادة وكرامة وعزة هؤلاء الناس تمرمغت واهينت. وفي ظل الاحتلال تداس كل لحظة وبذرائع تكتيكية وفنية تداس المبادئ والقيم والاخلاقيات، اذا كان ذلك باطلاق الرصاص على طفل عمره سبع سنوات، وبتجريف وتخريب دون حسيب او رقيب ووازع من ضمير للحقول والبساتين والبيارات وكروم الزيتون، وهدم للبيوت، واذا كان ذلك باقامة الحواجز لعدة ساعات لاهانتهم واذلال المواطنين وجعلهم ينتظرون الساعات في اختناقات مرورية - فالاحتلال المتواصل الذي يبتدع الاساليب للتعذيب والاهانات وصل الى درجة ان يتحول فيها المجتمع الاسرائيلي الى غير مال ومكترث، الامر الذي بات يقلقنا وبشكل خطرا جديا الى درجة ان تقترف فيها افظع الجرائم باسم الشعب، الامر الذي يخالف القيم والمبادئ الانسانية والدمقراطية التي تربينا وتثقفنا عليها».

واخيرا نقول للقادة السياسيين الاسرائيليين ما لخصه لي احد الزملاء اليهود: انصتوا للعقل والضمير ولا تنصتوا للنهم والجشع والمعدة..

برهان غليون

واشنطن ليست الطرف الوحيد المسؤول

تجاوزت الحرب التي تشنها الحكومة الإسرائيلية على القضية الفلسطينية اسوا التوقعات. وبالرغم من أن الرئيس الأميركي قد حرص في سياق الهجوم الشامل الذي كان يعده ضد الحركات الإسلامية على التاكيد على اعتراف واشنطن بحق الفلسطينيين في إقامة دولة فلسطينية خاصة بهم، إلا أن الأحداث تثبت أن الحرب التي أعلنها ضد الإرهاب في افغانستان والعالم قد وجدت أول تجسيد لا إنساني لها في فلسطين المحتلة. وما كان من الممكن لأحد أن يتصور أن اطلاق يد الحكومة الإسرائيلية اليمينية والمتطرفة في تدمير الأسس التي يقوم عليها بقاء الشعب الفلسطيني هو الترجمة المنتظرة لمثل هذا الإعلان. كان العرب يعتقدون على العكس من ذلك أن الولايات المتحدة التي عبرت عن رغبتها في خلق الظروف الضرورية لقطع الطريق على الإرهاب الدولي سوف تفتتح في فلسطين قبل اي بلد آخر سياستها الجديدة الأقرب للعدالة والانصاف. فماذا حدث كي يحصل ما هو عكس ذلك تماماً؟

ينبغي القول إن مشروع تدمير المقاومة الفلسطينية كان ولايزال هو البرنامج الوحيد لرئيس الحكومة الإسرائيلية اليمينية أرييل شارون وأن نجاح اليمين الإسرائيلي في الانتخابات يعكس بحد ذاته الميل الإسرائيلي العام لحسم الأمور بالقوة بعد أن فشلت الحكومة العمالية الماضية في تحمل مخاطر السير بصدق وجدية في طريق الحلول السياسية. ولم يكن العرب يجهلون مخاطر السير لكنهم كانوا يراهنون على موقف اميركي معتدل نسبياً، كان خلال حكم الرئيس الأميركي السابق كلينتون أقرب إلى توجهات حزب العمل الإسرائيلي منه إلى أطروحات تجمع الليكود. بل إن قسماً كبيراً من الرسميين العرب كانوا يعتقدون أن سياسة الرئيس بوش الابن سوف تكون في فلسطين افضل من سياسة سابقه، تمشياً مع سياسة والده من قبل والمصالح المشتركة العربية الأميركية الكبيرة. وجاءت المفاجأة التي جعلت الحرب ضد الفلسطينيين شاملة ونهائية من حيث لم يكن العرب يتوقعون، أي من الولايات المتحدة الأميركية التي يحملها العرب على رؤوسهم ويعتبرها بعضهم حليفته الرئيسية إن لم تكن الوحيدة في مواجهة كل مخاطر محتملة إقليمية ودولية. ومنذ اللحظة التي أعطت فيها واشنطن الضوء الأخضر لرئيس الوزراء الإسرائيلي ليستمر في حربه ضد الفلسطينيين بكل الوسائل ومن دون خوف، لم يعد هناك ما يمكن أن يوقف إرادة الدمار والقهر التي ميزت تاريخ رئيس الوزراء الإسرائيلي منذ بداية مساره السياسي.

من هنا يمكن القول إن الحكومة الأميركية التي لا تكف منذ التحقق من انتصارها في افغانستان عن تشجيع الإسرائيليين بالتصريحات الضمنية أو الصريحة، وعن إدانة الفلسطينيين والتشهير بقادتهم بطريقة او اخرى تتحمل قسطاً لا يقل عن حكومة شارون في إلغاء خيارات السلام التي عمل عليها الطرفان لأكثر من عقد كامل وكانت قد وصلت إلى نقاط تقاطع كبيرة تمهد للتوصل إلى تسوية قريبة. لقد فهم إلحاح الرئيس الأميركي المستمر على الرئيس عرفات لوقف الإرهاب على أنه إدانة رسمية من قبل واشنطن للانتفاضة الفلسطينية، وهو كذلك بالفعل. وهذا يعني أن ما أعطته الحكومة الأميركية للفلسطينيين والعرب باليد اليمنى قد انتزعت أكثر منه بكثير منهم باليد اليسرى، وتجاوزت في أهداف سياستها قطع الطريق على إقامة دولة فلسطينية نحو تصفية القضية الفلسطينية ذاتها.

لكن إذا كان خذلان الولايات المتحدة للعرب يفسر التدهور الخطير الذي وصلت إليه الأوضاع الفلسطينية فهو لا يبرئ العرب من المسؤولية ابداً وإنما يظهر إلى أي حد يخطئ العرب، كما تخطئ كل أمة، تراهن في تحقيق امنها وسلامة اراضيها ومصالحها على قوة خارجية. فقد كان العرب يخشون جميعاً نجاح الحكومة اليمينية. وكانوا جميعاً يرددون قبل سنتين أن نجاح أرييل شارون في انتخابات رئاسة الوزراء يعني الحرب. و قد امتلأت تصريحات مسؤوليهم ووسائل إعلامهم بذكر هذه المعادلة. وهذا ما حصل فعلاً، لكن لم يقم العرب بالرغم من ذلك بأية مبادرة سياسية أو عسكرية او دبلوماسية قوية وجدية لمواجهة استحقاقات فوز الحكومة اليمينية الإسرائيلية وتطوير استعداداتهم لمواجهة خطر الحرب او الحد من احتمال نشوبها. بل لقد حصل عكس ذلك عندما تخلى البعض بسرعة عن التحليلات السابقة ونادى بإعطاء شارون فرصة. ومن هنا، فيما وراء إرادة الحرب الإسرائيلية وغياب الدعم الأميركي المتوقع للحق العربي، يقع القسط الأكبر من المسؤولية في وصول الأوضاع الفلسطينية الى ما وصلت إليه، بعد ما يقارب السنتين من التضحيات الكثيفة والاستثنائية، على بلدان الجامعة العربية ذاتها لأنها لم تقم بالاستعدادات الكافية لمواجهة احتمال لجوء الحكومة الإسرائيلية للحل العسكري وتركت الأمر كلية ولا تزال في عهدة السياسة الأميركية. وقد فهمت من مبدأ اعتبار السلام خياراً استراتيجياً إدانة نفسها بالكف عن أي استعداد عسكري جدي بإلغاء احتمال نشوب الحرب بمبادرة من الطرف الآخر. وبذلك أدانت نفسها بأن تكون من دون سياسة وطنية ومن دون رؤية استراتيجية وكان من المستحيل عليها في هذه الحال أن تسيطر على عملية السلام أو تساهم في دفعها. لقد فرضت على نفسها الشلل التام وكتفت ايديها بنفسها ولم يعد بامكانها إلا انتظار نتائج الوساطة أو عدم الوساطة الأميركية.

لقد اعتقد قادة العرب أن لإسرائيل والولايات المتحدة مصلحة في السلام ولذلك فسوف تعملان على تحقيقه. ولم يبق لديهم هم ما يعملونه في هذا المجال. وصار بامكانهم التفرغ لمشاغلهم ومصالحهم وهمومهم ولذاتهم الخاصة. والحال أنه يمكن أن يكون لإسرائيل وواشنطن مصلحة في السلام بالفعل إذا كان هناك تهديد بالحرب أو خطر انفجار حرب إقليمية. لكن منذ اللحظة التي تنعدم فيها احتمالات الحرب والصدام لن تعود لإسرائيل مصلحة في السلام لأنه يعني تسليم الأراضي المحتلة من دون مقابل، أي مع عدم وجود أية أخطار. كما لن تكون لواشنطن مصلحة أيضاً فيه لأنه سوف يخفف عبئاً كبيراً عن العرب ويجعلهم اقدر على مقاومة نفوذها وهيمنتها عليهم فيما بعد. إن المصلحة الأولى في السلام هي للعرب، لأنه يعني استعادتهم للأرض وإقامة دولة فلسطينية وتنقية الأجواء الإقليمية بما يسهل خلق شروط تنمية اقتصادية واجتماعية. ولا ينبغي ان ننتظر من عدو أو حتى من طرف محايد أن يقدم للعرب مثل هذه الخدمة ويعمل على تعزيز مصالحهم الكبرى طالما لم يكن مضطراً لذلك. ومن هنا فإن السلام، إذا كان مصلحة عربية فعلاً، لا يتسوّل ولكن ينتزع بالقوة، ولا بأس أن تكون هذه القوة سياسية او اقتصادية أو تهديداً بها. لكن المهم وجود القدرة العملية على الفعل او مصداقية التهديد بالحرب.

رئيس مركز دراسات الشرق المعاصر - السوربون

دراسات في تاريخ الحركات الفكرية الاسلامية في العصور الوسطى

الفرقة الاثنا عشرية الشيعية

• بقلم: د. عبد الكريم خديجة •

تعتبر الحركات الشيعية اكثر الحركات تشعبا وتنوعا في التاريخ الاسلامي، حيث عبرت عن مصالح فئات شديدة التنوع، من الذين حرموا السلطة، من ارستقراطية قريش، والذين غلبوا على امرهم من قادة وامراء الاقاليم وارستقراطيتها.

كما كان بمقدور هذه الحركات قيادة الفئات المناوئة والمعارضة للسلطة الهادفة الى الاستقلال الاقليمي او الثورة الاجتماعية التي تهدف الى تحرير الطبقات المستغلة من ظلم الحكام وطغيان الملاكين وجباة الضرائب.

كان لحادث البيعة بعد موت النبي (صلعم) والذي اسفر عن اختيار ابي بكر الصديق خليفة للمسلمين، نتائج عديدة، حيث كان من اهمها ان القضية السياسية هي كانت اول ما شغل بال المسلمين في الفترة الاولى بعد موت النبي (ص) وكان ذلك عامل خلاف ونقاش حصل بين الانصار والمهاجرين وايضا داخل صفوف المهاجرين من الناحية الاخرى. بالرغم من اختفاء هذا الخلاف مؤقتا، رجعت المسألة السياسية للظهور بعد فتنة عثمان بن عفان، رضي الله عنه.

انضم المسلمون الى فرق ومذاهب متخاصمة وكان اصل هذا الخلاف في وجهات النظر، واصبح كل فريق يبحث عن شرعية وجهة نظره بحيث يريد موقفه مما ادى الى تأويل الشريعة، التزيل والحديث وكان من ابرز هذه الفئات الشيعة وبخاصة علي بن ابي طالب واولاده من بعده والذي راوا ان لهم حقا مسلما في خلافة الرسول الكريم (ص).

بقي الشيعة في فترة علي والحسن والحسين رضي الله عنهم فرقة واحدة، وحدث اول انقسام في صفوف الشيعة بعد موت الامام الحسين بن علي حيث نادت جماعة منهم بامامة علي بن الحسين بينما اعتقدت جماعة اخرى بامامة محمد بن الحنفية اماما رابعا لهم.

بعد وفاة الامام علي بن الحسين، قالت الشيعة الامامية، بامامة ابنه محمد الباقر، بينما قالت جماعة اخرى بامامة زيد بن علي، وهؤلاء عرفوا بالزيدية.

بعد وفاة الامام محمد الباقر اجمعت الامامية على امامة الشيعة الامامية بامامة ابنه موسى الكاظم والبعض قال بامامة ابنه عبد الله، الملقب باسماعيل وهؤلاء عرفوا بالاسماعيلية.

بعد وفاة الامام موسى الكاظم نادت الشيعة الامامية بامامة ولده علي الرضى، باستثناء الذين توقفوا بالامامة عند الامام موسى الكاظم وسموا هؤلاء بالواقفية، والفرقة التي استمرت بالامامة الى الامام الثاني عشر وهو الامام المهدي المنتظر الشيعة الامامية، والاثنا عشرية سميوا كذلك لايمانهم بامامة اثني عشر اماما كما سموا ايضا بالجعفرية لاخذهم بالمذهب الفقهي الجعفري، لامامهم جعفر الصادق.

بالرغم من ان الشيعة ايدوا الدعوة العباسية وناصروها، الا ان الخلفاء العباسيين اضطهدوا الشيعة وحاربوها في كل مكان، واعتبروها خطرا يهدد دولتهم، فقمعوا غزوات وثورات الزيديين والحسنيين بقوة، كما مات اغلبية ائمة الشيعة مسمومين في سجون العباسيين بالرغم من الطابع المسالم للامامة الاثني عشرية وابتعادهم عن السياسة والذي كان له الاثر البالغ في انتشار مذهبهم وذلك بعكس المذهب الزيدي والفاطمي اللذين لم يجرؤ احد على الدعوة لهما، لسلوكهما طريق الحرب والصدام مع العباسيين.

لقد تقرب الاثنا عشرية من البويهيين بالرغم من انهم كانوا ميالين للدعوة الزيدية وانضموا اليهم وتحول البويهيون للاعتقاد بمعتقدات الاثني عشرية بعد سقوط بغداد وقد ساهم البويهيون في تأسيس مركز شيعي.

كما قام البويهيون بتقوية وتثبيت التقاليد الشيعية حيث امر معز الدولة البويهي سنة ٣٥٢ هـ باقامة التعازي واقامة المناحات بذكرى عاشوراء يوم استشهد الحسين بن علي، ولا تزال هذه العادة متاصلة حتى يومنا هذا.

ضعف المذهب الشيعي الاثنا عشري وانكمش بعد ظهور السلاجقة الذين كانوا يتبعون مذهب اهل السنة.

في سنة ٦٧٢ هـ نجح المفكر الشيعي الاثني عشري نصر الدين الطوسي من اقناع هولاكو التتري باعتناق المذهب الاثني عشري وهذا ادى الى انتعاش هذا المذهب.

بقيت الشيعة الاثنا عشرية بين مد وجزر حتى بداية القرن العاشر عندما نجا صفي الدين الاردبيلي وهو احد احفاد الامام موسى الكاظم - الامام السابع للاثني عشرية من هزيمة الامراء الذين كانوا يحكمون ايران واستطاع ان يقيم الدولة الصفوية، وجعلت هذه الدولة المذهب الاثني عشري مذهبا رسميا لها. وهذه الدولة نالت عطف الشيعة في البحرين وجبل عامل في سوريا.

يعتمد مذهب الشيعة الاثني عشرية على اسس اساسية هي التوحيد، والنبوة والمعاد، ويضيفون اليها اساسين هما العدل الالهي، والاعتقاد بالائمة الاثني عشر.

تعتقد الشيعة الامامية ان هذين الاساسين الاخيرين، يميزان المذهب الاثني عشري عن بقية المذاهب والفرق الاخرى. ينطلق الشيعة الامامية، مثلهم مثل بقية المسلمين، من الاعتقاد بوجود الله، كما انهم في اثبات الوحدانية لم يتجاوزوا القول بانه واحد احد، فرد صمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا احد، لكنهم حاولوا اثبات توحيده في الصفات، فاعتقدوا بأن صفاته عين ذاته، كما انهم اعتقدوا لا شبه له في صفاته الذاتية الكمالية.

يتفق جماعة الشيعة على ان الامامة هي اهم اسس التشيعوبها يتميز المسلم الشيعي عن غيره من المسلمين، وهي اصل من اصول الدين ولا يكتمل الايمان عند الشيعة الاثني عشرية الا بالاعتقاد بالامامة وهي بالاضافة للصلاة، الزكاة والصوم والحج.

ان الامامة عند الشيعة الاثني عشرية، بمثابة منصب الهي يتولاه رجل ينوب عن الرسول (ص)، وتجتمع السلطات عند الامام وهو وحده يعين القضاة والولاة وقادة الجيش، وائمة الصلاة، وجباة الاموال وغيرهم.

يعتقد الشيعة الاثنا عشرية بان الله سبحانه وتعالى قد امر الرسول (ص) بان ينص على امير المؤمنين علي بن ابي طالب، خليفة المسلمين، بعده.

يعتقد الخميني ان عدم تطرق القران الكريم بصورة واضحة لامامة علي بعد الرسول هو خشية ان يصاب القرآن بالتحريف ولهذا الح القران الى ذلك بصورة موجزة.

ان نظرية الامامة لدى الشيعة الامامية الاثني عشرية تعتمد على اساس «النص والوصية» فحسب رأيهم ان الله وجب الوصية وحث الرسول (ص) عليها، وبالتالي لا يجوز الاعتقاد بان الرسول (ص) قد اغفلها.

يعتقد الشيعة الاثنا عشرية ان الخليفة هو صاحب السيادة في الدولة.

يقول الخالدي ان مصطلح السيادة من وجهة نظر الشرع الاسلامي سلطة عليا مطلقة لها وحدها حق اصدار الحكم على الاشياء والافعال (د. الخالدي، قواعد نظام الحكم في الاسلام).

كما يقول الباحث الريس ان الشرع والامة هما مصدر السيادة باعتبار ان قيام الدولة واستمرارها لا يكون الا بوجود الامرين معا (الامة والشريعة والقانون) (الريس، النظريات السياسية الاسلامية).

يعتقد الشيعة وغالبية السنة الى ان السيادة هي للشرع وبصورة مطلقة، فالله هو الحاكم المطلق، ولا يحق لاحد ان يشرع للخلق من دونه. بكثير او قليل فالولاية والحكم فقط لله تعالى وحده دون غيره ولا شرعية لحكم حاكم الا اذا كان مستمدا من الله وبه تنحصر الحاكمية لكن ذلك لا يعني حسب قولهم ان على الله ان يباشر هذه الحاكمية بنفسه، ويحكم بين الناس ويدير شؤون البلاد دونما واسطة، بل ان حاكمية اي شخص يريد ان يحكم البلاد والعباد لا بد ان يستمد مشروعيته من الله تعالى.

ان حكمة الامام عند الشيعة منزهة عن الخطأ طالما كان الامام معصوما لا يقع تحت تأثير الميول والاهواء ويروي الشيعة عن الامام علي رضي الله عنه قوله: حق على الامام ان يحكم بما انزل الله وان يؤدي الامانة، فحق على الناس ان يسمعوا له وان يطيعوا وان يجيبوا اذا دعوا (شهري، موسوعة ميزان الحكمة).

اتبع الشيعة الاثنا عشرية اسلوب التقية لانها كانت ضرورة لازمة لحفظ المذهب من الزوال وبهدف المحافظة على سلامة وحياة افرادها.

يعتقد الشيعة ان الائمة الاثني عشر مع النبي وفاطمة ابنته (فاطمة الزهراء) اصل السلالة الامامية وهم يشكلون الاربعة عشر المعصومين بقيت التقية صفة خاصة بالشيعة لارتباطها بموضوع الامامة، اما في الحاضر فيرى مفكرو الشيعة ان الظروف التي كانت تحتم اللجوء للتقية، لم تعد موجودة.

ان تطور عقائد الشيعة المتطرفة تهدف الى اغراض سياسية وهو ما يحاول الباحثون الجدد دراسته بهدف اثباته، ولكن الكتاب المحدثون يختلفون مع هذا الراي ويشيرون الى اسباب اخرى اقتحمت مسرح الحياة الاسلامية بادئ ذي بدء وقدمت للشيعة المتطرفة الغذاء الذي جعلهم يقفون من الاسلام هذا الموقف.

لقد ظهر الشيعة المتطرفون في الكوفة، لانها كانت ملتقى ومقر المعارضة السياسية ايام الدولة الاموية، ويتطلع اهلها الى نصرة من يظاهر عليا كرم الله وجهه.



مسرحية «يا مظفّر» وجلد الذات

•بقلم: د. حبيب بولس•

لقد انقسمت الكتابة الابداعية العربية منذ صار المجتمع العربي مجتمعا طبقيا الى قسمين، كتابة سلاطينية مدجنة واخرى كتابة غير سلاطينية ترفض التدجين وتثور عليه. بمعنى ان الكتابة تواجه في الراهن العربي ضغطين، ضغط السلطان السياسي العربي القامع والتخلف، كما تواجه السلطان الاجتماعي العام الموروث والضلل والقموع وايضا القامع. من هنا تزداد المناطق المحرمة اتساعا وتحصينا ووعورة على الكتابة العربية. من هذه المناطق ما طوبه السلطان السياسي وهي الاكثر خطورة ومنها ما طوبه السلطان الاجتماعي بمباركة السياسي فالسلطان السياسي العربي يحرم على الكتابة ان تخترق تخوم سيادته، والحقيقة تخوم مصالحه الجذرية، من ذلك مثلا انه يحرم اختراق رموزه البشرية والمارسات الشخصية لهذه الرموز، والمارسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمؤسساته.

والسلطان الاجتماعي مباركا من السياسي ولغاية في نفس يعقوب يحرم على الكتابة ان تخترق تخوم الجسد العربي وحاجاته الروحية والمادية التمثلة خاصة في الجنس والمعتقد.

ان مباركة السلطان الاجتماعي هنا ليست تعبيرا عن تمثيله للقطاعات الشعبية المنتجة العريضة، بل ركوب للموجة وتضليل لوعي هذه القطاعات وتكريس لما يخلفها ويعطل عافيتها الروحية والمادية، ويسهم بالتالي في تأييد السلطان السياسي. وهكذا نرى هذا السلطان يبدو اكثر غيرة وحماسة وتطرفا حين تتجرأ الكتابة على تعبير جنسي او مناوشة دينية ما، على الرغم من ان السلطان السياسي قد يكون ملحدا. واذا كان السلطان الاجتماعي في مثل هذه الحالات لا يملك اكثر من رفض تلك الكتابة الوقحة والعزوف عنها والتشهير بها، فان السلطان السياسي سرعان ما يترجم هذا كله الى قرارات بالمنع او التوقيف او سوى ذلك من الاجراءات حسب خطورة الموقف والحالة وحسب حاجته لاستغلالهما.

هذا المناخ التحريمي يسعى الى ترسيخ او تسليط بوق السلطان السياسي الذي يجيد التزلف الى السلطان الاجتماعي والالتفاف عليه. والكتابة العربية الراهنة واقعة بين فكي هذه الكماشة، فهنالك كتابة تقبل هذا المناخ التحريمي الضاغط باتجاه التدجين، وهنالك كتابة ترفض ذلك كليا، وتثور عليه وتشهر كتابتها ضد السلطتين السياسية والاجتماعية. وحامل لواء هذه الثورة هو الشاعر العراقي المعروف «مظفر النواب»، فهو يعلن قرفه في كل ما كتب من شعر من السلطتين، ولا ينفك يعريهما ويجلدهما بسوط الكلمة الى اليوم، ولا يهمه في ان يصيبهما في اعز ما تملكان.

مظفر لا يوفر جهدا في شعره بتحطيم وكسر تابوت السلطتين الاجتماعية والسياسية، من هنا نجده مطرودا من كل العالم العربي لانه لا يوفر احدا ولا مؤسسة ولا محرمة الا ويهاجمها، ومن هنا ايضا نراه يزداد تحديا، ولكن هذا التحدي وهذا الهجوم وهذا الجلد يدفعون به احيانا الى حدود الاحباط والكتابة والمازوخية، فالشاعر اخذ يفقد الامل من المؤسستين، والانكى من ذلك انه يخشى فقدان الامل ايضا من شعبه الصامت على الفقر والقهر وعلى عهر السلطتين معها. لذلك نراه يجلد السلطتين ويجلد ذاته كممثل لهذا الشعب، ولكن بشجاعة قل ان نجد لها مثلا في شعرنا العربي المعاصر الا عند القليل. ولكن حتى هذا القليل يغايره مظفر في انه صريح بينما الاخرون يتسترون عليه ويتقنعون.

ومشكلة الكتابة العربية غير السلاطينية تبدو في مواجهة المناخ التحريمي الضاغط والمعقد انها تجهد تارة في الترميز وتارة في الانشائية فتأتي الرموز قاصرة وفقيرة وغير مقنعة، وتأتي اللغة مترهلة ومضللة، كما يقود ذلك المناخ التحريمي هذه الكتابة في احيان اخرى الى تسطيح المعالجة وتغليب الشعاراتية. وقلة قليلة هي تلك الفئة التي تعرف كيف تقيم التوازن بين الامرين. وقارئ شعر مظفر يشعر بأن شعره ينتمي الى خانة الجهر حد الشعار في هجومه على السلطتين وفي تعريته لهما، وفي جلده لهما، وفي جلده لذاته، شأنه في ذلك شأن نزار قباني في قصائده السياسية.

ما تقدم، كان لا بد منه لانه يشكل مفتتحا للولوج الى عالم مسرحية «يا مظفر» التي عرضت مؤخرا في البيت الفلسطيني في الناصرة، وهي من تأليف عدنان طرابشي، واخراج رياض مصاروة، وتمثيل نسرين فاعور واكرم خوري ووسام جبران، وموسيقا بشارة الخل، وديكور وملابس اشرف حنا، وانتاج المركز الجماهيري.

والمسرحية التي نحن بصددها «يا مظفر» هي ليست مسرحية بالمفهوم الكلاسي للكلمة، حيث لا نجد فيها احداثا تنمو وتتصارع دراميا انما هي دفق ساخط مشفوع بالحركة وبالصوت وبالدلالات وترجمة لروح شعر مظفر وخاصة لقصائده المعروفة في ديوان «وتريات ليلية».

يشكل شعر مظفر كما اسلفت عمود هذا العمل المسرحي الفقري وطرابشي ومصاروة ألبساه ثوبا لحميا وضخا فيه الدم ليحيا وليصير هذا الشعر قابلا للتمسرح او للتعبير المسرحي. ولعل طرابشة بالذات احس بما في هذا الشعر من سوداوية وكآبة وضغط نفسي فادخل في ثنايا العمل بعض المواقف الترويحية الجميلة.

ان نص المسرحية بمعنى كلامها الاساس وطرحها الجوهري ثيمة مطروقة جدا في ادبنا الراهن شعرا وقصة ومسرحا، ولكن ما يحيي هذه الثيمة ويكسبها الجدة هو الشكل، وذلك لان المحتوى يظل محتوى في عمقه، في جوهره، ولكن الشكل هو الاكثر تعبيرا عن التحولات، فشكل العمل الادبي وبناؤه هما اللذان يخضعان لمعطيات نفسية واجتماعية مرهونة بمرحلتها التاريخية، ومن هنا تنبع اهمية هذا العمل المسرحي «يا مظفر» اي من محتواه العميق ومن الشكل والبناء اللذين يعبران عن هذا المحتوى.

ومن هنا ستكون معالجتنا له ايضا اي من المحتوى ومن الشكل والبناء.

بالنسبة للمحتوى، يدور العمل المسرحي على محورين ويراوح بينهما، الاول راهن العالم العربي بشكل عام، والثاني الراهن الفلسطيني، خاصة نحن. والمحوران يجسدهما سعدية مظفر ويعقوب. سعدية/ مظفر تجد العالم العربي وعالمنا بتنقلها بين شخصية سعدية ومظفر ويعقوب بجسد الفلسطيني المحلي. وكما ان العمل مقسوم بين هذين المحورين كذلك هي اللعبة المسرحية مقسومة بين هذين المحورين، محور الواقع/العالم العربي/مظفر، ومحور التخييل / سعدية ويعقوب.

على صعيد المحور الاول نصطدم بواقعنا وجها لوجه، نصطدم بعجزنا الثقافي، بالعربي المقموع فكرا وممارسة، بالفقر والبؤس، بالعربي الملاحق من اجهزة الامن الاخطبوط كثير الاذرع التي تطال كل واحد منا وتلاحقه وتقض مضجعه، وتجعله مذهولا، بلا كرامة ذليلا، يتمسك بالتفاهات وبالقشور. نصطدم بواقع مضلل يعيش فيه المواطن في وطنه مغتربا عنه، يعاني خواء فكريا واغترابا. زاده الوحيد الذي يحفظ عليه استمراريته، هو اجترار الماضي. واقعه هذا المتعهر والمقهور في آن معا لا يوفر له حتى لقمة الخبز، فيضطر الى بيع كرامته وشرفه ولحمه ولحم نسائه، في عالم يتحكم فيه النفط، في وطن مستباح مع حكام يحولونه الى مبغى ليصير وطن الكذب والنفاق والتوقيف والسجون، وطن المخبرين والنباح والزنى والتعذيب في وطن يهرول نحو المجاري، وطن مومس تفتح فخذيها لكل غريب، وطن موبوء مريض في واقع مريض يسعى الى تشييء المواطن وتعطيل احلامه ومصادرة كرامته وتجويعه وتعييشه في الوحل، في مستنقع آسن لا نقطة ضوء تلوح في الافق. هكذا يريده حكامه خوفا على عروشهم، هذا الوطن/ الواقع، النازف يعبر عنه مسرحيا من خلال شخصية مظفر، هذه الشخصية التي تجلد العالم العربي بقسوة وبسخط وبمرارة حامضة، حتى انها تجلد ذاتها، وذلك كله من خلال بعض قصائده المنتخبة والمعروفة.

«كيف يكون الانسان شريفا/ وجهاز الامن يمد يديه بكل مكان والقادم اخطر/ نوضع في العصارة كي يخرج منا النفط».

يقول مظفر. ويقول: «يزني القهر بنا/ والدين الكاذب/ والفكر الكاذب/ والخبز الكاذب».

«نحن اشبه بالسمك الهارب امام القرش». يقول، ويقول: «يجمعني الفقراء فقراء العالم، منذ قرون دفنت روحي/منذ قرون وئدت روحي/ منذ قرون كان بكائي/ ابحث عن ثدي يرضعني فانا خاو، لا تلم الكافر، في زمن كافر، فالجوع ابو الكفار»، «بلدي، يا سوق اللحم لكل الدول الكبرى».

هكذا يعري مظفر واقعنا وعالمنا العربي بقسوة لا ترحم احدا، حتى نفسه، فهو كالقدر يغلي ويفور حمما. هذا الجانب تغطيه شخصية مظفر، الشاعر العارف بكل شيء والمتألم وتكسبه الواقعية مواقف يعبر فيها بواسطة جمل لها مرموزها ومدلولها: «اذا كان دهرك سافلا، من السافل اكسب قوتك.» او «من يشابه كرشه ما ظلم» او «لعن الله الشيوخ والملوك والخدم» او «ما اجمل الاسماء التي يطلقها الفقراء على ما يشربه الاغنياء» او «من لم يتزود في مقاهي الثوريين فسيزاود».

ويصل مظفر القمة في قصيدة القدس المعروفة. وفي جملته فلسطين كم هي مقدسة كالعراق يجريان الى المجاري».

ومن خلال الكلام الذي يوجهه لشخصية الفنان الاعمى حسن الشحاد نتلمس ابعاد المرارة والحزن والقرف التي تنتابه، ولكنه وهو يقول كل ذلك، ويدلق شعوره الملتهب وغضبه الساخن يتلفع بالسكر «انت كالاسفنجة تمتص الحانات ولا تسكر». السكر هنا موتيف مهم، فليس المقصود به السكر من اجل السكر، انما من اجل كسر المحرمات والتابوات، فمن مثله لا يمكن له ان يسكر فهو قد فقد الحس كما الوطن العربي، الذي حوله النظام الى اسفنجة ماصة فقط، ودجنه حتى صار لا يملك سوى الذل. ولكن مظفرا لا يرضى هذا الذل، ولا يقبل السلطان، ولا هذا الوضع فيثور عليه، ولكنها ثورة مقموعة سلفا محكوم عليها بالفشل، لذلك تكون الضريبة طردا وتهجيرا وغربة وترحالا وسجونا ونفيا، حتى التزم الفحشاء آلة يركن اليها ويقيء من خلالها مازومه.

وجرح مظفر هو جرح كل عربي فلسطيني، لذلك يلتقي مع يعقوب وهنا يكون المحور الثاني وتكون المواجهة الصعبة، وتعود شخصية مظفر الى حقيقتها الى سعدية الثورية التي دفعت ثمنا غاليا من حياتها في السجن من اجل الوطن. المواجهة تكون بين من تعذب وسجن وخصاه النظام حتى باع نفسه وبين الذي صمد، بين من قتله الوطن وبين الذي يحيي الوطن في قلبه، بين القومي الشعاراتي وبين القومي الواقعي. يعقوب هذا السكين المخصي لم يستطع الصمود يرى ان ارضه باعته، فباع كل شيء، ارضه سلبته ما يملك حتى ذكورته لذلك هو ناقم يقسو على نفسه وعلى الاخرين ولا يعبد بالمقابل سوى المال، بينما سعدية هي التي فهمت اللعبة وتشبثت بالارض حتى النهاية. سعدية هي هذا الضمير الحي الباقي بينما يعقوب انتهى. وهذه القيمة تذكرنا بمتشائل اميل حبيبي، وبأبي خيزران غسان كنفاني معا. ومن خلال هذه المواجهة ينفتح العمل المسرحي على الازمة ليأخذ بعدا اعمق. هذه الازمة التي تنطق مظفر.

تقول سعدية: بس الارض يا يعقوب بقيت نفس الارض.

ما فقدت مشاعرها.

يعقوب: الارض بتحكي

سعدية: وبتقول انا للي بيصوني

يعقوب: لكن ليش تركتهم يخصوني على كرسي الاعتراف يا سعدية.

ليش تركتهم يسرقوا مني ذكورتي. الارض زيي يا سعدية ما بتحب غير يللي يغتصبها».

وينتهي العمل بنقطة ضوء خفيفة تسلطه سعدية/ مظفر «من اقصى الحزن اتيت/لاغلق ابواب بيوت المهزومين/ وابشر بالانسان.. / ويمن لايملك سقفا/ سيكون له سقف في هذي الدنيا/ وينام».

هكذا تناور المسرحية على المحورين، وبناؤهما، عليهما، فالمبنى يلائمهما ويلائم المحتوى، فالعمل الذي شاهدناه ليس مسرحية بالمعنى الكلاسي كما اسلفت بل هي نزيف متواصل ونز جراح وبوح متدفق للحاصل وللراهن جسد من خلال التلاعب بشخصية سعدية/مظفر، مقابل شخصية يعقوب الذي تحول الى انسان مشيأ «كافين العالم خيرنا وشرنا من ٥٢ سنة، نمشي الحيط الحيط». كما يقول.

هذا الدفق يبدأ بالمشهد الرابع مع دخول سعدية الى المقهى وانطلاق قصيدة لا تلم الكافر، حتى يصل ذروته حين اعلان مظفر/ سعدية انه سيعري الجميع، وتكون النهاية المواجهة التي ذكرناها ونقطة الامل التي تشق عتمة ليلنا الغرق في الظلمة او ذلك الوعد مع وقف التنفيذ لان كل الامور مرهونة فينا هنا وهناك.

وقد احسن المخرج رياض مصاروة صنعا في اختياره للمقهى وعاء يضم هذا الدفق وهذه المرارة الحامضة، فالمقهى له دلالته الرامزة الى العالم العربي، والى قتل الوقت، والى الخمول والهروب من الواقع المر، والى التلهي بالجرح المنكوء، فهو مقهى منقفين، طبقة وسطى متبرجزة، لا تتقن سوى الكلام معطلة عن الفعل، وعالمنا العربي اليوم برمته شبيه بذلك، يتلذذ بسماع الصراخ من انين النرجيلة وفحيح كؤوس الخمر، يرى الدم السائل وهو شاخص هارب الى مخيلة مريضة، الامر الذي يعيد الى الاذهان قصيدة نزار قباني «خبز وحشيش وقمر». هذا المقهى الدعاء، مقهى المثقفين المتبرجزين الذي حوى العمل هو احسن صورة لمجتمعنا القاهر والمقهور/ القامع والمقموع، ففيه نستمرئ لعبة المازوخية والسادية معا نعذب الغير، ونعذب انفسنا ونحن جالسون على الارائك، الامر الذي يؤكد ويؤكده العمل ايضا، على ان الفقراء امثال حسن وسعدية هم الذين يدفعون الثمن، هم زاد الوطن ووقوده وهم ضحاياه ومحرروه.

اليس هذا هو الحاصل في عالمنا العربي اليوم وعندنا. هذا العالم العاري من كل شيء سوى من ربطة عنق لا يعرف كيف يستر بها عورته امن الامام اما من الخلف؟ هذا العالم الذي يحاول ان يحافظ على كرامته من خلال ربطة عنق؟! متى سيصحو؟

انه عمل جاد تضافرت فيه قوى كثيرة اسهمت في نجاحه فكاتبه افلح في اختياره لاشعار مظفر لانها تمثل على الصعيد العربي الهم الجماعي وتنتقد القائم بحدة تبلغ حد الفحش. كم افلح في ربط هذه الشخصية بالمحلي من خلال تقمص سعدية لها، ومواجهتها ليعقوب، كما انه افلح في جعل الحدث يقع ويتعرى امامنا داخل مقهى. هذا بالاضافة الى المقاطع الترويحية التي حررت مشاعرنا من الضغط. ومثلما افلح الكاتب، افلح المخرج ايضا رياض مصاروة في اعطاء العمل الزخم، وفي ضخ الدماء في جسمه، وذلك من خلال الدلالات التي خلعها عليه، ومن جعله واقعا يحدث امامنا فعلا، ومع اننا نعرف الامور ونتائجها سلفا الا انه استطاع ان يشدنا ويزجنا فيها بقوة لنرى عوراتنا من خلال ما يجري ولنواجه انفسنا باسئلة قاسية بالتالي. ولعل اكثر ما اقرب هذا العمل الى الواقع هو جعل رياض الامور تقع بعفوية وبتلقائية وازالة الحواجز بين الممثلين والجمهور. كما افلح الممثلون بادائهم، اكرم خوري تألق في دور يعقوب بحركاته وكلامه وانفعالاته وبتحوله من شخصية مرحة الى اخرى مأسوية. وكذلك نسرين فاعور في دور سعدية ومظفر، فقد ادت عملا صعبا ولكنه متقن حركة وصوتا وانفعالات وانطلاقا. ومع ان دورها مركب وليس بسيطا فهي مظفر الشاعر الذي لا ينطق الا شعرا من جهة، وهي سعدية الثورية الشخصية البسيطة الفقيرة الضحية، الا انها استطاعت ان تتنقل بين الشخصيتين بنجاح وكذلك وسام جبران المغني الاعمى نجح في اداء دور المقموع الفقير الذي يمتص غضب يعقوب ويحوله الى غناء جميل فيه مسحة القهر والحزن.

نضيف الى ذلك الموسيقا الموحية التي صممها بشارة النحل والتي رافقت العمل وعكست انفعالات الشخصيات الجوانية والبرانية، وكذلك الديكور البسيط المعبر فقد اتاح الحركة للممثلين والملابس ايضا التي لاءمت جو العمل الداخلي والخارجي.. ولاءمت الشخصية. ومما اضفى على العمل صبغة فنية راقية اختيار المكان/ المقهى، فقد شاهدنا المسرحية فعلا داخل مقهى جميل، البيت الفلسطيني في الناصرة، الامر الذي اعطى العمل حميمية التواصل مع المشاهدين، والذي جعلنا نعيش ونعايش العمل الايهامي.



ولكن ما يؤخذ على هذا العمل امران: الاول ان المخرج (وربما الكاتب)، قد مر على المحور الثاني بسرعة اعني مجابهة سعدية ليعقوب، بحيث لم يشعر المشاهد بعمق الازمة ولا بأسبابها ومسوغاتها وابعادها. اذ كان من الجدير تعميق هذا المشهد وتكثيفه اكثر ليخترقنا وليقنعنا، وهو عندي لبّ العمل وجوهره.

والثاني وهو ينبثق من خاصرة الاول قوامه ضعف حلقة الربط بين المحورية اي الانتقال من العام الى الخاص من مظفر الى سعدية، حيث ان ذلك لم يتم بشكل مقنع ولم ينبع عن ضرورة فنية بل شعرنا انه انتقال مفتعل مبتور عن المجري العام ومقحم عليه مع ما فيه من دلالات، وذلك لسرعة النقلة التي لم تسبقها المسوغات اللازمة وبالتالي كان بالامكان تجنب الاخطاء اللغوية مع معرفتي بصعوبة ذلك، لو ان نسرين اشتغلت اكثر على النص الشعري.

ومما اود الاشارة اليه في النهاية هو نجاح المخرج في جعله الممثلين يتنقلون بين الفصحى والعامية، فالتنقل هذا اوحى بالتنقل بين المحورين ودعمه.

واخيرا انه عمل متقن ناجح لذلك يستحق منا التحية، لكل من ساهم في نجاحه كاتبا ومخرجا وممثلين وفنانين. الى لقاء قريب مع عمل جديد والى امام.

دائما الى امام.



يوسف القعيد : كُتاب الستينيات قدموا مغامرة فنية استفاد منها نجيب محفوظ

(مقتطفات واسعة من حوار مع الكاتب يوسف القعيد أجراه لـ « البيان » يوسف رزق)

** ليوسف القعيد عشرات الأعمال الأدبية ما بين قصة ورواية، وأدب رحلات ومسرح، فضلا عن العديد من الدراسات والمقالات المنشورة بالصحف المتخصصة باعتباره أديبا من جيل الستينيات الذهبي ـ كما يصفه النقاد ـ في الساحة المصرية ورغم أنه صحافي يشغل منصبا مرموقا بإحدى المؤسسات الصحفية العريقة، إلا أنه لم يقدم نفسه ذات يوم إلا باعتباره أديبا.*

والقعيد لا يحتاج إلى تعريف، فهو منذ بدأ الكتابة في العام ١٩٦٤ ينشر قصصه بالصحف وفي عام ١٩٦٩ قدم أول مجموعة له «الحداد» ثم انتقل للرواية فاخلص لها، وقدم إنتاجا أثار الجدل النقدي في الوقت الذي لاقى فيه قبولا جماهيريا واسعا في مصر وخارجها كما حولت أعماله إلى إنتاج سينمائي وتليفزيوني بارز مثل فيلم المواطن مصري وزيارة السيد الرئيس.

ومن مجموعته الحداد حتى آخر أعماله في أدب الرحلات حاورناه حول مشواره، وإنتاجه، والنقلة المهمة في أعماله، وموقفه من النقد وموقف النقد منه، والتفاصيل في السطور التالية:

ـ متى وكيف اكتشفت أنك قادر على الكتابة الإبداعية ؟

ـ أنا مثل الكثيرين في فترة المراهقة، وخاصة جيلنا حيث تنعدم وسائل كل شئ بالريف المصري، كتبت شعرا وخطابات لحبيبة مجهولة، وذكريات قريبة وأشياء كثيرة غامضة لكننا ننصرف بعد سن المراهقة عن هذه الأمور إما إلى الدراسة أو العمل وغير ذلك قلة قليلة هي التي تستطيع مواصلة الكتابة، ومن هذه الفئة يخرج الأدباء.

بالنسبة لي كانت مفردات الحياة في القرية هي النبع الأول الذي شربت منه ولولاه ما كنت كاتبا أبدا، أمي كانت «حكاءة» وكذلك جدتي هؤلاء الذين يضربون المثل بحكاية، والحكاية بموال واغنية وفي كتاب القرية تعلمت القراءة والكتابة وأكملت دراستي وعشت في قريتي حتى مرحلة التجنيد فانتقلت إلى القاهرة، وفي ظني أن أقيم في القاهرة فترة التجنيد فقط، ثم أعود إلى القرية لاقيم فيها وأكتب بها، لذلك رفضت عروضا كثيرة للعمل في الصحافة بالقاهرة،وأتذكر أن الكاتب الكبير الراحل أحمد بهاء الدين قال لي، أن هذا خطأ لأن المدينة هي الوطن واكتشفت فعلا صدق كلامه ووجدت من يومها ولايزال يطلق القرويون في كل مكان على القاهرة اسم مصر.

في الستينيات كتبت بعض القصص نشرت بالصحف، ووجدت أن ما أكتبه يلقى اهتماما، فنوقشت كتاباتي بالبرنامج الثاني الثقافي، وكان مهما يأتي بنقاد جادين، كما نوقشت إحدى قصصي في الجمعية الأدبية المصرية وكنت قد تعرفت بصلاح عبد الصبور الذي أخذني إلى هناك، ثم نشرت أول عمل لي «الحداد» رواية.

ـ ألم تكف رواية الحداد تعبيرا عن نكسة يونيو ٦٧ فتتبعها باخبار عزبة المنيسي وأيام الجفاف والبيات الشتوى؟

ـ نعم كل هذه الأعمال كانت تعبيرا عن الصدمة الكبرى والحلم المجهض في حزيران ٦٧ بشكل غير مباشر، فأنا بالنسبة لحكم عبد الناصر من أبنائه ولست مختلفا عليه إلا في تفاصيل صغيرة، ولولاه ما تعلمت وأحسست بكرامتي، وبالتالي أنا مستعد للدفاع عن ثورة يوليو وعن أخطائها، أو ما يقوله الآخرون بأنها أخطاء، لكن الهم الذي سيطر علي في «الحداد» وما تبعها هو النكسة وما صاحبها من انهيارات مختلفة، حيث كانت بمثابة الطلقة التي أحدثت جراحا غائرة في نفوسنا وفي جسد المشروع الناصري، وكانت صدمة قاسية بالنسبة لي.

ـ لكن الاشتباك مع ما هو سياسي سمة مميزة لكتاباتك بعد ذلك وبالدرجة نفسها حتى اتهمت بالخطابة والإنشائية في مرحلة ما ؟

ـ قبل هذه الكتابة كانت أغلب الأعمال تدور حول مصائر أفراد ومشاكل تقليدية كالحب والزواج وغير ذلك من الكتابات الخارجة من معطف محمد عبد الحليم عبد الله وإحسان عبد القدوس وحتى نجيب محفوظ في صف تلك الكتابة التقليدية المستقرة، لكن بالنسبة لي لأول مرة تحول زيارة رئيس دولة إلى عمل روائي، وتقدم حرب كحرب أكتوبر بغير السائد. طبعا الجديد عندما يخرج يحدث مشاكل، ويظل لسنوات حتى يتم استيعابه، وكنت مدركا لهذا عندما هوجمت أعمالي، ولم أقل أني مخطئ أو كنت أجرب، لكن أكملت مشروعي كاملا دون انتظار حكم أو البحث عن شماعة.

وأعتقد أن النقلة المهمة في كتاباتي بدأت برواية «يحدث في مصر الآن» ثم «الحرب في بر مصر » و«شكاوي المصري الفصيح » هنا انتقلت من أسر تجربة سياسية اتفقت معها إلى صدام مع نظام سياسي أنا مختلف معه جذريا وهو نظام السادات، وأعتقد أنني كتبت نصوصا فيها. نوعا من المغامرة الفنية مهمة جدا رغم أن اليمين واليسار اعتبروها أدبا مباشرا ورفضوها معا.

ولو أن هذه النصوص نشرت على أنها مترجمة وعليها أسماء كتاب أجانب عاشوا في مصر لعوملت معاملة أخرى، واعتبرت تيارا جديدا أو مدرسة في الكتابة، إنما للأسف الشديد كما يقول المثل العامي «الشيخ البعيد ندرة باتع» والغريب أن القارئ العادي قابل هذه الأعمال باحترام شديد، وفي الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام ١٩٨٧ كتب مراسل أجنبي زار السجون الإسرائيلية أن السجناء الفلسطينيين ينسخون الحرب في بر مصر بأيديهم حتى يقرأها أكبر عدد منهم، والأمثلة كثيرة وعديدة التي توضح كيف استقبل القراء العاديون كتاباتي.

ـ البعض اعتبر «أطلال النهار» بداية مرحلة جديدة بالنسبة لك؟

ـ لا أقول مرحلة، لكن فكرة جديدة تحت عنوان «قسمة الغرماء وهو تعبير اشتققته من كارثة شركات توظيف الأموال التي تدثرت بالإسلام للسطو على أموال البسطاء، وعندما وقعت الواقعة قالوا هيا إلى قسمة الغرماء شراكة في الخسارة.

في تلك الرواية أدخل بقدمي إلى موضوعين شائكين لم أقترب منها من قبل، وأقصد بها مشكلة التطرف الديني والعزلة الطائفية الموجودة في مصر، واستغرب جدا أننا لم نأخذ منهما موقفا وقتها فهذا الرجل ذو اللحية الذي أصبح بطلا على المسرح، وهو البطل الحقيقي منذ أواخر السبعينيات، بمعنى أنه يفعل والآخرون يتكلمون، لماذا تقترب منه، ففي الأدب المكتوب لا يوجد سوى ثلاث روايات كتبها الدكتور علي أبو المكارم وهو من كلية دار العلوم جامعة القاهرة من داخل الظاهرة، ومن موقع الدفاع عنها ولكنني لا أعتقد أن هناك كتابات ضد هذه الظاهرة فالقضية أننا خفنا الاقتراب من «عش الدبابير» ، وقد يكون ذلك نتيجة الغموض الذي يحيط بالظاهرة وقتها.

ـ في أطلال النهار أنت ضد من ومع من ؟

في النص أنا ضد اثنين : فساد الدولة، وإرهاب التطرف ومن خلال الكتابة أكاد أصل إلى نتيجة وهي ان كليهما لا يمكن أن يستغني عن الأخر، وهنا استعير تعبير صكة الاستاذ محمد حسنين هيكل بأن في مصر فساد ملتحف بالفقر، وإرهاب ملتحف بالدين، وأجزم أن الإرهاب لو لم يوجد لاخترعته الدولة.

في ترجمة الرواية اكتشفت أنني وقعت في خطأ، حيث كتب كاتب إنجليزي يقول أن استئصال البروستاتا لا يؤدي إلى العجز الجنسي للرجل، وقال أن الكتاب العرب يكتبون دون الرجوع إلى أهل الاختصاص، ولو سأل الكاتب طبيبا متخصصا لقال له بخطأ موقفه.

إنما أنا هدفي كان مختلفا حيث أردت القول بأن هذه الطبقة انتهت وغير قادرة على التجديد والعطاء أو الإستمرار، وهؤلاء هربوا من معاركنا وبعضهم بقايا إقطاع وساده جدد، تلك كانت رؤية سياسية عبرت عنها بمعلومة علمية غير دقيقة.

ـ رغم ارتباطك بالقرية في أغلب أعمالك حيث كانت هي ساحة الفعل إلا أنك أخذت مسافة في أعمالك الأخيرة وظهرت المدينة.. ماذا يعني هذا ؟

ـ أنا أرفض الأدب الذهني، وزياراتي إلى القرية الآن قصيرة ومحدودة ولا تشفي غليل إنسان، خاصة وأن التغيرات التي حدثت فيها الفترة من ١٩٧٥ وحتى الآن هائلة، لم تحدث للقرية حتى بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ وحاليا فأنا لا أحمل بداخلي مفردات ولا تفاصيل القرية الراهنة كي أكتب عنها. لكن أنا عندي عمل عن القرية في الفترة من ١٩٤٤ حتى ١٩٨٤ وهي الفترة التي عايشت فيها القرية جيدا، سوف أكتب عنها وعن نفسي.

أيضا الرواية بالذات هي فن التفاصيل الصغيرة، ولا أستطيع أن أكتب عن واقع لا أعايشه، وبالتالي المدينة ظهرت في بعض أعمالي، لكنها ليست مدينة نجيب محفوظ أو غيره أنا أكتب عن الفلاحين الذين تركوا الريف وجاءوا إلى المدينة ومعهم قراهم بداخلهم.

ـ بماذا تفسر تراجع إنتاج أغلب جيل الستينيات من حيث الكم والكيف أحيانا عكس حالتك؟

ـ أتصور أن جيل الستينيات هو الحقيقة الإبداعية الموجودة في مصر الآن، وكل واحد لديه كتابته وزاويته، أما مسألة التقييم هذه فأولى بها النقاد، لكن بالنسبة لي لا يوجد بديل آخر غير الكتابة قد يجد البعض نفسه في السلطة أو يجد ذاته في المال والثراء، أما أنا فلا علاقة لي بالاثنين، وتبقى المعرفة والكتابة هي الأساس وربما هذا هو السبب في غزارة إنتاجي الأدبي إذا لابد ان أكتب كل يوم.

ـ هل لاقت أعمالك متابعة نقدية أنت راض عنها ؟

ـ إطلاقا، لا اظن ان أعمالي قرئت جيدا حتى الآن، ودائما أقول أن اي كتابة في العالم تقوم على قدمين : المبدع، والناقد، وعندي الكتابة قائمة على جهدي ولم تر جهدا نقديا على المستوى المطلوب، وذات مرة كنت في بغداد، واشتبكت مع الدكتور لويس عوض، وهي المرة الوحيدة التي زار فيها بغداد مؤازرا إبان الحرب مع إيران،





وقد سمعني أقول لصحفي عراقي أن الإبداع الروائي العربي يمشي على قدم واحدة والأخرى مبتورة وهي قدم النقد فصمت د. لويس حتى انتهيت وقال «انتم مش عايزين نقاد. انتم عايزين مديرين علاقات عامة.

وأضاف أنتم تريدوننا نسير خلفكم نكتب أن الاستاذ فلان كتب كذا والأخر كذا «دي مش شغلتي» لست ملزما بمتابعة اعمالكم كلها، وانا اقرأ سبع صفحات من الرواية أن أعجبتني اكملت وإلا ألقيتها».

طبعا الدكتور لويس عوض فهم خطأ، لسنا بحاجة إلى مديري علاقات عامة كما يفعل الفنانون، ولكننا بحاجة إلى ضمير نقدي لأن النقد هو أداة تطوير المبدع في جانب منه، وهو دافعه إلى الجديد والتقييم باستمرار أو هو دافعه إلى اليأس.

وأرى أن الصحافة لعبت دورا أساسيا في اعتقادي في القضاء على النقد عكس ما كان موجودا في الخمسينيات والستينيات، عندما كنا نقرأ مقالات نقدية محترمة في الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية الآن المقال النقدي مجرد تعليق عاجل مختصر بصورة غير عادية فضلا عن أن المتخصصين تركوا الساحة نعم توجد محاولات فردية هنا أو هناك، لكنها لا ترقى إلى مستوى التيار النقدي الكامل.

ـ هل حققت الرواية العربية تراثا أصيلا لها بعد كل هذه السنوات منذ تأسيسها ؟ فيه تأسيس وفيه تأصيل التأسيس حاوله هيكل وجيله، والتأصيل قدمه نجيب محفوظ وجيله ولكن لابد من التأكيد على أن حدثت محاولات فردية في الرواية العربية لم ترق إلى تأسيس نظرية في القص الروائي تنبع من نسيج الحضارة العربية، في مواجهة الرواية الأوروبية في القرن الثامن عشر أو رواية امريكا اللاتينية أو الرواية الأسيوية بدليل وجود كم هائل من الإنتاج الروائي لا يصاحبه وجود منظر لعلم جمال الرواية العربية يمكنه تحويل هذه الاجتهادات الفردية للمبدعين إلى نظرية جمالية

وتأخر خطورة النظرية لم يؤد إلى توقف المبدعين عن التجريب والإبداع والمحاولات الإبداعية الراهنة تنقسم في رأيي إلى قسمين : محاولات التراث ومحاولات اللاتراث بالنسبة للأولى وحتى أكون منصفا لابد من الاعتراف بأن الرواية التي نشأنا عليها، رواية آتية من الغرب. فالدكتور محمد حسين هيكل، حينما كتب رواية زينب والتي يعتبرها النقاد بداية الرواية العربية، كتبها وعينه على الغرب شكلا وموضوعا، والقراءات التي قرأها كلها غربية، حتى الريف الذي عبر عنه كان أقرب إلى الريف الفرنسي، وعالم الرواية كله أقرب إلى الرومانسية.

أيضا لم يحاول مؤرخو الرواية أن يصلوا بين الرواية في القرن العشرين، وبين الأشكال التي انقطعت صلتنا بها كألف ليلة وليلة او الأغاني للأصفهاني والجاحظ وكتابات أبي حيان التوحيدي، بل لم تتم حتى محاولة لربط الرواية بالمقامات،سواء مقامات الهمذاني أو غيرها من السير والملاحم الشعبية والأساطير، الشهيرة. ونحن الآن أمام أرضية جديدة استفادت من كلا الرافدين الشكل العربي القائم على العودة إلى الذات من خلال محاولات فرز التراث القديم ومعرفة ما فيه من أشكال قصصية والاستفادة منه لا تقليده، وعدم القدرة على النظر إليه نظرة نقدية.

ـ ما هي النقلة التي قدمها جيل الستينيات روائيا عمن سبقهم ؟

كتاب الستينيات قدموا مغامرة أساسية في الكتابة استفاد منها نجيب محفوظ نفسه من خلال جلساته معنا واحتكاكه بنا وقراءاتنا المشتركة، وعندما ننظر إلى الثلاثة نصوص الكبيرة في إنتاجه «الثلاثية، أولاد حارتنا، الحرافيش» نجد الحرافيش نص شديد الاختلاف عن الثلاثية وأولاد حارتنا وهو النص الذي كتبه بعد الاحتكاك بنا به درجة عالية في استخدام اللغة، ومغامرة فنية متقدمة جدا أولا حارتنا بعيدا عن المشكلة الدينية هي نص تقليدي وكذلك الثلاثية إنما الحرافيش نص تجليات ورؤى وأشواق، واعتبرها أكمل كتابة قدمها نجيب محفوظ في كل نصوصه الإبداعية، استفاد فيها من مغامرات جيل الستينيات.

ـ الآن توجد أجيال جديدة و كتابة مختلفة يسميها البعض الكتابة للغايرة. كيف تراها.. هل تجاوزتكم أم تتواصل معكم ؟

كل جيل يطرح رؤاه وتصوراته، والحقيقة فكرة المجايلة عندنا شديدة الغموض واللبس، وبحاجة إلى إيضاح شديد، نجيب محفوظ قال لي مرة أنا نشرت معظم وأهم أعمالي في الستينيات فهل يعني هذا انني ستيني، لهذا أقول أن فكرة المجايلة غامضة ومشكلتها أنها تقع في منتصف المسافة بين نقد الأدب وعلم اجتماع الأدب وأنا ضد الأحكام العامة أن التسعينيين تجاوزوا الستينيين، أو أن السبعينيين أهم مما جاء بعدهم، صحيح ظهرت لدينا موضات في الكتابة، ومصطلحات وجمل غامضة كالكتابة النسائية وكتابة الجسد.

وهو تعبير مجازي لا أظن أن له وجودا في الواقع ، بعضهم يقول الجسد يكتب نفسه، كلام غريب، وأنا ضد مقولة الأدب النسائي، إما أن يكون أدب جيد أولا، وإحسان عبد القدوس وهو رجل دخل تحت جلد المرأة رغم تدني مستواه الفني، واخترق ضمائر النساء، وكتب أفضل من نساء كثيرات. وسعاد زهير في اعترافات امرأة مترجلة كتبت وبداخلها رجل أكثر مما يكتبه الرجال طبعا فيه محاولات جادة، لكن هناك خطأ يرتكبه منهم ستينيون أيضا وهو أن البعض يكتب بعين على الورق وعين على أشياء أخرى غير الكتابة الروائية،

مثل الكتابة للسينما أو التلفزيون أو الجوائز وهناك من يكتبون وأعينهم على الغرب فيركزون على الجنس والدين وما إلى ذلك من العبارات التي يريدونها هناك هوس العالمية أصاب كتاب في مقتل، وفيه اناس يحاولون أن ينجوا من هذا، لكنه حاكم وضاغط الآن بشكل يصل إلى حد الجنون، وباء العالمية الذي كانت لنوبل نجيب محفوظ الكلمة الأولى فيه، أصاب كثيرين بهوس حقيقي في الكتابة جعلهم يكتبون كتابة لا علاقة لها بالإبداع من قريب أو بعيد.

ـ هذا حال الداخل فماذا عن واقع الرواية العربية لدى الآخر بعد نوبل نجيب محفوظ وقد مرت سنوات كافية للدرس والتأمل ؟

ـ أولا رواياتي ترجمت قبل أن يأخذ نجيب محفوظ نوبل، وسافرت باريس ولندن أعوام ٨٥، ٨٦، وموسكو ٨٤ للإحتفال بصدور ترجماتي لروايات «الحرب في بر مصر » «يحدث في مصر الآن» «واخبار عزبة المنيسي» بعد نوبل حدثت فعلا ثورة في الترجمة، ٩١،٩٠،٨٩،٨٨، لكنها انحسرت انحسارا تاما، وعاد الموقف الآن من ترجمة أدبنا في الخارج أسوأ مما كان قبل نوبل.

ـ ثانيا أنا أقارن نوبل ماركيز ٨٤ ونوبل محفوظ ٨٨، ماركيز ابن الغرب لأن أمريكا اللاتينية جزء من الحضارة الغربية، إنما نجيب محفوظ هو الأخر بالنسبة لهذه الحضارة، وبالتالي جائزة ماركيز تحولت إلى جائزة للأدب المكتوب باللغة الأسبانية، وللأسف جائزة نجيب محفوظ لم تتحول إلى جائزة للأدب العربي بشكل ضخم.

كلمات لا تحترق

• نبيل عويضة •

خلجات

-١-

جمال البحر في كبره وعمقه
وقوته وملوحته.

-٢-

ابدا لن يحول جمال البحر طعمه
من مالح الى حلو.

-٣-

تعلم من البحر:
لا تكن كموج البحر الهائج، بل
كن كالمد الهادئ.

-٤-

عندما نتعامل مع العمل الابداعي
بمعايير مادية، نفتقد العمل وتبقى
المادة.

-٥-

لا تكن كالماء بلا لون ولا طعم

-٦-

لن تستطيعوا محو المنازل من
القلوب، فإن استطعتم محوها،
ستغرق في الحنان لتولد الى الوجود
كالبركان تحرق من يعترض
طريقها.

-٧-

الغضب الحقيقي لا تقرأه العيون
ولا يشعر به اقرب الناس اليك. ولا
يعرف قوة انفجاره احد.

-٨-

ان الرصاص لا يقتل الامل والنور
والشمس، بل يقتل حلم الذي اطلقه.

-٩-

العين التي لا تدمع لا ترى

-١٠-

الطريق الى النور تبدأ من العتمة.

-١١-

اخشى ان نصل الى زمن تبكي
الناصرة ابناءها، ولا يبكيها احد.





النظرية الحياتية والاخلاقية عند ابي العلاء المعري وآرثر شوبنهور في ظلال التشاؤم والاكتئاب

● بقلم: الدكتور منير توما●

هناك الكثير من اوجه الشبه بين اديب المعرة ابي العلاء المعري والفيلسوف الالماني الشهير آرثر شوبنهور (١٧٨٨-١٨٦٠) بالرغم من تباعد الزمن واختلاف المكان والاصل. فمن خلال دراسة اعمال كل منهما يتبين لنا انهما يتقاربان في الاتجاهات الفكرية والمزاجية تجاه الحياة واسلوب العيش والسلوك، مع ان هناك بعض التفاوت بينهما في كثير من النواحي الشخصية والنفسية، ويمتاز كل منهما بنظرة تشاؤمية تجاه الكون يتخللها كثير من الحالات الاكتئابية المزوجة برفض الحياة لما فيها من الم وشر وانعدام للمسرات، وهما يؤثران العدم المطلق والفناء التام على هذا الوجود البائس. ومن هذا المنطلق اطلق على شوبنهور تسمية «فيلسوف التشاؤم»، وقد اقام شوبنهور مذهبا فلسفيا على غرار «فخته» و«شلنغ» و«هيغل». وكان تصوره الاول ان هناك «ارادة كلية» هي قوة عمياء تكوّن الموجودات على التوالي. وقد تاثر مزاجه بحالات من مرضٍ عقلي اورثه الخوف والحذر والسويداء مع نزعة قوية الى التامل.

وقد روى انه وهو في السابعة عشرة من عمره، وقبل ان يحصل على اية ثقافة فلسفية، تاثر بشقاء الحياة مثل بوذا حين استكشف الالم والمرض والشيخوخة والموت. وتأثر ايضا بقراءاته للكتب الهندية الدينية التي تتمحور حول مسالة الشر الطبيعي والخلقي مما ادى الى بلورة مذهبه الفلسفي المعروف. ان تشاؤم شوبنهور المتطرف قد صنع بشكل مكثف في تحويل كلمة welt (العالم) باللغة الالمانية الى لفظة اوائلية اي الى كلمة مركبة من اوائل حروف كلمات اخرى وهي: WEH (كارثة او بلاء) elend، (تعاسة او بؤس)، LEID (معاناة)، tod (موت). ان الخلاص الآمن والمضمون من حياة تمتاز بالمعاناة المتواصلة هو التخلي عن «الارادة» وتكرانها وان كان شوبنهور يتبع الكثير او القليل من الحقائق الاربع النبيلة للبوذية، فانه يحاول ان يبرهن ان: (١) الحياة تتالف من المعاناة (٢) المعاناة سببها الرغبة (٣) الوسيلة الوحيدة لوقف المعاناة تكون من خلال ازالة الرغبة (٤) حياة الورع والقداسة هي الطريق الوحيدة لازالة الرغبة.

وابو العلاء المعري يدعو الى مذهب الزهد ومقاومة الرغبة في الحياة، ويقول في تفضيل العدم على الوجود:

خير لآد م والخلق الذي خرجوا
من ظ هره ان يكونوا قبل ما خلقوا

ويقول ايضا معتبرا العيش علة:

وما العيش الا علة برؤها الردى،
فخلي سبيلي تصرف لطياتي

ويرى ابو العلاء ان العدم هو طريق الخلاص بنفس الكيفية التي يتصورها شوبنهور:

وما لنفسي خلاص من نوائبها
ولا لغيري الا الكون في العدم

وكما هو معروف فان ابا العلاء المعري اشتهر في بيت من الشعر يؤكد فيه ايثاره للعدم واعتبار النسل جناية حيث يقول:

هذا جناه ابي علي
وما جنيت على احد

وحول نفس الفكرة يقول:

نصحتك لا تنكح، فان خفت مأثما
فاعرس، ولا تنسل فذلك احزمُ
حياة، لو اني باختياري وردتها
لما فتنت مني الانامل تؤزم

ومن الجدير بالاشارة هنا الى ان شوبنهور قد عاش كما عاش المعري اعزب دون ان يتزوج او يترك وراءه ذرية. وقد كان يقول عن الحياة بانها «جحيم يفوق جحيم دانتي». ويستشف من ذلك انه لم يكن يريد ان يلقي باولاده في مثل هذا الجحيم الزاخر بالالم والمعاناة. وفي هذا الصدد يقول ابو العلاء انه لا يعرف حكمة الوجود، بل ويجهلها حيث يقول:

خلقنا لشيء غير باد وانما
نعيش قليلا ثم يد ر كنا الهلك

ونراه يتحدث عن دنيا العذاب قائلا:

قضى الله ان الآد مي معذَبٌ
الى ان يقول العللون به «قضى»
فهذ ىٰ ولاة لليت يوم رحيله،
اصابوا تراثا، واستراح الذي مضى

ثم يزيد ويؤكد ايضا ويقول:

تعب كلها الحياة فما اعجب
الا من راغب في ازدياد

ان شوبنهور يعتقد بأن الشقاء هو «غاية الحياة» و«حكمة الوجود»، فهو يقول: «اذا لم يكن الشقاء هو غرض الحياة وغايتها فاني استطيع ان اؤكد ان وجودنا في الحياة اناى الاشياء عن الغرض والقصد». وبهذا يرى شوبنهور ان الحزن والتعاسة والالم المنتشر في هذه الدنيا متصل اتصالا وثيقا وجوهريا بطابع الحياة.

ويتطرق المعري الى هذا الموضوع، فيرى أن الشقاء من واجبات الحياة:

قالت لي النفس اني في أذى وقذى
فقلت صبرا وتسليما « كذا يجب».

ويتلخص تشاؤم شوبنهور الفلسفي في فرضيتين متصلتين: اذ انه كان من الافضل لو ان كل فرد لم يكن ليولد ويرى نور هذه الحياة، وان العالم او الكون ككل هو الاسوأ من كل الاكوان الممكنة.

ان الجدل حول الفرضية الاولى يبدأ من النقطة بأنه بالنسبة للانسان العادي المكافح والمجاهد يجب ان تتضمن الحياة المعاناة، وانطلاقا من الزعم والادعاء بأن الرضا او الاقتناع هو ذو قيمة سلبية بحتة، وذلك لكونه توقف وانقطاع الالم. ويقول شوبنهور بشان ذلك:

«الدنيا لا تسر انسانا وكل منا ينفق جهده ويمضي حياته في طلب السعادة التي لا ينالها، واذا ظفر بها وجدها وهما من الاوهام وانما القاعدة ان الانسان لا يصل المرفأ الا بعد ان يتحطم زورقه ويسقط شراعه». وينتقل شوبنهور من هنا الى الفكرة بانه ليس هناك رضا او اقتناع ممكن التحقيق ضمن الوجود البشري الانساني يمكن ان يعوض الالم الذي يجب ان يحتويه. انه ليس هناك رضا او اقتناع يمكن ان يعادل اي شيء اطلاقا بالمقارنة مع اية معاناة، مهما كانت ضئيلة. ان الوجود المجرد للشر في العالم يجعل منه شيئا من المفضل عدم وجوده - اي يتوجب علينا ان نتمنى، انه ليس فقط في انه كان من الافضل ان نأتي الى هذا الوجود انفسنا، بل انه كان من الافضل ان لا يتواجد هذا العالم الذي يجب ان نعاني فيه. وبالاجمال، فان حالنا هو شيء كان من الاجدر ان لا يكون. اما ابو العلاء فيدلي بدلوه في هذا المجال ويقول:

ود نياك ليست للسرور معدة
فمن ناله من اهلها فهو سارق

ويؤكد ايضا ما تحمله الدنيا من مصائب وبؤس وشقاء قائلا:

وما نوب الايام الا كتائب
تبث سرايا، او جيوش تعبأ

ثم يعبر عن عدم وجود الخير في هذه الدنيا منشدا:

من اد عى الخير من قوم، فهم كذب
لا خير، في هذه الدنيا، ولا خير
وسيرة الدهر ما تنفك معجبة،
كالبحر، تغرق في ضحضاحها السير
نمتار، من امنا الغبراء، حاجتنا
وللبسيطة من اجسادنا مير
كم غيرتنا بامر خط حادثه،
وربنا الله لم تلمم به الغير

وفي نظر ابي العلاء المعري ان الموت هو اهون المصائب التي تحل بالانسان في هذه الحياة واخفها وقعا عليه:

مصائب هذه الد نيا كثير
وايسرها على الفطن الحمام

وبالمثل فان نقاشات شوبنهور المطولة والمتحركة حول عبث وعدم قيمة الحياة تمكننا من الهرب من تلك الاوهام المتفائلة الى نظرة اصعب، ولكن اكثر انسانية: وهي ان الحياة ذاتها لا هدف لها، وان المعاناة هي دائما جزء منها، وان نهايتها احيانا ربما تكون مرغوبة ومرحبا بها.

لقد كان كل من المعري وشوبنهور يسيئان الظن بالطبيعة الانسانية وهما شديدا الاحتقار لها، وقد اجادا بالكشف عن معايبها ومساوئها ونقائضها. فهذا ابو العلاء يقول بكل ثقة واقتناع:

و كلنا قوم سوء لا اخص به
بعض الانام ولكن اجمع الفرقا

ويقول في تهوين قدر الناس وانحطاط مرتبة الانسان وسلوكه بأن الكلب خير من الانسان:

سُببتَ بالكلب، فنكرته
والكلب خير منك، اذ ينبح

ومن اروع ما قال في ذم الناس والتقليل من شانهم ومنزلتهم قوله:

لو غربل الناس كيما يعد موا سقطا
لما تحصل شيء في الغرابيل

وقوله ايضا:

يحسن مرآى لبني آدم
و كلهم في الذوق لا يعذبون

وينعت الانسان بفساد الاصل والغريزة، وهذا، في رايه، سبب لؤم الانسان وخسته:

ومن اقوال شوبنهور في هذا المضمار: «سلوك الانسان نحو الانسان تميز على الدوام بالقسوة البالغة والغلظة الصماء والافراط في الجفوة والامعان في الاجحاف ومجاوزة الحد في التنطع وخلاف ذلك هو المستثنى». ويكشف شوبنهور في مقطوعات طويلة غباء السلوك الانساني، ويفضح بحدة نفسية بالغة التلون والانانية توجد في سلسلة معظم النشاطات البشرية الانسانية. وكل هذه الاشياء هي من مكتشفات «الارادة». وهذا هو ما يحرك الكون فالارادة عنده هي الاسم الذي يطلقه على القوة غير المعقولة، العمياء، التي لا هدف ولا تخطيط لعملياتها. والنتيجة ان الطبيعة، وهذه هي صورتها، تتخذ شكل الصراع الذي لا نهاية ولا معنى له، في كل مجالاتها، ابتداء من ابسط الكائنات وادقها الى اكثرها تعقيدا وتطورا. والارادة هي التي تحكم العقل، وليس العكس كما يقول «ديكارت»، لان العقل يطلعنا على العالم، والعالم كما يبدو لنا بناء محكم تحكمه العلية.



ويظن الناس انهم يختارون غاياتهم اختيارا، والحقيقة انهم مدفوعون من حيث لا يشعرون. وليس عمل العقل الا ان يعرض امام الارادة الامكانيات المختلفة المتاحة امام الفرد، وان يقدر النتائج التي يمكن ان تترتب على تحقيقها. ويعتبر شوبنهور ان الدافع الجنسي يمثل بؤرة الارادة، وانه اقوى الدوافع كلها باستثناء غريزة البقاء، وان بصماته بينة في كل مجالات حياة الانسان، ومع ذلك فالجنس لم ينل من انتباه الفلاسفة الا القليل، ويبدو كما لو كانوا قد اسقطوا عليه عن عمد نقابا لكي يبقى مخفيا عن العيون، ومع ذلك فهو شيطان يعربد ويعبث فسادا ولا يشبع ابدا. كما ان شوبنهور يرى بأن ما يعتقده الانسان من حب راجع الى ما تبهرنا به الارادة الكلية من سعادة وخيرات مظنونة وآمال كاذبة هدفها بقاء النوع بالتناسل. والحياة في نظره شر وخير، دليل على ذلك الصراع من اجل البقاء والالم الذي ينبع من الرغبات وتحقيق الحاجات. ويتفوق الالم دائما على اللذة، وهو دائم ما دامت الرغبات والحاجات قائمة، واللذة عارضة بارضائها المؤقت للحاجات. ومن هنا فان شوبنهور يعرض علينا الطريق الوحيدة برأيه للتخلص من كل هذه الشرور وهي تقليل وتخفيض قوة «الارادة» المحركة للشهوات الغرائزية والطموح البشري.

كذلك فان التضحية الذاتية والزهد في الحياة هي الجواب النهائي لتلك الشرور. والمفارقة في كلام شوبنهور هنا تكمن في ان شوبنهور كان محبا من الطراز الاول، ويتلذذ بالطعام والخمر، ويعشق النساء رغم ما كان يدعيه من مقته لهن.

وابو العلاء يقدم لنا صورة قاتمة للانسانية فيها الكثير من الشحوب والاسوداد فيقول:

بني حواء كيف الأمن منكم
ولم يؤهل بغير الحقد روع

ويضيف قائلا في موضع آخر:

اذا امنت على مال اخا ثقة
فاحذر اخاك، ولا تأمن على الحرم
فالطبع في كل جيل طبع ملامة،
وليس في الطبع، مجبول على الكرم

ولقد كانت المراة احد اهتمامات كل من شوبنهور وابي العلاء المعري، فالمراة في راي شوبنهور تساهم بنصيب قليل في المزايا والمساوئ التي يجلبها التفكير، وهي قصيرة النظر ضيقة الافق، وتحاول دائما الوصول الى هدفها باقرب واسهل الطرق، وهي تعيش في الحاضر ولا تنظر الى الماضي ولا الى المستقبل، كذلك فانها تميل الى التبذير والاسراف الجنوني احيانا، وهي اكثر عطفا من الرجل ولكنها لا تتمسك بالعدالة والامانة ويقظة الضمير كالرجل، وهي تلجأ الى المكر والخيانة والحيلة والكذب والرياء بسبب ضعفها، ومصلحة النوع عندها اعظم شأنا من مصلحة الفرد، وهذا ما يسبب الخلافات الزوجية. ويزعم شوبنهور بأن تصور الانسان لجمال المراة عائد الى الغريزة الجنسية الخادعة، فهو بذلك ينكر على المراة الجمال. وراي ابي العلاء المعري في المراة اكثر سوءا من راي شوبنهور، فهو يحرم خروجها لانها خداع وغدر:

اعوذ بالله من ورهاء قائلة
للزوج اني الى الحمام احتاجُ
وهمها في امور لو يتابعها
كسرى عليها لشين الملك والتاجُ

وفي اعتقاد المعري ان المراة لا عهد لها وليس في طبعها الوفاء، بل همها الوحيد الايقاع بالرجل، وهنا يتداعى الى ذهننا ما قاله استاذ المعري ابو الطيب المتنبي الذي يقول:

اذا غدرت حسناء وفت بعهدها
فمن عهد ها الا يدوم لها عهد.

ويحذر ابو العلاء الرجل من المراة داعيا الى محاولة ارضائها وعدم اغضابها وذلك على سبيل المداراة واتباع مختلف الحيل في ذلك:

فان انت عاشرت الكعاب فصادها
وحاول رضاها واحذرن غضابها
فكم بكرت تسقي الامر حليها
من الغار اذ تسقي الخليل رضابها

وفي نظر ابي العلاء ان المراة تمثل العمود الفقري للانحلال الاجتماعي، وخير مؤشر على ذلك، تكليفها ولي امرها مشقة البحث لها عن زوج بكل ما يتبع ذلك من اعباء وتكاليف الزفاف،

يرد ن بعولة ويردن حليا
ويلقين الخطوب ملومات.

ولا يفوت ابا العلاء ان يتطرق الى ميزات المراة الصالحة والحرة التي تنفع زوجها وتسهم في بناء مجتمع اصيل:

فد حاطت الزوج حرة سألت
مليكها العون في حياطتها
غد ت ببرس الى مرادتها
او خيط غزل الى خياطتها
اماطت السوء عن ضمائرها
فلاقت الخير في اماطتها.

ان نقمة المعري على المراة تتفق ونقمته على الخمرة وشاربيها من حيث الحدة، فهو يرى ان المراة والخمرة عنصرا تضليل، فدعا الى ترك الزواج وهجر الخمور:

اياك والخمر فهي خالبة
غالبة خاب ذلك الغلب.

ويضيف متحدثا عن شر الخمرة واصفا اياها بالعجوز:

ارى الفتيان والفتيات، جمعا،
اصابتهم بشرّ تها العجوز

ويقول ايضا في شان المراة والزواج:

يا ليت آد م كان طلق امهم،
او كان حرّ مها عليه ظهار

وكما سبق واشرنا الى ان الحياة في نظر شوبنهور هي شر، وان كل ما نصادفه من خير زائف. واذا كان الانسان يتصور الحياة خيرا، ويحرص عليها، ويسعى الى الاستزادة منها، فهذا يرجع الى ما تبهره به الارادة الكلية من خيرات موهومة وما تثيره من آمال كاذبة ليستطيع البقاء بوسائل جديدة. وما يسميه شوبنهور «ارادة الحياة» يسميه المعري «حب الحياة»، وقد عبر ابو العلاء عن الاثر السيء له في تضليل النفس والترغيب في الحياة مع ما فيها من الآلام العظيمة والشقاء المتواصل:

وحب العيش اعبد كل حر
وعلم ساغبا ا كل المرار.

وابو العلاء يسمي الدنيا «ام دفر» وهي الكنية التي استعملها العرب كناية عن المصائب والآلام حيث يقول:

ابى القلب الا ام د فر كما ابى
سوى ام عمرو وموجع القلب هائم

وفي رأي ابي العلاء ان حب الحياة لدى الانسان غريزة وهذا ما يجعله لا يشعر بخداعها وتفاهتها:

ولو لم يكن فينا هواها غريزة
لكان اذا جر للهالك يترك

وحب الحياة عند الانسان مرافق له طوال مراحل عمره:

تعلق د نياه قبل الفطام
وما زال يد أب حتى خرف

وللسبب نفسه يخاف الانسان الموت:

والنفس آلفة الحياة فد معها
يجري لذ كر فراقها منهله.

ويشير ابو العلاء المعري الى اولئك الذين يتظاهرون بالزهد في الحياة مع انهم يضمرون حبها:

ولا تظ هرن الزهد فيها فكلنا
شهيد بأن القلب يضمر عشقها

كما ان هناك بعض الناس الذين يذمون هذه الحياة وهم يضمرون عكس ما يقولون فيما اصابهم من مصائب وكوارث،

فتخرجه غما وتوسعه اذى
وان ذمها جهرا اسر لها عشقا

وبمقارنة آراء ابي العلاء في هذا المجال مع معتقدات شوبنهور، نستدل ان لدى شوبنهور التفسير والتحليل الفلسفي لحب الناس للحياة، فهو يرى ان الالم انفعال ايجابي، هو ترجمة عن حاجة مفيدة للحياة، واللذة ارضاء هذه الحاجة وتلطيف مؤقت، فهي انفعال سلبي، وان بدت حالة ايجابية فتلك وسيلة من وسائل خداع الارادة الكلية. لذا كانت انفعالات الالم اقوى في الغالب، نلحظها ولا نلحظ عدم الالم، فنحن لا نلحظ الصحة والشباب والسلامة والحرية حتى تفوتنا. واعتياد اللذة يقلل من حدتها، وانقطاع الشيء المعتاد يخلق آلاما جديدة. وكلما ارتقى العقل ودق الشعور اشتد الاحساس بالالم، ولهذا كان الم الانسان اكثر واشد من الم الحيوان، ويتفاوت الناس في عدد آلامهم وقوة شعورهم بها.

ومع ان طريقة شوبنهور ونظامه يتركزان حول تعاسة الفرد وخلاصه، فان لديه نظرية اخلاقية. فهو يؤكد بأنه من السهل صياغة واعلان مبدأ الاخلاقية او الفضيلة حيث يقول: «لا تؤذ احدا، ولكن ساعد الاخرين بقدر استطاعتك».

ولكن من الصعب ان تجد اساسا للفضيلة او الاخلاق، اذ انه ما من سبب يجعل الانسان ان لا يتبع ويسير وراء دوافعه الانانية وغير الاخلاقية. والجواب على ذلك، كما يحاول ان يبرهن، موجود في الميتافيزيقا اي فيما وراء الطبيعة، فعلى مستوى الواقع، ليس من الممكن ان يكون هناك تمييز بين ذوات الفرد، لذلك فانه في الواقع حينما نسبب الضرر والاذى لنفسنا، فاننا نضر الاخرين بنفس الدرجة، واذا كنا نرفض ان نساعد انسانا آخر، فاننا نمتنع عن شيء نحن انفسنا بحاجة اليه.

ومن هنا يتضح ان العطف على الغير عند شوبنهور هو اساس الفضائل، لذا، تبدو المحبة في صورة الشفقة، فالشفقة هي الظاهرة الاخلاقية الاولية، وهي تدل على وحدة النوع الانساني، ولا تفسر الا بهذه الوحدة. اما الفضائل المتعارفة، فما هي الا صور للانانية، يتوخى منها الناس تحسين احوالهم، بينما الشفقة ميل عن الذات الى الغير. فلا يبلغ الى الراحة التامة الا الذين ينكرون «ارادة الحياة» انكارا تاما، ولا يستسلمون لبطش الارادة الكلية، اولئك هم الزهاد والقديسون، الذين يعتبرون الزهد هو محو الميل الى بقاء الذات والنوع، لا الذين يعتبرون قهر الجسد وسيلة للسعادة في حياة مقبلة، اذ ما دام الوجود شرا، فان ارادة الوجود شر، والذي يجرب الم الحياة ووهم الفردية يفقد كل داع للعمل، ومتى علمت ارادتنا ذلك من عقلنا، وجب علينا ان تنكر نفسها وتفنى فيما يعرف عند البوذيين بالنرفانا. وتعريف شوبنهور للزهد مطابق للبوذية ومخالف للمسيحية. فالبوذية ترمي الى الفناء التام، بينما المسيحية ترمي الى كبت الغرائز الحسية لاطلاق الحرية للحياة الروحية.

وللعطف على الغير الموجود لدى شوبنهور، نلمسه ايضا عند ابي العلاء، فقد كان يرى ان من اسباب شقائه عجزه عن الاخذ بناصر الغير:

انا الشقي بأني لا اطيق لكم
معونة وصروف الد هر تحتبس

وعلاوة على ذلك، فقد كان ابو العلاء رحيما للحيوان وكثير الرفق به فالحيوان لديه كالانسان في تمسكه بالحياة وخوفه من الموت:

ارى حيوان الارض يرهب حتفه
ويفزعه رعد ويطمعه برق
فيا طائر انمني ويا ظ بي لا تخف
شذاي فما بيني وبينكما فرق

وكما يرى شوبنهور في الزهد طريق الخلاص من آلام الحياة ومعاناتها، كذلك يؤمن ابو العلاء ويقرن السعادة بالزهد:

واسعد الناس بالدنيا اخو زهد
نافي بنيها وناد وا اذ مضى درجا

خلاصة:

يتضح مما تقدم ان ابا العلاء المعري وشوبنهور قد امعنا في التشاؤم الى حد المبالغة في ذم الحياة مع انهما قد حاولا ان يسبرا غور الحقيقة وسر هذا الكون وهذه الحياة المليئة بالتناقضات. ولقد ظهر لنا من خلال آرائهما انهما يصدران احكاما من نظرة محدودة وزاوية ضيقة على الانسانية وطموحاتها الواسعة ويركزان على النواحي السلبية لدى الافراد بما لديهم من نوازع شريرة ومصالح انانية ضيقة. ولكننا مع كل هذا نجد الحكمة باجلى صورها لدى ابي العلاء والفلسفة العميقة عند شوبنهور مع اننا لا نتفق معهما في كثير من المسائل والآراء المطروحة عندهما، واذ كنا قد لمسنا بعض الدروس المهمة من تفكيرهما، فانه لا بدّ لنا ان نؤكد هنا ان نظرتهما الشاملة لاطراف المعرفة الانسانية تشير الى ان ابا العلاء المعري كان اقرب الشعراء الى الفلاسفة كما كان شوبنهور اقرب الفلاسفة الى الشعراء.





من ذاكرة العيون

زاهد عزت حرش



ليلة النجوم

اسم اللوحة	، ليلة النجوم The Starry Night
صاحب اللوحة	، فينسنت فان كوخ ١٨٥٣ - ١٨٩٠ م
تقنية اللوحة	، الوان زيتية على قماش
تاريخ اللوحة	، ١٨٨٩ م
مقياس اللوحة	، ٧٣,٧٠ / ٩٢,١٠ سم
مكان اللوحة	، متحف الفن الحديث , نيويورك

ان لوحة فان كوخ « ليلة النجوم » هي من الاعمال التي انجزها هذا الفنان في اواخر ايام حياته .. وتعتبر من اكثر اعماله حضوراً وانتشاراً .. والاكثر غرابة ايضاً .!! كما يمكن اعتبارها خلاصة صراعه الفكري، وحالة تشبه الى حد بعيد ما اختلج باعماقه من تناقض ما بين مفاهيم لغة الارض ولغة السماء .

لقد عرفت اعماله السابقة الكثير من العلاقة المنسجمة بالوانها في جدليتها الخطوطية المنسابة بتدارج متلاحق من لون الى لون .. الا انه في هذه اللوحة التي تعني اسمها بالتحديد، جاءت في حين لم يعد فان كوخ على استعداد للتعامل المباشر بصرياً مع معالم الطبيعة .!! فكل ما تحتويه هذه المشهدية الرائعة من جمال .. ما هو الا خلاصة قدرته على تخيل الاشياء وخلقها .

هذه اللوحة التي تصور سماء ليلة مقمرة لمدينة ما .. يتدفق الازرق الداكن في اختلاطه مع الاصفر الصلصالي ليعطي عناقهما المتداخل حالة من التناقض والصراع المرئي .. في حركة لولبية متتالية لحالتين توأميتين تغطيان فضاء اللوحة .. وفي هذه الارجاء ينتشر احدى عشر كوكبا .! وكان هذه النجوم المتوهجة بما يحيطها من هالة ضوئية .. ترى قريبة من الارض اكثر مما هي عليه في واقع الحال .. وهي متقاربة منسجمة في مواجهة القمر، ذاك الشامخ في اقصى يمين اللوحة العلوي .. وكانه يستقبل نوره من الشمس مباشرة، بعد ان اجتذبها اليه .. واختزل من البعد الفاصل بينهما عدة سنوات ضوئية .

اما الالسنة الخضراء الموشاة بالقليل من الاصفر والاخضر الغامق ..في الجزء الامامي الايسر من اللوحة، فما هي الا تعبيراً آخر على هذا الصراع الازلي , ما بين لغة الواقع، ولغة الخيال .. ما بين عدالة الطبيعة والظلم البشري .. في نوع من المحاكاة المتداخلة والمتناقضة المتباعدة ايضاً، لكثير من الاسئلة والامور التي شغلت بال هذا الفنان العبقري منذ عطاءه الاول .

من جوف بيوت المدينة تظهر الكنيسة ببرجها المرتفع كانه سهم يخترق خط الافق الفاصل ما بين الاديم والفضاء .!! في حين ان ابواب الكنيسة فقط وشكلها المميز يظهران كحالة مختلفة عما تحمله بيوت المدينة في تكوينها .. ربما جاء ذلك ليذكرنا بالنمط المعماري لكنائس دول الشمال الاوروبي .. وهكذا يشترك برج الكنيسة مع الألسنة الشجرة المتعالية .. في اختراق عباب الفضاء، كدلالة على صراع الفكر البشري وبحثه عن حقيقة الوجود .

« ان فينسنت فان كوخ بسيط جداً كما هو عميق جداً باعماله .. مما يجعلها عصية على الفهم والاستيعاب لدى ابناء الطبقة البرجوازية في زمانه .! وفقط اخوته واترابه من الفنانين المتمكنين , يستطيعون فهم اعماله وسبر اغوارها . » البير اوريه - مركور دي فرانس ١٨٩٠ .

ظلال عشق كيف تمرين كالوهم في البال

حين اكون ماثلاً ..
بين الآف النساء .؟؟
كيف تقتحمين اسواري ..
وانا هارباً من الاساور ..
والمعاصم والشذاء
وتغلقين عليّ كياني ..
كالشمس في احتلال السماء
وامضي اليك ..
بدون حساب ..
بدون اعتبار لأي نداء
اخلف اهلي وبيتي ورائي
واتبع صوتك ..
كالاشقياء ..!

كان وبعض اخواتها

(عن الذاكرة والتراب)

«نقد ذاتي»



• شكيب جهشان •

الشيخُ ابو محمودٍ قال:
- من طين بلادكَ يا ولدي
من طين بلادكَ حُطَّ على خديكْ
لا اومنُ بالامثالْ
فوضعتُ على خديَّ الطينَ الامريكيّْ
ووضعتُ على عينيّْ
...؟!
يرحمُك اللهُ ابا محمودْ
ليت الايامَ الاولى
ايامَ العزِّ تعود..!!

*

قالت جارتنا مرتا:
اهلَكَ او تهلكْ..!!
كنت قويا
طوّفت دروبَ الدنيا الشتى
لما كَلّت ساقايْ
والشيب غزا فوديا
انغلقت كل دروب الدنيا حولي
وسعتْ بي نحو الاهل عصايْ
يا جارتنا مرتا.. كبدي تغلي
اهلي ما عادوا اهلي..؟!

*

إنهدَّ ابي وهو يقول:
-من يحضُرْ عنزَتَه تتنمْ
لا افهم
سكّرتُ عن الحكمة اذنيّ
فابي نمطٌ تركيّ...؟!
وتركت العنزةَ تلقحُ تحت الريحِ
وتحملُ تحت الريحِ
وتمخضُ تحت الريحْ..
العنزة ماتتْ
والجديُ الواعدُ مذبوحْ
وابي ما زالَ يعيدْ
فتّحتُ على الدنيا عينيّْ
وكسرتُ القفلَ على اذنيّْ
وابي ما زال يُعيدْ
لكنّ العنزةَ ماتت.. والمولودُ..!!

*

قال مراب:
- اياكَ الشوكْ
الشين شريكْ
والواو وكيلْ
والكاف كفيل
وضَفَرتُ على راسي اكليلاً من اقسى اشواك الغابْ
لما ان سال الدمُّ
وشرِقَ الفمّ
ايقنتُ بان العالم
وكرُ ذئابْ
وبأن مُرابي العهر
نبيُّ الكلْمة
هذا العصرْ..!!

*

قالت لي امي ذات مساءْ
في عزّ الصقعة في كانونْ:
- قدَّ فراشكْ
امدُدْ رجليكْ
وانا اتجمّع مثل الفرخِ
وارعد مثل الفرخْ
اتدوّرُ مثلَ النونْ
خُمسَ فراشكْ
امدُدْ رجليكْ..!!
وتمر سنونْ
كبرتْ رجلايَ وصار فراشُ العالمِ كلُّ فراشِ العالمِ
اقصر من فخذيّْ..
وتعودُ الصقعةُ ذاتَ مساءٍ في كانونْ
اتجمّعُ ..لا
اتدوّرُ..لا
ينهمرُ الثلجُ على قدميّْ
وفي خديّْ
وفي عينيّْ..!!

*

قال التاجر حمدان
وتلاعب بالميزان
- في جيبك قرشٌ تسوى قرشْ
العبْ او كِشْ..!!
العبُ في جيبي قرشانْ
- اسمُكَ شيخُ الشبانْ
القرشُ الاولُ ضاعْ
-اسمُكَ يا ولدي شيخْ
القرشُ الثاني ضاعْ
- اسمُكَ شيخُ الزعرانْ..!!

*

جدي
يتحدثُ دومًا باسم القانون السائد حتى الآنْ
- كن ذئبًا لا تاكلْكَ ذئابُ الارضْ
في هذا الكوكبْ
لا مطرحَ للحملانْ
لا استوعبْ
اضربُ بالقانون السائد طولَ الحائطِ والعرضْ
افهمُ ان الانسانَ هو الانسانْ..
علّقَ ذئبُ انيابهْ
في جنبي الايمن
ذئبٌ آخر
ينهشُ في جنبي الايسرْ..
يا فقراء العالم
لو تشتدُّ زنودُ الحملانْ
ترتدُّ الغابة بستانْ..!!

*

قالتْ عاشقةٌ وهي تودّعُ فارسها في جنح الليلْ
والمنديل الرابعُ يبتلّ..
- لولا ان الاوطان غوالٍ كانت ارضُ السوء خرابْ
في بلدي الفُ نعامه
ترغو.. وتسوسْ
في بلدي الفُ مراب
الفُ عميلٍ مدسوسْ
لكني من اسداف الغربة خلفَ البحر السابعْ
اتشوقُ للقمر الطالعْ
من عبّ غمامه
اتشوق للطرقات الغُبرِ
وضِحكاتِ الاحبابْ

معلومة هامشية

في القرن الثالث
ابتهلت اعرابيه..
هبني اللهم غلامًا من اصحابِ الحظّ
في منتصف القرن العشرين
ابتهلتْ امي..
هبني اللهمّ غلامًا من اصحاب العقل
ايهما اذكى
امي العصريه
ام تلك الاعرابيه..؟!

• في المقطوعة قبل الاخيرة من قصيدة «وبطيل النظرة والوقفة» المنشورة في العدد الماضي وقع خطأ مطبعي اذ وردت كلمة «اثارة» بدل كلمة «اتاوه».







•جريس نعيم خوري•

سيرة الشاه رون

الراوي: هذي الروايةُ يا كرامْ، تُروى إذا ما الشعبُ نامْ، هي قصةٌ للشّاهِ رونْ، وخيالِه الجُندي «الحنونْ»، حيثُ التقى رونٌ خيالَه عند نيبو في الصباحْ، حينَ استقالَ اللهُ أو صمتَ الديوكُ عن الصياحْ، وتأمّلَ الشّهْ رونُ أرضا «ليسَ ياويها بشرْ»، فيها عناكبُ أو ثعالبُ أو جآذرُ أو شجرْ، فالعينُ تلمعُ في بهاءِ مثلَ حبّاتِ الشررْ، «لا بدّ أن أبني قبوري تحتَ أنياب الحجرْ»:

الشاه: هذي الزنابقُ لو
تناغيها الدموعْ
أفليسَ تبقى الأرضُ حبلى؟

سمعان الفارس: هو ما رويتْ
هو ما رويتْ

الشاه: فانصتْ وتابع أصبعي
هذي الزنابقُ لو حرقناها
وسيّجنا ثراها بالدروعْ
أفلا تزيدُ الأرضُ شبرا؟

سمعان الفارس: هو ما رويتْ
هو ما رويتْ

الشاه: فانصتْ وتابع أصبعي
هذي الحساسينُ الصغارُ
أليس تحلمُ بالرجوعْ؟

سمعان الفارس: هو ما رويتْ
هو ما رويتْ

الشاه: فانصتْ وتابع أصبعي
أفليسَ إن عادتْ تظلّ كشوكةْ
بين الضلوعْ؟

سمعان الفارس: هو ما رويتْ
هو ما رويتْ

الشاه: فانصتْ وتابع أصبعي
وحنين هذا الطير دوما للبيادر
والربوعْ؟

سمعان الفارس: هو ما رويتْ
هو ما رويتْ

الشاه: فانصتْ وتابع أصبعي
فإذا البيادرُ سُجّرتْ
وإذا الجبالُ تفجّرتْ
والشمسُ إن هيَ كُوّرتْ
هل يبصرُ الطيرُ الطريقَ
إلى الرجوعْ؟

سمعان الفارس: لا لا وتابوتِ العهودْ!
لا لا وربِّ السيفِ والبارودِ لا!!

الشاه: فانصتْ وتابع أصبعي
وإذا وأدنا اليوم سرّ الأقحوانْ
هل تُسألُ الموءودةُ الثكلى
متى أو كيف كانْ؟

سمعان الفارس: من ذا يعارضُ ربّهُ
هذا القضا،
والصبرُ عنوانُ الجبانْ!

الشاه: فانصتْ وتابع أصبعي
فإذا تحرّقتْ البيادرُ
والكرامةُ، والزهورْ
لم يبقَ معنى للدموعِ
ولا لأعشاشِ الطيورْ
فيظلّ هذا الطيرُ
دولابًا
صدى، يشدو، يدورْ

سمعان الفارس: هو ما رويتْ
هو ما رويتْ

الشاه: فانصتْ وتابع أصبعي
فلبنَ اليمينِ بنِ الإلهِ الغائبِ
اليومَ انتقامُكَ للثغورْ

قوّضْ بيادرَهم
وحرّقْ زرعَهم
وامحُ الجذورْ
هي فرصةٌ حين استنامَ
النسرُ وانتفضَ الغرابُ
مصفقا جُنحَ الغرورْ
هي فرصةٌ في عالمٍ
تلهيه أبراجُ النجومِ
وقصةُ اللهبِ السعيرْ
هي فرصةٌ!

الراوي (إلى نفسه وقد سقط في كتابه واختفى):
قد كنتُ أروي
كيفَ صرتُ من الحروفِ
وفي الصورْ؟
أقرأ تفاصيلي وذاتي في النوادر والسيَرْ

(من داخل الكتاب، إلى الجمهور)

يا أيها الحفلُ الكريمْ
ما زالَ ذا الوحشُ القديمْ
وحشُ الشنائلِ والكتائبِ
والمدى، والصبرِ،
يعبثُ بالجماجمِ بالدّما
بالعمرِ، بالأحلامِ،
بالأشلاءِ، بالتاريخِ
بالزمنِ الغشيمْ
الشاه رونٌ لم يزلْ
وحشا يصولُ ولا ينامْ
كفاه من دم دمعنا حناؤها
وهو العريسْ
حتى متى في العرسِ نرقصُ
ثمّ نُذبحُ فوقَ مائدةِ اللئامْ؟

٢٠٠٢,١,٥



يبقى في الواد

■ أحمد دحبور ■

(الى حجارة وادي النسناس، ومنها الى كل ما عداها..)

مثلما يتفقدُ جد الزمان
نسله المترامي اسابيع او اشهرا او سنين
تتفقد روحي حجارة هذا المكان
فتعد الجيوش التي عبرت فوقها
والغيوم التي كللت افقها
واغاني الغرام التي صنعت شرقها
وتجس التراب الذي
لم يكن غير شمس وطين
فيندي التراب حناجرها،
ويسوي لها نطقها:
يا حجارة هذا المكان
كيف لا تنبضين
والعروق التي فيك ليست نحاسا ولا ذهبا،
بل عروق يد متشققة،
من سنابل كانت سيوفا،
ومن بعد صارت مناجل،
وارتعش القلب،
حين كان ابي يرسل الفجر من صوته في الاذان
فيسبِّح ما في الحجارة بالحمد،
للمجد، والورد:
إنّا لنا آيتان
يا حجارة هذا المكان
كيف احصي انتقالك،
من هيئتين الى هيئتين،
فانت المنازل والقبر،
انت فلول الجيوش وما خطه النصر،
انت التي..،
كيف اشرح هذا وانت التي،
انت في عهدتي،
والسماء التي لامستك تبارك ايدي البناة،
هنا حجر.. بعده حجر،
بعده حجر مرة ثانية
سوف ترتفعين
وبشيء من الصبر والشمس والثقة الغالية
ستكونين دارا
وسامسح عنك الغبارا

سيؤاخي الجدار الجدارا
والذي ارتاب من انني سوف انساه،
سوف يكون من الركن اغلاه،
فهو الذي سوف يصبح في دارنا،
حجر الزاويه
لن نؤلف معجزة،
غير انا بخمسة ارغفة،
سوف نكفي الحشود،
وتتسع الدار حتى يعود اليها العباد،
وتكفي،
وان زاد منها مكان، فلي-
حيث اكتب هذا الكلام،
واقرأ سفر الخروج،
واختم بالغاشية
النوافذ للشمس مفتوحة،
ولنا، بعد، ان نستضيف النهارا
وهنا نخلة تحرس الدار،
هل عمتي هي تلك؟
ام تلك زيتونة تصنع الزيت والظل،
اما العصافير،
فهي تطير وتحنو،
ولا تتوارى
مثلنا لا يخيف العصافير،
لكننا لا نخاف الجنازير،
قد نمسك الارض عن
ان تدير لنا وجهها،
حين تقبل جرافة الوحش،
لكننا لا نقيم ليوم الخسوف اعتبارا
آيتان لنا القمران،
وان خسفا فعلينا الامان
واذا الوحش جاء بجرافة،
فالخراب المؤقت،
يشمله في غد.. فعل كان
تقع الدار،
والحزن ينهض،
هل تقبل الدار يا نار منك اعتذارا؟

لا لأسال اسال،
بل انها الروح شقشقة في لسان
او ما كان اجمل ان تمنح الشمس،
انوارها البيض لاحرقها؟
او ما كان اعدل ان توهب الريح للارض،
لا ان تعيد لها رقها؟
او ما كان اكمل ان نتكامل والارض،
لا ان نخالسها رزقها؟
او ما كان ان الحجارة ليست كما هي،
بل انها الهمس والامس،
والمرتجى والزيارة؟
فلماذا تخاف الحجارة؟
يا حجارة هذا المكان
لا تخافي. عليك الامان
سوف ترتفعين،
وتهجم جرافة،
ثم ترتفعين،
ويجرفك الوحش
ثم تعودين ثانية،
وانهزام الظلال عن الفجر اولى الاشارات،
احسب انا نجونا،
وهذي النجاة اشارة
والى ان تعودي،
سينجرف الافق،
والشمس تمشي الى مستقر،
فلا تستقر الحواضر،
والارض تخرج اثقالها..
مالها.. مالها؟
انها تتالم.. بل تتكلم.. بل تحتفي باليقين
ان للرعد وجه البراق،
وللبرق صوت البشارة
ثم تمضي الجيوش وتدخل في الغابرين
وتقولين بعد غد،
مثلما قلت لي في غد،
ذهبوا..
ثم لم يبق في الواد الا الحجارة

الاثنين - غزة ٢٠٠٢/١/١٤